

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الفلسطينيين في
بعض جامعات الضفة الغربية

ياسر تيم عبد القادر زبون

رسالة ماجستير

2005م - 1426هـ

تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الفلسطينيين في
بعض جامعات الضفة الغربية

مقدمة من

ياسر تيم عبد القادر زبون

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي
كلية التربية/ برنامج الدراسات العليا /جامعة القدس

2005م-1426هـ

كلية التربية /قسم التربية الدراسات العليا
عمادة الدراسات العليا

تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الفلسطينيين في
بعض جامعات الضفة الغربية

الطالب: ياسر تيم عبد القادر زبون
الرقم الجامعي: 20210890

إشراف: الأستاذ الدكتور أحمد فهميم جبر
نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 10-12-2005
من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم

التوقيع-----	الأستاذ الدكتور أحمد فهميم جبر رئيساً:
التوقيع-----	الدكتور: تيسير عبدالله ممتحناً داخلياً
التوقيع-----	الدكتور: محمد عمران ممتحناً خارجياً:

2005م-1426هـ

بيان

أقر أنا الباحث ياسر تيم عبد القادر زبون، ورقمي الجامعي (20210890)، ومقدم هذه الرسالة لجامعة القدس لنيل شهادة الماجستير أنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم تقدم لنيل أية درجة عليها لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:-

ياسر تيم عبد القادر زبون

التاريخ: 2005-12-10

الإهداء

إلى روح والدي الحبيب يرحمه الله،

إلى أمي الحنون

إلى أختي العزيزة

إلى أختوتي الأحباء

إلى زوجتي وأبنائي

إلى الأكرم منا جميعاً

إلى الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن كرامة الأوطان

إلى المرحوم

إلى الأسرى والمعتقلين

إلى وطني الحبيب فلسطين

إلى روح الشهيد الأخ القائد الرمزي ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين رحمة الله

أهدي هذا الجهد المتواضع

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،،،

فإنه لا يسعني في البداية إلا أن أشكر جميع من ساعدني وعلمني وأرشدني ونصحتني لأنجز هذا العمل الذي أحسبه عند الله عز وجل.

وأخص بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ الدكتور أحمد فهيم جبر الذي أشرف على دراستي وتابعها من البداية حتى وصلت إلى ما وصلت إليه، كما وأشكر عضوي لجنة المناقشة الدكتور تيسير عبدالله والدكتور محمد عمران.

كما لا يسعني إلا أن أشكر أعضاء الهيئتين الإدارية و التدريسية في كلية التربية قسم الدراسات العليا الذين لولا جهودهم وعطائهم المتواصل لما وصلت إلى هذه المرحلة. فكل المحبة والتقدير لكل واحد منهم. كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل الذين تفضلوا على و صرفوا من وقتهم وجهدهم وقاموا بتحكيم استبانة الدراسة وإبداء الملاحظات عليها والتي كانت لها كبير الأثر في إثراء الاستبانة وإخراجها بصورتها النهائية.

فكل التقدير والاحترام إلى كل الذين لهم الفضل في إتمام هذا الجهد المتواضع. فجزاهم الله الخير والبركة.

الملخص

تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الفلسطينيين في بعض جامعات الضفة الغربية

هدفت هذه الدراسة معرفة مدى (تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الفلسطينيين في بعض جامعات الضفة الغربية. حيث تشكل من مجتمع الدراسة من جامعات الضفة الغربية (الخليل، بيت لحم، القدس، بيرزيت وجامعة النجاح الوطنية) وبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة 14520 فرد. وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة السنة الثالثة والرابعة من مجتمع الدراسة جامعات الضفة الغربية (الخليل، بيت لحم، القدس، بيرزيت وجامعة النجاح الوطنية) حيث بلغ مجموع عينة الدراسة 726 استبانة، وتم استثناء طلبة السنة الأولى والثانية لأنهم لم يكونوا وقتها طلبة جامعيين. وقد حددت

الدراسة الاجتياح الإسرائيلي منذ بداية انتفاضة الأقصى حيث جرى التعامل مع مصطلحات الدراسة ومواضيع الدراسة على ذلك الأساس.

فرضيات الدراسة:-

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير العمر.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير السنة الدراسية.
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن.
- 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير تصنيف منطقة مكان السكن.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير قرب مكان السكن من منطقة القصف خلال الاجتياح.

وكان من نتائج الدراسة: 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير العمر.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير تصنيف منطقة السكن.

وبناءً على نتائج الدراسة أوصى الباحث بعدة توصيات.

ABSTRACT

Prepared by: Yaser Tayem Zboun

Supervised by Prof: Ahmad Fahim Jabr

Perceptions of students of the Psychological and Social Effects of the Israeli Incursions on Some West Bank University Students

The study aimed at investigating the psychological and social effects of the Israeli incursions on some university students of the West Bank. The population of the study was selected among the students from some West Bank universities (Hebron, Bethlehem, Al Quds, Beir Zeit and An Najah universities). The study has limited the duration of the Israeli Incursion since the beginning of the Aqsa Intifada; thus, the terms and subjects of the study were dealt with accordingly.

The researcher has tested the following hypotheses:

1. There is no statistically significant difference at the level of 0.05 in the means of students' responses on perceptions the effect of the Israeli incursion on some psychological and social effects among Palestinian students at some West Bank universities, due to the gender variable.
2. There is no statistically significant difference at the level of 0.05 in the means of students' responses on perceptions of the effect of the Israeli incursion on some psychological and social effects among Palestinian students at some West Bank universities, due to the age variable.
3. There is no statistically significant difference at the level of 0.05 in the means of students' responses on concerning perceptions of the effect of the Israeli incursion on some psychological and social effects among Palestinian students at some West Bank universities, due to the specialization (major) variable.
4. There is no statistically significant difference at the level of 0.05 in the means of students' responses on perceptions of the effect of the Israeli incursion on some psychological and social effects among Palestinian students at some West Bank universities, due to the academic year variable.
5. There is no statistically significant difference at the level of 0.05 in the means of students' responses on perceptions of the effect of the Israeli

incursion on some psychological and social effects among Palestinian students at some West Bank universities, due to the place of accommodation variable.

6. There is no statistically significant difference at the level of 0.05 in the means of students' responses on perceptions of the effect of the Israeli incursion on some psychological and social effects among Palestinian students at some West Bank universities, due to the classification of the place of accommodation variable.
7. There is no statistically significant difference at the level of 0.05 in the means of students' responses on perceptions of the effect of the Israeli incursion on some psychological and social effects among Palestinian students at some West Bank universities, due to how close the place of accommodation to the place of bombing is during the incursion variable.

The results of the hypotheses indicated the following:

There is statistically significant difference at the level of 0.05 in the means of students' responses on the effect of the Israeli incursion on some psychological and social effects among Palestinian students at some West Bank universities, due to the sex variable.

There is statistically significant difference at the level of 0.05 in the averages of students' responses on the effect of the Israeli incursion on some psychological and social effects among Palestinian students at some West Bank universities, due to the age variable.

There is statistically significant difference at the level of 0.05 in the means of students' responses on the effect of the Israeli incursion on some psychological and social effects among Palestinian students at some West Bank universities, due to the specialization (major) variable.

There is statistically significant difference at the level of 0.05 in the means of students' responses on the effect of the Israeli incursion on some psychological and social effects among Palestinian students at some West Bank universities, due to the academic year variable.

There is statistically significant difference at the level of 0.05 in the means of students' responses on the effect of the Israeli incursion on some psychological and social effects among Palestinian students at some West Bank universities, due to the place of accommodation variable.

There is statistically significant difference at the level of 0.05 in the means of students' responses on the effect of the Israeli incursion on some psychological and social effects among Palestinian students at some West Bank universities, due to the classification of the place of accommodation variable.

There is statistically significant difference at the level of 0.05 in the means of students' responses on the effect of the Israeli incursion on some psychological and social effects among Palestinian students at

some West Bank universities, due to how close the place of accommodation to the place of bombing is during the incursion variable.

Based on the results of the study, the researcher has made some recommendations.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
بيان	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
الملخص باللغة العربية	د
الملخص باللغة الإنجليزية Abstract	ز
فهرس المحتويات	ي
فهرس الجداول	ل
فهرس الملاحق	ن
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	1
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	19
أسئلة الدراسة	20
فرضيات الدراسة	21
أهداف الدراسة	22
أهمية الدراسة	22
حدود الدراسة	22
مصطلحات الدراسة	23
الفصل الثاني: الخلفية النظرية والدراسات السابقة	25
الإطار النظري: الخلفية النظرية والدراسات السابقة	26
الدراسات الفلسطينية	31
الدراسات العربية	43
الدراسات الأجنبية	52
التعقيب على الأدب التربوي	55
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	58
الطريقة والإجراءات	59
منهج الدراسة	59
مجتمع الدراسة	59
عينة الدراسة	59
أداة الدراسة	61
صدق أداة الدراسة	62
ثبات أداة الدراسة	65

66	إجراءات الدراسة
67	متغيرات الدراسة
	التحليل الإحصائي
73	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
74	عرض نتائج الدراسة
74	عرض أسئلة الدراسة
80	فحص فرضيات الدراسة
97	الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات
98	مناقشة أسئلة الدراسة
106	مناقشة فرضيات الدراسة
117	التوصيات والمقترحات
118	المصادر والمراجع
121	صفحات الإنترنت
123	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
-1	خصائص العينة الديمغرافية	60
-2	جوانب الاستبانة والفقرات الممثلة لها وعدد فقرات كل جانب	62
-3	نتائج مصفوفة ارتباط فقرات مقياس أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مع الدرجة الكلية للمقياس	64
-4	نتائج معادلة الثبات كرونباخ ألفا لجوانب الدراسة والدرجة الكلية لمقياس أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية	65
-5	الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وعلى الدرجة الكلية	70
-6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآثار الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الأكاديمي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية	71
-7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآثار الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الاقتصادي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية	72
-8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآثار الاجتياح الإسرائيلي على الجانب النفسي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية	73
-9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآثار الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الاجتماعي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية	74
-10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآثار الاجتياح الإسرائيلي على جانب مفهوم الذات لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية	75
-11	نتائج اختبار (t-test) للفروق في أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس	77
-12	نتائج اختبار (t-test) للفروق في أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير العمر	78
-13	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص.	80
-14	نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية للفروق في أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الأكاديمي، النفسي والدرجة الكلية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية لمتغير التخصص	81
-15	الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في تعزى لمتغير التخصص	82
-16	نتائج اختبار (t-test) للفروق في أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير السنة الدراسية	83
-17	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في أثر الاجتياح	85

	الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن	
86	نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية للفروق في أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الأكاديمي، النفسي والدرجة الكلية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية لمتغير مكان السكن	-18
87	الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في تعزى لمتغير مكان السكن	-19
88	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير تصنيف منطقة السكن	-20
89	الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في تعزى لمتغير تصنيف منطقة السكن	-21
90	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير قرب السكن من مكان القصف خلال الاجتياح	-22
91	نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية للفروق في أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الأكاديمي، النفسي والدرجة الكلية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية لمتغير قرب السكن من مكان القصف خلال الاجتياح	-23
92	الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في تعزى لمتغير قرب السكن من مكان القصف خلال الاجتياح	-24

فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق
119	استبانة الدراسة
124	تحكيم الاستبانة
125	جدول تعرض المدارس للقصف
126	جدول تحويل مدارس للقصف
127	جدول عدد الشهداء والجرحى

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

- 1- المقدمة
- 2- مشكلة الدراسة
- 3- أسئلة الدراسة
- 4- فرضيات الدراسة
- 5- أهمية الدراسة
- 6- أهداف الدراسة
- 7- حدود الدراسة
- 8- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة :-

إن التعليم حق أساسي تضمنه كافة القوانين والشرائع الدولية والإنسانية التي تحرم التعدي على المنشآت الثقافية ،فقد أكدت المادة (26) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على حق كل إنسان في التعليم ولا يجوز بأي حال من الأحوال تخريب المنشآت الثقافية أو التعدي عليها أو التعرض لها بأذى أو إعاقة مسيرتها، غير أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل انتهاكها المنظم لقواعد القانون الدولي والمعايير المقبولة دولياً لحقوق الإنسان، فقد تعرضت المسيرة التعليمية سواء في التعليم الأساسي أو العالي إلى انتهاكات خطيرة، وتتنوع أشكال الاعتداءات على قطاع التعليم في الأراضي الفلسطينية (www.dci-pal.org/arabic) الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال (1999).

ويقترن التعليم في جميع الإعلانات والمبادئ والقواعد والعهود والبروتوكولات والاتفاقيات الدولية بحقوق الإنسان ، حيث ينظر للتعليم في جميع هذه الصكوك كحق أساسي فالمادة (26) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام (1948) تشير إلى أن لكل شخص حقاً في التعليم ، كما تشير المادة (28) من اتفاقية حقوق الطفل إلى أن الدول الأطراف تعترف بحق الطفل في التعليم . (www.dci-pal.org/arabic) الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال (1999).

ولا ينظر للتعليم في جميع هذه الصكوك كحق أساسي من حقوق الإنسان فحسب ، إنما ينظر إليه كوسيلة لتعزيز احترام حقوق الإنسان، فذات المادة (26) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تشير أيضاً إلى أن التعليم يجب أن يستهدف التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية

. وتؤكد المادة (5) من الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم التي اعتمدها المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في ديسمبر (1960) على أنه يجب أن يستهدف التعليم تحقيق التنمية الكاملة للشخصية الإنسانية وتعزيز احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية ، وأن يبسر التفاهم والتسامح والصدقة بين جميع الأمم والجماعات العنصرية أو الدينية ، وعلى الرغم من الإشارة إلى التعليم في جميع الصكوك الدولية كحق في حد ذاته وكوسيلة لإشاعة احترام حقوق الإنسان، فإن حق الأطفال الفلسطينيين بالتعليم في الأراضي المحتلة عام (1967)، يتعرض للانتهاك بشكل منهجي ونظامي بصور وأشكال شتى دون أن يحرك المجتمع الدولي ساكنًا للضغط على إسرائيل من أجل تطبيق ما تعهدت به بمجرد التوقيع على هذه الاتفاقيات أو الانضمام لها . ففي الوقت الذي يفترض فيه المجتمع الدولي أن تكون المدارس واحات للسلام وبؤراً للتفاهم والتسامح والصدقة ، فإن المدارس الفلسطينية وطلابها يتعرضون لأبشع الانتهاكات، ومما يثير قلق مؤسسات حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة؛ هو الهوة الواسعة التي تفصل بين ما نسعى للترويج له وبين ممارسة الاحتلال الإسرائيلي على أرض الواقع من انتهاك وقتل وتدمير . فخلال العامين الماضيين كانت الصور المروعة التي خزنتها ذاكرة الأطفال الفلسطينيين هي الأكثر سطوعاً من كل الكلمات التي صيغت بها كل هذه الصكوك ، كما كان صوت قذائف وصواريخ الاحتلال التي اخترقت حرمة المؤسسات التعليمية هو الأعلى (الخواج، 2001).

وحسب معلومات ومعطيات (المركز الصحفي الدولي ، 2003) هناك 298 طالباً وطالبة استشهدوا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي وأصيب 2780 بجراح مختلفة جراء الانتهاكات الإسرائيلية لمؤسسات التعليم الفلسطيني. وتؤكد المعلومات أنه تم إغلاق سبع مدارس بأوامر عسكرية إسرائيلية ، وجرى تعطيل التعليم في 850 مدرسة أخرى، وتم قصف واقتحام 197 مدرسة وثلاث مديريات تربية وتعليم، وتحويل ثلاثة مدارس في الخليل إلى ثكنات عسكرية، واحتلال 25 مدرسة خلال الاجتياح الإسرائيلي وتحويلها إلى معتقلات، واعتقال 166 طالباً، و 75 معلماً منذ اندلاع انتفاضة الأقصى 2000 وحتى 14 أيلول 2003. في حين جرح 2780

طفلاً منتظمين على مقاعد الدراسة، وأصيب المئات منهم بإعاقات وعاهات دائمة، وإن غالبية الأطفال قتلوا أو جرحوا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي بدم بارد، ودون ذنب ولم تشفع لهم براءتهم وألعابهم ودفاترهم. وأنهم قتلوا وهم في طريقهم إلى مدارسهم أو في عقر دارهم. ولقد مرت أسرة التربية والتعليم الفلسطينية في ظروف صعبة وفي غاية السوء حيث تعرض جهاز التربية والتعليم الفلسطيني خلال الاجتياح الصهيوني الهجمي للأراضي الفلسطينية في 29/آذار/2002 إلى هجمة شرسة واعتداءات صارخة مني خلالها بخسائر هائلة ودمار شامل فاق كل التصورات وبلغت حدته باقتحام مقر الوزارة بالدبابات مرتين من قبل 150 جندي إسرائيلي مدججين بالسلاح والعتاد.

ولقد فرضت سلطات الاحتلال حصاراً مشدداً على الأراضي الفلسطينية منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في 29/9/2000 وأغلقت الطرق الرئيسية والفرعية بالكتل الأسمنتية والسواتر الترابية والحجرية ووضعت الحواجز العسكرية ونشرت الدبابات والآليات الثقيلة في محيط عدد من المدارس وفي الطرق المؤدية إليها وبالتالي أدى الحصار إلى تعثر العملية التعليمية وحرمان ومنع آلاف المعلمين والمعلمات والطلبة من الوصول إلى مدارسهم، فانتهك بذلك حق التعليم المنصوص عليه دولياً. (www.palintefada.com) المركز الصحفي الدولي (2003).

وحسب إحصائيات الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال فرع فلسطين (1999)، فقد بلغت نسبة الطلبة الشهداء من المجموع العام للأطفال الشهداء 75.85% ، ومن الضروري الإشارة هنا إلى أن نسبة كبيرة من الأطفال الشهداء هم دون الثامنة عشرة ، وتشير توثيقات الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال فرع فلسطين إلى تعرض 24 مدرسة للقصف العنيف خلال الفترة الممتدة من (2002/1/1-2002/6/30) فقد لحقت بالعديد من هذه المدارس أضرار فادحة ، وبعض المدارس التي تعرضت للقصف لم تعد صالحة للتدريس، وقد تمثلت

فداحة الانتهاكات الإسرائيلية بقصف المدارس بالأسلحة الثقيلة بشكل عشوائي خلال تواجد الطلبة بها والشواهد على ذلك كثيرة ، من ضمنها قصف مدرسة أساسية للبنات في جنين (2001/11/18) مما أدى إلى استشهاد الطالبة رهام نبيل أبو ورد سبع سنوات ، وإصابة خمس طالبات أخريات بجروح متعددة وقصف مدرسة المكفوفات في البيرة بتاريخ (2001/2/19) خلال تواجد الطالبات في سكن الطالبات (www.dci-pal.org/arabic) الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، 2001)

ومن خلال المعطيات السابقة يتبين أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية قد ركزت في قمعها للفلسطينيين على طلبة المدارس والجامعات ، وذلك من أجل خلق جيل جاهل وغير متعلم ، حتى تستطيع السيطرة عليه بسهولة وتحاول أن تنسيه قضيته ووطنه، وتستند سلطات الاحتلال الإسرائيلية في إغلاقها للمدارس للأوامر العسكرية التي تحاول من خلالها أن تعطي طابعاً شرعياً وقانونياً لسياساتها التعسفية تجاه الفلسطينيين، في تناقض مع اتفاقية جنيف 1949 التي تحد من صلاحية السلطة المحتلة من سن تشريعات في المناطق المحتلة، إلا بالقدر الذي يستلزمه أمن قواتها، فقد تمادت سلطات الاحتلال الإسرائيلية في إصدار الأوامر العسكرية، على مجمل حياة المواطنين بحيث لم يبق هناك مجال من مجالات حياة الفلسطينيين إلا وضبط بأمر عسكري، ومن ضمن المجالات الحق في التعليم، فقد أعطى الحاكم العسكري الإسرائيلي صلاحية إغلاق المدارس الفلسطينية، وقد كانت سياسة إغلاق المدارس خلال سنوات الاحتلال للضفة الغربية وقطاع غزة ممارسة شائعة، وخلال انتفاضة الأقصى تم تفعيل الأوامر العسكرية، وبموجب هذه الأوامر أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي 7 مدارس وتم حظر دخول هذه المدارس أو استخدامها بأي شكل من الأشكال، وقد تراوحت مدة الإغلاق بين شهر إلى شهرين وبذلك تم حرمان نحو ثلاثة آلاف طالب وطالبة من الوصول إلى مدارسهم طيلة هذه الفترة، إن الانتهاكات بلغت ذروتها بحق طلبة الثانوية العامة الذين عايشوا ظروفًا نفسية وعصبية رافقتهم على مدى عامهم الدراسي، وبلغت هذه الانتهاكات أوجها خلال فترة تقديمهم

الامتحانات الثانوية العامة، فلم تنتظم امتحانات الثانوية العامة وفق البرنامج المقرر في جميع محافظات الضفة الغربية، كون سلطات الاحتلال كانت تقوم برفع نظام حظر التجول عن بعض المناطق بينما كانت تبقيه في مناطق أخرى. ومما زاد الأمر تعقيداً، عدم تأكد طلبة الثانوية العامة بتثبيت موعد الامتحان أو إلغائه، كون ذلك مرتبطاً بقيام قوات الاحتلال برفع نظام حظر التجول خلال فترة الامتحان، وفي بعض الأحيان كان يتم الإعلان عن عقد الامتحان في موعده من خلال وسائل الإعلام المحلية بناء على وعد من قوات الاحتلال، ويقوم الطلاب بالتوجه إلى قاعات الامتحان، وخلال ذهابهم لتقديم الامتحان كان يتم فرض حظر التجول من جديد، وفي أحيان أخرى كان يتم فرض حظر التجول خلال وجود الطلبة في قاعة الامتحان، بحيث تصبح طريق عودتهم إلى البيت محفوفة بالمخاطر. وإضافة إلى الانتهاكات المباشرة بحق الأطفال الفلسطينيين بالتعليم من خلال سلسلة الإجراءات القمعية بحق الطلبة ومدارسهم ومعلميهم، هناك آثار غير مباشرة، تتمثل بتزدي الأوضاع الاقتصادية والنفسية التي تترك آثاراً واضحة على ممارسة الأطفال الفلسطينيين لحقهم في التعليم. فارتفاع نسبة الفقر في المجتمع الفلسطيني التي تجاوزت 66% يؤثر على العملية التعليمية، وانعكاسات ذلك تتمثل بعدم القدرة على دفع الرسوم المدرسية، وعدم القدرة على شراء الحاجات واللوازم المدرسية الضرورية من كتب وقرطاسية. عدا عن التسرب من المدرسة للالتحاق بسوق العمل من أجل مساعدة الأسرة في سد احتياجاتها الضرورية. ولسوء الأوضاع النفسية التي واكبت القمع الإسرائيلي تأثيرات كبيرة على الحق بالتعليم وقد تجلى ذلك من خلال الشعور بعدم الأمان سواء في البيت أو في المدرسة والتشتت وعدم القدرة على التركيز، وذلك يؤثر بشكل مباشر على التحصيل الأكاديمي للأطفال (www.dci-pal.org/arabic) الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، 2001).

وفي تقرير الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال فاق عدد ضحايا الانتهاكات الإسرائيلية من الأطفال الفلسطينيين خلال سنوات الانتفاضة الأربع الماضية عددهم منذ بدء الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية

وقطاع غزة عام (1967) وحتى نهاية العام(2000)، حيث تؤكد إحصائيات الهيئات المعنية بحقوق الأطفال استشهاد 780 طفل، وإصابة الآلاف واعتقال 2500 طفل. ويتبين من خلال تقارير الحركة العالمية للدفاع عن حقوق الأطفال ونادي الأسير الفلسطيني أن الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الأطفال دون سن 18 سنة، واستهدافهم بشكل مباشر دون مراعاة لأبسط حقوقهم. وأظهر التقرير الشهري "شعب تحت الاحتلال" أن عدد الشهداء من الأطفال وصل منذ بداية الانتفاضة في (28-9-2000 وحتى 31-7-2004) إلى 870 شهيداً، بينهم 732 من طلبة المدارس والجامعات والمعلمين، فيما أصيب نحو 15400 بجروح مختلفة لنفس الفترة الزمنية (www.aljazeera.net الجزيرة، 2001).

ومن خلال عمليات القمع والانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، حدثت مجموعة من الآثار الجانبية لعمليات الاجتياح المتكررة وعمليات القتل والاعتقال والاعتداءات فبالإضافة إلى الآثار الاقتصادية والأكاديمية كان هناك الآثار النفسية والاجتماعية، ومن خلال الفقرات التالية سيحاول الباحث إلقاء الضوء على بعض هذه الجوانب

فقد حذر أبو الحمص وزارة التربية والتعليم العالي، (2002) من أن للانتفاضة انعكاسات نفسية وتربوية على الصغار والكبار على الطالب والمعلم والمواطن بسبب إطلاق النار عليهم أو الاجتياح المتكرر ولهذا تأثير على المستوى التعليمي.

ولا شك أن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة ضد أبناء شعبنا الفلسطيني بصفة عامة وعلى الطلبة بصفة خاصة، أحدثت اضطرابات نفسية شديدة لدى العديد منهم ذلك أن أجواء الحصار والاجتياح والقصف والقتل والرعب المتواصل الذي تفرضه آلة الحرب الإسرائيلية يولد شعوراً بعدم الأمن والخوف والقلق الدائم إلى درجات تتحول أحياناً إلى نوبات من الهلع الشديد الذي يؤثر سلباً على قدرة الفرد من النواحي الفسيولوجية والذهنية والاجتماعية والتعليمية. (مفتاح: www.miftah.org التقرير المعلوماتي الثالث، 2004).

والأسرة هي الشكل الاجتماعي الأول للمجتمع وهي أصغر وحدة اجتماعية فيه، وتتمثل من خلالها معظم خصائصه الرئيسية، لذا كانت الأسرة وما تزال المصدر الأول للحصول على عملية التربية والتعليم، فهي تمد الطفل بمتطلباته وحاجاته الأساسية وهي تعمل على أن يكتسب الطفل أنماط السلوك المختلفة التي تساعده وتمكنه من أن يكون شخصيته الخاصة به وأن يعمل على بناء تكوين هـ المعرفي والوجداني والاجتماعي وأن يكون قادراً على النمو السليم و يستطيع مسايرة الحياة والتكيف مع متطلباتها(جامعة القدس المفتوحة:1992).

ولما كان هذا الدور الذي تقوم به الأسرة في عملية إعداد ونشأة الطفل بهذا المستوى من الأهمية كان لا بد أن تكون التوقعات التي تبنيها الأسرة على أطفالها وتتوخاه منهم بمستوى الجهد الذي يبذل في سبيلهم، وبما أن تربية الأبناء وتنشئتهم لا يتم بمعزل عن المدرسة فالأسرة والمدرسة كل منهما يكمل الآخر للوصول بالأبناء الذين يدرسون إلى مستوى جيد من التحصيل الذي يعتبر المعيار الذي يؤخذ به في الحكم على التلاميذ من حيث النمو والقدرات والاجتهاد، فالتحصيل المدرسي لا يتم بمعزل عن الظروف التي تعيشها الأسرة وتتأثر بها سواء أكان من الناحية الاقتصادية التي تعيشها الأسرة أو من المستوى التعليمي لديها أو من خلال الطريقة التي تعامل بها التلاميذ. فالوضع الاقتصادي الجيد للأسرة يمكن الطفل من الحصول على متطلباته الأساسية إضافة إلى بعض الكماليات وهذا يترك أثراً كبيراً في نفسية الطفل ويزيد من الدافعية لديه نحو المدرسة ورفع تحصيله المدرسي.

وهذا لا يتم إلا من خلال استغلال هذا الوضع وهذه الإمكانيات بطريقة سليمة أما إذا استغلت هذه

الإمكانيات بطريقة سلبية فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل لديه(نمر،1985).

والتعليم الرسمي من أهم متطلبات الحياة وينبغي الاهتمام به ودراسة العوامل التي تؤثر فيه سواء كانت تؤثر

فيه بصورة إيجابية أو سلبية، ومن بين هذه العوامل السلبية الأوضاع الراهنة على الساحة الفلسطينية، وما

تصنعه قوات الاحتلال من تدمير وهدم للمنشآت والمباني خاصة المؤسسات التعليمية، مما أثر على التحصيل الدراسي للطلبة بصورة سلبية. ولقد قامت إسرائيل منذ بداية الانتفاضة الأولى سنة 1987 بسلسلة من الاعتداءات ضد الفلسطينيين لكسر شوكتهم وإنهاء انتفاضتهم تمثلت في العديد من الاعتداءات وكان من بينها إتباع سياسة إغلاق المؤسسات التعليمية من جامعات ومدارس سواء كانت ثانوية أو إعدادية أو ابتدائية وحتى رياض أطفال، وقد دام إغلاق هذه المؤسسات فترة طويلة وقد نجم عن هذه السياسة حرمان أجيال من تلاميذنا وأطفالنا وشبابنا حقهم الشرعي المقدس في التعليم بسبب القوانين الجائرة فانخفضت قدراتهم التحصيلية وعانوا أشد معاناة في دراستهم مع أنهم كانوا من المتفوقين دوماً (أبو الحمص، 1989)

أما خلال الانتفاضة الحالية فقد قامت إسرائيل بتغيير سياستها العدوانية وكانت في هذه الانتفاضة أيضاً تستهدف التعليم بشكل خاص ومن هذه السياسة:-

قصف المدارس بالأعبرة الثقيلة والدبابات هادفة من ذلك عرقلة العملية التعليمية وحرمان الطلبة من التعليم فقد قصفت مديرية تربية طولكرم ومدارس بيت جالا والخضر بمديرية بيت لحم، واعتدت على الطلبة والمعلمين في المدارس وقامت بترويعهم وإهانتهم واعتقالهم وإلقاء قنابل الغاز السام المسيل للدموع في باحات المدارس كما حصل في مدارس القدس ومنها مدرسة حسني الأشهب، ومدارس سيلة الظهر، وقد تم اعتقال طلاب مدرسة حوسان من الصف العاشر إلى الثاني عشر، ووضع الحواجز الإسمنتية والترابية على مداخل المدن والقرى وإعاقة دخول وخروج المعلمين والطلبة وتشمل هذه الحواجز المدن والقرى الفلسطينية وحتى على المداخل الترابية وقد شنت سلطات الاحتلال حرب الإشاعات إلى جانب حربهم العدوانية بمختلف أنواع الأسلحة لترويع الشعب الفلسطيني ودفعه للاستسلام للشروط الإسرائيلية ومنها الشائعات حول قصف المدارس والمؤسسات الفلسطينية في مختلف المحافظات في الوطن مما دفع أهالي الطلبة إلى أخذ أبنائهم من المدارس و تعطيل المدارس وحصل ذلك في مديرية رام الله وأريحا. ونتيجة لوقوع الشهداء والجرحى بين

دفع الطلبة إلى الاحتجاج والتعبير عن رفضهم لممارسات جيش الاحتلال والمستوطنين ضد مدارسهم وقد دفعهم هذا للمشاركة في المسيرات الاحتجاجية والجنازات وخروجهم من مدارسهم وتعطيل الدراسة، كما أن هناك عوامل كثيرة تؤثر على التحصيل الدراسي للفرد خاصة بالنسبة لمن هم في المرحلة الأساسية ومن هذه العوامل، العوامل الاقتصادية والأكاديمية للأسرة التي يعيش فيها الفرد والتي يتوقف عليها مدى إشباع حاجاته الملحة وخاصة في هذه المرحلة من النمو، فمن المسلم به أن بعض مشكلات التحصيل الدراسي قد لا يكون مسبباتها عوامل متصلة بالقدرات العقلية أو المعرفية للفرد، ولكن تكمن جذورها في مشكلات نفسية قد تمتد أحد أطرافها في الأسرة وأطرافها الأخرى في المدرسة أو المؤسسة التربوية أو ما بين الطرفين (وزارة التربية والتعليم)

وقد ورد عن عبده (1983) انه في الأسرة ذات المستوى الاقتصادي والأكاديمي المنخفض فإن اهتمام الوالدين بأبنائهم ورعايتهم تكون متوفرة وبشكل ملحوظ في البداية عندما يكون عدد الأبناء محدوداً فيختص كل ابن بمقدار كبير من اهتمام والديه ورعايتهم الخاصة وإنه لصغر حجم الأسرة يستطيع الأب تلبية جميع احتياجات الأسرة دون ضغوط العوامل الاقتصادية والأكاديمية التي يعيش فيها الفرد، إلا أنه عندما يكثر الأبناء وتتضاعف المسؤوليات الاقتصادية فهنا تبدأ معاملة الأبناء تتغير فيحاول الأب العمل في أكثر من مجال حتى يستطيع أن يكفي ولو إلى حد ما جميع احتياجات الأسرة ويترتب على ذلك غيابه معظم اليوم خارج المنزل مما يترتب عليه آثار نفسية سيئة على نفوس الأبناء بل وأكثر من ذلك نجد أن الأمهات يضطرن إلى العمل خارج المنزل في أعمال مناسبة لهن للمشاركة في مصاريف الأسرة.

وهذا ينطبق كثيراً على الحالة الفلسطينية حيث غياب رب الأسرة لأوقات كثيرة خارج المنزل إما للعمل وإما للبحث عن عمل، يخلق في الأسرة الفلسطينية حالة من التوتر والقلق الشديدين.

وورد عن عوض، (1988) إن المسؤوليات الاقتصادية الاجتماعية الملقاة على عاتق الأسرة لإخراج جيل متوافق نفسياً واجتماعياً ودراسياً يحتم علينا أن نبحث في العوامل المهمة في التحصيل وتعليم الطالب

ويعتبر المستوى الاقتصادي والأكاديمي للأسرة من هذه العوامل وقد يعتبر العامل الاقتصادي والأكاديمي للأب سبباً وراء تخلف التلاميذ في دراستهم أو فشلهم في تكملة ومتابعة تعلمهم في المراحل التعليمية المختلفة، كما أن موقع سكن التلاميذ ودرجة ازدحام الحي الذي يعيشون فيه وكثرة عدد أفراد أسرته مع ضيق المنزل، قد يكون له تأثير في درجة تحصيل التلاميذ وانتظامهم في الدراسة.

وقد عملت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية منذ تسلمها ملف التربية والتعليم عام 1994، على النهوض بالعملية التربوية وتحسين نوعية التعليم، وإن الظروف السياسية القاسية التي تمر بها فلسطين أثرت على العملية التربوية وذلك نتيجة العدوان الإسرائيلي والحصار والاجتياح، كما أثرت على الجوانب الإنسانية والمادية والنفسية، فالعديد من الطلبة والمدرسين قد تعرضوا للاعتقال والاهانه وعانوا من الحواجز العسكرية التي انتشرت بين المدن والقرى الفلسطينية في محافظات الوطن، ناهيك عن أن العديد من الطلبة قد استشهدوا وجرحوا ولقوا العديد من المشاكل والصعوبات في طريق الذهاب أو العودة من الجامعات بالإضافة إلى تعرضهم لبعض المشاكل النفسية والتي كان لها كبير الأثر على مستقبلهم وتحصيلهم العلمي. وقد استخدمت إسرائيل في عمليات الاجتياح كافة أنواع الأسلحة المتطورة، حيث تعرضت مدينة نابلس على سبيل المثال بتاريخ 2002/8/2، لأكبر اجتياح إسرائيلي بمشاركة 150 دبابة وآلية عسكرية مدرعة استهدفت بشكل أساسي البلدة القديمة حيث سقط عدد من الشهداء وهدمت العديد من البيوت واعتقل المئات من المواطنين.

ولقد كان لانتفاضة الأقصى تأثيرها الواضح على مختلف جوانب الحياة لأبناء الشعب الفلسطيني سواء الاقتصادية أو النفسية أو التعليمية أو الصحية وغيرها من الجوانب، وقد شهدت محافظة رفح أكبر وأوسع عمليات لتدمير بيوت المواطنين فيها على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، وحسب جريدة القدس الصادرة يوم الجمعة 2002/1/18، فقد دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ بدء الانتفاضة أكثر من 295 منزلاً تدميراً كاملاً في محافظة رفح، في حين دمر 414 منزلاً بشكل جزئي. وعلى الصعيد البشري فقد بلغ عدد

الشهداء في رفح 82 شهيداً، و 1160 جريحاً من بينهم 108 حالات إعاقة وعجز موزعة ما بين شلل جسماني وموت سريري وفقدان أحد الأعضاء أو الأطراف. إن تأثيرات انتفاضة الأقصى بتداعياتها المختلفة من حصار للمدن وإغلاق المناطق ومنع التجوال وعمليات الاغتيالات والقصف الجوي والبحري والبري وهدم البيوت كانت كما يلي حسب ما ورد عن مجلة الرقيب(2002):

1- الآثار التعليمية:

انتهك حق التعليم من خلال قتل وإصابة الطلبة واعتقالهم وتحويل بعض المدارس والجامعات إلى ثكنات عسكرية، علاوة على عدم انتظام الدراسة في العديد من المؤسسات التعليمية(الرقيب،2002).
ويتبين من خلال المعطيات التالية ما تعرض له الطلبة الفلسطينيون من اعتداءات أثرت على جوانب حياتهم اليومية في الفترة 2000/9/28 لغاية 2004/9/1 :-

1- استشهد 32معلم، 579 طالب مدرسة، 7 موظفين إداريين في المدارس، 199 طالب جامعي، 6 موظفين إداريين في الجامعة.

2- اعتقل 176معلم، 669طالب مدرسة، 720 طالب جامعة، 29 موظف إداري في الجامعات.

3 جرح 54معلم، 3491 طالب مدرسة، 1245طالب جامعي، 10 موظفين إداريين في الجامعات.

(www.moe.govوزارة التربية والتعليم الفلسطيني،2004).

ولقد أضر الاحتلال الإسرائيلي بالبنية التحتية للعملية التربوية بطرق ووسائل مختلفة،وفيما يلي بعض الحقائق التي تدل على ذلك:

1- 498 مدرسة تم إغلاقها وتشويش الدراسة فيها نتيجة حظر التجوال والحصار وإغلاق المدارس منذ

بداية العام الدراسي 2003/2002، إضافة إلى أن 1289 مدرسة كانت مغلقة منذ بداية انتفاضة الأقصى.

2- 7825 يوماً دراسياً تم خسارته وتعطلت الدراسة خلاله.

وبلغت خلاصة التكاليف التقديرية للتدمير الإسرائيلي في المدارس الفلسطينية 2.3 مليون دولار أمريكي.

وعلى صعيد الاعتداءات الإسرائيلية للجامعات الفلسطينية فقد قامت إسرائيل بما يلي:

1- اقتحام جامعة بيت لحم بتاريخ 8 كانون أول 2002، ومحاصرتها وإلقاء قنابل الغاز المسيل للدموع وتعطيل الدراسة فيها، وإتلاف الأثاث والأبواب والشبابيك والكمبيوترات بالإضافة إلى إتلاف 245 كتاباً ومكثوا فيها خمسة أيام.

2- اقتحام جامعة النجاح بتاريخ 14 كانون أول 2002، ومحاصرتها وتعطيل الدراسة لعدة أيام.

3- اقتحام جامعة الخليل بتاريخ 14 كانون الثاني 2003، وإتلاف المختبرات وأجهزة الحاسوب وأغلقوها لمدة 14 يوماً ومن ثم ستة أشهر متتالية.

4- اقتحام جامعة البوليتكنك في الخليل بتاريخ 14 كانون الثاني 2003، وإغلاقها لمدة 14 يوماً، ومن ثم لثلاثة أشهر متتالية.

5- اقتحام جامعة القدس المفتوحة في رام الله، وجامعة الأزهر في غزة، وكلية فلسطين التقنية في

طولكرم، وجامعة بيرزيت.

ويمكن تلخيص الأضرار المادية المقدرة التي لحقت بالجامعات والكليات الفلسطينية بالدولار الأمريكي والتي

تم تقييمها بتاريخ 2003/3/15 وهذه الأضرار تشمل الأبنية، المختبرات، عجز الرواتب، بسبب الحصار كما

يلي :

جامعة الأزهر/ غزة 908133 دولار، الجامعة الإسلامية / غزة 1837500 دولار، جامعة بيرزيت

7000 دولار، جامعة القدس 2040000 دولار، جامعة القدس المفتوحة 34000 دولار، جامعة النجاح الوطنية

225500، الكليات المهنية والتقنية 2800000، وبلغ المجموع العام 7888133 دولار أمريكي .

(www.moe.gov وزارة التربية والتعليم الفلسطيني، 2004).

2- الآثار الاقتصادية:

الفقر المدقع في الحياة الفلسطينية والذي انعكس على الجانب التعليمي، حيث أن كثيراً من الطلبة الذين يرغبون في الالتحاق بالدراسة الجامعية لم يتمكنوا من ذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية لأولياء أمورهم، فضلاً عن ترك العديد من طلبة الجامعات مقاعدتهم الدراسية لعدم توافر المال، في حين فضل البعض من الطلبة تأجيل الدراسة والبحث عن عمل من أجل سد قوت أفراد أسرهم (الرقيب، 2002).

3- الآثار الاجتماعية:-

أثرت إجراءات وممارسات الاحتلال القمعية على تنقلات بعض الطلبة من مؤسسات تعليمهم إلى مؤسسات تعليمية أخرى بسبب انتقالهم لسكن جديد والذي اضطرت عائلاتهم لاتخاذهم بعد أن دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلية منازلهم، علاوة على رغبة الكثيرين من الأسر الابتعاد عن مواقع الاحتكاك الأكثر سخونة (الرقيب، 2002).

وحسب تقرير أعدته القزاز (2003) حول تأثير الانتفاضة على الجوانب الاجتماعية أظهر مايلي:

- 1 - إن الفقر الشديد الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني بسبب ظروف الانتفاضة ساهم في انتشار البطالة بين الرجال وإجبار النساء على ترك أماكن عملهن لصالح الرجال .
- 2 - عمل النساء في مجالات مختلفة لم تكن مقبولة اجتماعياً مثل أعمال الخدمة في البيوت والبيع على البسطات لمساعدة عائلتهن على العيش.
- 3 - انتشار شعور فقدان في المجتمع الفلسطيني بدرجة كبيرة وذلك بسبب عمليات القتل الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني جراء الهجمة الصهيونية، هذا بالإضافة إلى تجربة فقدان الأمتعة الشخصية وتأثير العلاقات الاجتماعية بسبب تغيير السكن لعوامل مختلفة.

- 4 - زيادة معدلات الإنجاب بين الفلسطينيين وارتفاع عدد المواليد نتيجة لشعور فقدان والبطالة.)
www.rchrs.org المرأة الفلسطينية، 2003. (

4- الآثار النفسية:-

فقد أوضح مدير التربية والتعليم في محافظة رفح (أ)، أن أعمال العنف الإسرائيلي خلال الانتفاضة تركت آثاراً نفسية واضحة لدى الطلبة تمثلت في قلة تركيزهم وضعف تحصيلهم العلمي وتشويش الفكر وشروده (الرقيب، 2002).

ويرى تقرير لقسم الدراسات في غزة ، 1991 أن هناك أضراراً وانعكاسات سلبية خطيرة لتأثير الممارسات الإسرائيلية على الطلبة تتمثل فيما يلي:

1 - أضرار معنوية:- لحقت بالطلبة الفلسطينيين وهي:

- (أ) هجرة الطلبة القادرين مادياً للخارج بحثاً عن التعليم والمناخ المستقر.
(ب) المساهمة في نشر الأمية وإشاعة الجهل بين فئات المجتمع من خلال عرقلة المسيرة التعليمية.
(ت) ازدياد ظاهرة التسرب بين الطلاب ،حيث تضاعفت خلال سنوات الانتفاضة بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية.

2 - أضرار أكاديمية وتمثلت في :-

- (أ) حرمان آلاف الطلبة من التعليم نظراً لإغلاق المدارس والجامعات لفترات مختلفة.
(ب) تعطيل أو تجميد التحاق آلاف الطلبة بالجامعات الفلسطينية لكونها مغلقة بأوامر عسكرية.
(ت) عدم تمكن طلبة الجامعات من التخرج بسبب الإغلاق شبه الدائم.

3 - أضرار مادية كبيرة لحقت بالمؤسسات التعليمية المختلفة. قسم الدراسات غزة، 1991

وحسب إحصائيات مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (2003) فقد بلغ إجمالي الإغلاقات في الضفة الغربية 733، إغلاقاتاً توزعت بأشكال عدة منها الحواجز العسكرية، الترابية، الأسمنتية، والبوابات الحديدية. كما شهد قطاع غزة 125، إغلاقاتاً مماثلاً، أثر على حرية حركة المواطنين وتقلهم بين القرى والمدن الفلسطينية وأدى إلى إفساء البطالة وتدني الوضع الاقتصادي للأسرة الفلسطينية، كما ظهرت حالات سلبية لدى الطلبة الفلسطينيين الجامعيين تمثلت في العصية، القلق، الخوف وعدم الشعور بالأمن، عدم الرغبة في الدراسة والتشتت الفكري والذهني. (إحصائيات الإغلاقات في الضفة الغربية وقطاع غزة، 2003).

تميز العام الرابع للانتفاضة بازدياد استخدام الآلة العسكرية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين بشكل موسع وكثيف، محاولة للي ذراع الانتفاضة وبالتالي الانقراض على المجتمع الفلسطيني ومنعه من تحقيق أهدافه الوطنية وفي مقدمتها الحرية والاستقلال وطرد المستوطنين، وكانت سياسة مصادرة الأراضي الإسرائيلية وجرف الأشجار واغتيال القادة والكوادر في فصائل العمل الوطني والإسلامي وتدمير المنازل الفلسطينية من أهم العناوين التي تصدرت وسائل الإعلام العربية والعالمية خلال العام الرابع للانتفاضة الأقصى المبارك. وقد لوحظ منذ بداية الانتفاضة وحتى نهاية العام الرابع منها أن عمليات الاغتيال كانت الهدف الأهم لأصحاب القرار في إسرائيل محاولة لإحباط العمل المقاوم الذي زرع الأمن فيها وبالتالي اثر في كافة مناحي الحياة، وبلغ عدد الشهداء الذين سقطوا في عمليات الاغتيال التي نفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ اندلاع انتفاضة الأقصى وحتى أيلول من عام (2004) 410 شهيداً، وبشكل عام أدت المجازر الإسرائيلية التي ترتكب بحق الفلسطينيين في الضفة والقطاع منذ أربعة أعوام إلى استشهاد 3700 فلسطيني منهم 654 طفل دون الثامنة عشرة من العمر، هذا فضلاً عن جرح أكثر من 43 ألف فلسطيني، وهناك ثمة 242 شهيدة من بين الشهداء منذ انطلاقة الانتفاضة، ومن الأساليب التعسفية لجنود الاحتلال وقطعان المستوطنين هدم المنازل الفلسطينية محاولة لتشتيت مجتمع الانتفاضة وتنفيذ خطط الترحيل المبيتة إزاء العرب أصحاب

الأرض الأصليين، وتشير إحصاءات الهيئة العامة للاستعلام التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية إلى أن الجيش الإسرائيلي قام بتدمير 66100 منزلاً، منها 6757 تدميراً كاملاً، وقد أدت سياسة تدمير المنازل الفلسطينية إلى تهجير فلسطيني داخلي طال نحو 30 ألف فلسطيني منذ بداية الانتفاضة، إلا أن الوعي الفلسطيني الشعبي حال دون حصول هجرة إلى خارج الوطن وهذا ما حصل اثر مجزرة مخيم جنين في نيسان من عام (2002) حيث بنى أهل المخيم خيماً على أطلاله بقيت شاهداً على المجازر الإسرائيلية المنظمة، ومن الإجراءات التعسفية الإسرائيلية أيضاً المجازر المرتكبة بحق الأشجار والأراضي الفلسطينية، حيث تشير معطيات مركز المعلومات الوطني الفلسطيني أن إجمالي خسائر القطاع الزراعي منذ بداية العدوان الإسرائيلي بلغت نحو ملياري دولار أمريكي، وبلغ عدد الأشجار التي تم اقتلاعها من مختلف الأنواع حتى عام 2004 (209 آلاف شجرة)، وإجمالي مساحة الأراضي المجرفة أكثر من 69 ألف دونم. وإن سياسات الاعتقال من أسوأ السياسات الصهيونية نظراً للآثار المختلفة التي تلحق بالأسرة والمرأة الفلسطينية على وجه الخصوص، فمنذ عام (1967-2004) تم اعتقال أكثر من ستمائة ألف فلسطيني في الضفة والقطاع يشكلون نحو خمسة عشر في المائة من إجمالي السكان، الأمر الذي يعتبر جريمة حرب خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار انه مازال في السجون الإسرائيلية حتى عام 2004 أي بعد مرور أربعة أعوام على الانتفاضة 7400 معتقل من بينهم 209 امرأة فلسطينية و 465 طفلاً أعمارهم تتراوح بين ثلاثة عشر عاماً وثمانية عشر عاماً، وبشكل عام أدت السياسات الصهيونية التعسفية إلى وقوع 60 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح ومعتقل يمثلون واحد أ وسبعة أعشار في المائة من المجتمع الفلسطيني في الضفة والقطاع. وفي الاتجاه نفسه خلفت السياسات الاقتصادية الصهيونية آثاراً كارثية على أداء الاقتصاد الفلسطيني بشكل عام وعلى الأسرة والفرد الفلسطيني أيضاً، أن تقديرات البنك الدولي التي أجراها باستخدام خط الفقر المساوي لمبلغ 2 دولار يومياً، تشير إلى أن 21% من السكان الفلسطينيين كانوا فقراء عشية اندلاع الانتفاضة وقد ارتفعت هذه النسبة عام 2004 إلى 60% لأسباب تتعلق بسياسة إسرائيل في الأراضي الفلسطينية إضافة

إلى النمو السكاني، فقد تضاعف عدد الفقراء من 637 ألف إلى أكثر من 2.5 مليون شخص بينما ازدادت حدة الفقر سوءاً لدى الفئات الفقيرة أصلاً. ففي عام (1998) كان متوسط الاستهلاك اليومي للشخص الفقير يعادل 1.47 دولار في اليوم الواحد، وقد انخفض هذا المعدل في الوقت عام 2004 إلى 1.32 دولار، وأصبح ما يزيد على 75% من سكان قطاع غزة في عداد الفقراء علماً بأن معدل النمو السكاني للفلسطينيين 3.5% سنوياً يعتبر مرتفعاً وفق المقاييس الدولية. وانخفضت القوة الشرائية للمواطن الفلسطيني إلى حد كبير لم يسبق له مثيل منذ عشرات السنين نتيجة الدمار الذي لحق بمختلف المرافق الاقتصادية والاستثمارية في الضفة وغزة، في وقت سجلت خسائر الاقتصاد الفلسطيني نحو 14 مليار دولار منذ بداية الانتفاضة وحتى أيلول (2004)، وفقاً للدراسات الفلسطينية المختلفة، الأمر الذي أدى إلى تراجع قدرة الأسرة الفلسطينية في تحقيق خيارات الصحة والتعليم، هذا في وقت اشتدت همجية الهجمة الصهيونية على القطاعين المذكورين، وكانت سلطات الاحتلال وسعت من انتهاكاتها للتعليم الفلسطيني، حيث أغلقت 12 مدرسة وجامعة فلسطينية بأوامر عسكرية وعطلت الحياة التعليمية في أكثر من 850 مدرسة، وبلغ عدد أيام تعطيل المدارس 1800 يوم وقصفت واقتحمت 197 مدرسة، ولم يسلم المعاقون الفلسطينيون من الإجراءات الإسرائيلية التعسفية فأدت عمليات الدهم والقتل إلى استشهاد خمسة وخمسين معاقاً فلسطينياً خلال سنوات الانتفاضة وتدمير المصحات ودور التأهيل الخاصة به م، وتبقى الإشارة إلى ضرورة وأهمية دعم قطاعي الصحة والتعليم الفلسطينيين من قبل نظرائهم العرب، للحد ما أمكن من أثار سياسات الاحتلال المبرمجة، وفي حال عدم تحقيق الدعم المطلوب للفلسطينيين، سيشهد المجتمع الفلسطيني في الضفة والقطاع تسرباً في كافة مراحل التعليم، وبالتالي حصول تجهيل مبرمج للفلسطينيين في المدى البعيد (www.miftah.com التقرير المعلوماتي الثالث، 2004)

ووضح السهلي، (2002) أن البيئة الفلسطينية قد تعرضت لأضرار جمة جراء الاعتداءات الإسرائيلية حيث بلغ عدد الأشجار التي تم اقتلاعها 1.134.471، وإجمالي مساحة الأراضي التي تم تجريفها 68011 دونم.

ويضيف السهلي أن عدد الشهداء الفلسطينيين الذين اغتالتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية في الفترة من 2000/9/29 حتى 2004/7/31، وصل إلى 175 في الضفة الغربية، و84 في قطاع غزة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في دراسة آثار الاجتياحات الإسرائيلية المتكررة على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة الفلسطينيين في بعض جامعات الضفة الغربية، والجوانب هي:

- 1 - الجانب النفسي.
- 2 - الجانب الاجتماعي.
- 3 - الجانب الأكاديمي.
- 4 - الجانب الاقتصادي.
- 5 - الجانب المتعلق بمفهوم الذات.

أسئلة الدراسة:

لقد كان من بين أنواع العقاب الذي استخدمته إسرائيل إغلاق وحصار واجتياح المناطق الفلسطينية الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية وغير الخاضعة منها للسيطرة الفلسطينية وحصارها واجتياحها، ولمعرفة آثار الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب الاجتماعية والنفسية للطلبة الجامعيين الفلسطينيين في الضفة الغربية قام الباحث بوضع سؤال رئيس لدراسته تمحور حول:

ما تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات

الفلسطينية في الضفة الغربية؟

والجوانب النفسية هي: الجانب النفسي للطلبة، والجانب مفهوم الذات للطلبة.

والجوانب الاجتماعية هي: الجانب الأكاديمي للطلبة، الجانب الاقتصادي للطلبة، الجانب الاجتماعي للطلبة.

وللإجابة على الجزء المتعلق بالجوانب النفسية فقد تفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:-
ما تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب النفسي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية؟
ما تأثير الاجتياح الإسرائيلي على جانب مفهوم الذات لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية؟

وللإجابة على الجزء المتعلق بالجوانب الاجتماعية تفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

ما تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الاقتصادي لدى طلبة بعض الجامعات في الضفة الغربية؟
ما تأثير الاجتياح الإسرائيلي على ال جانب البعد الأكاديمي لدى طلبة بعض الجامعات في الضفة الغربية؟
ما تأثير الاجتياح الإسرائيلي على ال جانب البعد الاجتماعي لدى طلبة بعض الجامعات في الضفة الغربية؟

3-فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير العمر.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير منطقة السكن.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير قرب السكن من مكان القصف خلال الاجتياح.

أهداف الدراسة:

وهدفنا هذه الدراسة إلى ما يلي:

1- التعرف على تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب الجامعي.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة ندرة الدراسات السابقة التي بحثت تأثير الاجتياح على الطلبة الجامعيين حسب علم الباحث، وإن معظم الدراسات التي اطلع عليها الباحث كانت تتحدث عن تأثير الاجتياح على النواحي

الاقتصادية، وتأثير الاجتياح والإغلاق والحصار على الحالة النفسية لأطفال فلسطين. كما أن هذه الدراسة ستكون بعون الله عوناً ومساعداً للدراسات الأخرى التي تبحث في هذا المجال، كما أنها ستساعد على الوقوف على بعض العوامل والظروف التي أثرت على النواحي النفسية والاجتماعية للطلاب الجامعي الفلسطيني وستخرج بتوصيات من شأنها دعم الطالب الجامعي الفلسطيني في قدرته على مجابهة الآثار النفسية السيئة لممارسة المحتلين تجاه الطالب الجامعي ومسيرة التعليم في الجامعات.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على طلبة بعض جامعات الضفة الغربية التالية، جامعة الخليل، جامعة بيت لحم، جامعة القدس، جامعة بيرزيت، جامعة النجاح في محافظات الضفة الغربية والتي بلغ مجموع عدد المجتمع الكلي 14520 طالب وطالبة وبلغ عدد عينة الدراسة 726 استبانة، وقد أجريت الدراسة في عام 2004 .

مصطلحات الدراسة:

تم تعريف بعض مصطلحات الدراسة لتتلاءم مع موضوع وإجراءات الدراسة والتي تحددت بينود الاستبانة.

الوضع الاقتصادي للأسرة : وضع الأسرة المادي مقارنة مع المجتمع الذي تعيش فيه الأسرة ويقاس عادة بعوامل أهمها مستوى تعليم الأبوين، عمل الأبوين ودخل الأسرة.(جامعة القدس المفتوحة ج، 1992).

الوضع الأكاديمي : التغييرات التي طرأت على التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي أثناء اجتياح القوات الإسرائيلية لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والتي حددت في فقرات الاستبانة تحت أرقام من 1 إلى 9.

الوضع الاجتماعي : التغييرات التي طرأت على سلوك الطالب الجامعي والعائلة الفلسطينية أثناء اجتياح القوات الإسرائيلية لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والتي حددت في فقرات الاستبانة تحت أرقام من 29 إلى 41.

الوضع النفسي : التغييرات التي طرأت على شخصية الطالب الجامعي أثناء اجتياح القوات الإسرائيلية لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والتي حددت في فقرات الاستبانة تحت أرقام من 19 إلى 28.

مفهوم الذات: المفاهيم التي حدثت على شخصية الطالب الجامعي أثناء اجتياح القوات الإسرائيلية لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والتي حددت في فقرات الاستبانه تحت أرقام من 42 إلى 46.

منع التجوال : قيام سلطات الاحتلال بفرض نظام يحذر بموجبة السكان من الخروج من منازلهم وإلزامهم بالبقاء فيها مهما كانت الأسباب، ولا تحدد المدة الزمنية فيه وتبقى خاضعة لقوات الاحتلال.

الحصار الإسرائيلي: قيام سلطات الاحتلال بفرض حصار عسكري على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية يمنع بموجبة سكان الضفة الغربية وقطاع غزة من التنقل ما بين المناطق والتوجه للعمل أو أي سبب آخر إلى الخط الأخضر.

الإغلاق، إغلاق المناطق: قيام سلطات الاحتلال بإغلاق مناطق السلطة الوطنية وعدم السماح للمواطنين الفلسطينيين من التنقل ما بين محافظات الوطن.

اتفاقية أوسلو: أبرمت هذه الاتفاقية بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الكيان الصهيوني عام (1993) ، حيث اتفقت خلالها على منح السلطة الوطنية الفلسطينية مناطق من فلسطين ، وقسمت هذه المناطق إلى ما عرف بمناطق A , B , C ، وتعني A مناطق خاضعة أمنياً وإدارياً للسلطة الوطنية الفلسطينية. وتعني B مناطق خاضعة أمنياً لإسرائيل ، وإدارياً للسلطة الوطنية. وتعني C مناطق خاضعة أمنياً وإدارياً لإسرائيل.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

الأدب التربوي ويشمل:

أ-الدراسات الفلسطينية

ب-الدراسات العربية

ج-الدراسات الأجنبية

الفصل الثاني:

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

يقتضن هذا الفصل الإطار النظري والدراسات الفلسطينية والعربية والأجنبية وهي دراسات حول موضوع الدراسة اتجاهات وتصورات الطلبة لتأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الفلسطينيين في الضفة الغربية.

فلسطين عربية كنعانية قبل قدوم اليهود إليها بأكثر من ألفي عام. ويؤكد التاريخ والتوراة مراراً أن الإسرائيليين خلال فترة حكمهم لم يستطيعوا طرد سكان فلسطين الكنعانيين العرب الأصليين من أراضيهم بل سكنوا معهم وشاركوهم في وطنهم. ("سفر القضاة"، 3: 5-6) (المنورة، 2001، 16).

وعاش اليهود في فلسطين وفي شتى أنحاء الدولة الإسلامية منذ عام (638) إلى عام (1917) دون أن يثوروا على الحكم أو أن يطالبوا بحق تقرير مصيرهم، نظراً لأن أوضاعهم في الدولة الإسلامية كانت أفضل بكثير من أوضاعهم في أوروبا المسيحية، ولأن نسبتهم العددية إلى مجموع السكان كانت ضئيلة جداً.

مرت الأيام وازداد أعداد اليهود في فلسطين وبدأت مطامعهم تظهر في السيطرة على فلسطين ومعظم الدول العربية، واستطاعت الصهيونية في عام (1948) احتلال جزء من فلسطين وبدأت بإقامة دولة إسرائيل، ولم تكف بذلك بل سعت بكل ما تملكه من قوه إلى السيطرة على باقي أراضي فلسطين وقامت في تلك الأثناء

بالعديد من المجازر بحق الشعب الفلسطيني فكانت مجزرة دير ياسين عام (1948) ومجزرة كفر قاسم عام (1956) وغيرها الكثير من المجازر والأعمال الإرهابية ضد الشعب الفلسطيني الذي لم يتوان أبداً عن الدفاع عن أراضيه وعرضه ونفسه.

وفي عام (1967) استطاعت إسرائيل أن تحتل باقي أراضي فلسطين وفرضت سيطرتها الكاملة عليها واستخدمت كافة أنواع الإرهاب ضد أبناء الشعب الفلسطيني الذي قاوم الاحتلال بالعديد من الهبات والانتفاضات من أجل تحرير وطنه ولكن الهمجية الصهيونية كانت تقف لتلك الانتفاضات والهبات بالمرصاد مستخدمةً شتى أنواع الأسلحة للقضاء على تلك الانتفاضات، وفي خلال تلك الانتفاضات والهبات سقط العديد من أبناء الشعب الفلسطيني شهيداً أو جريحاً أو أسيراً، ومن بين هذه الانتفاضات انتفاضة عام (1987) وانتفاضة عام (2000) والمستمرة لغاية إعداد هذه الدراسة.

ومنذ احتلال إسرائيل للضفة الغربية والفلسطينيون يقامون الاحتلال بأساليب مختلفة منها المقاومة الشعبية ومنها المقاومة العسكرية، وقام الفلسطينيون بانتفاضات عديدة من أجل حماية أرضهم أبرزها انتفاضة عام 1987 والتي استمرت ستة أعوام دفعت إسرائيل لدخول مسيرة السلام (علقم، 2001).

والانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في الضفة الغربية وقطاع غزة لم تكن حدثاً عادياً في التاريخ الفلسطيني المعاصر من حيث شموليتها وقدرتها على إحداث تغييرات عميقة في حياة الفرد والجماعة وعلى الصعيد السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والنفسية (أبو عمّش، 1989).

وانطلقت أول انتفاضة شعبية فلسطينية عام 1987، وقد شكلت هذه الانتفاضة حركة جماهيرية غير مسلحة دخلت في سياقها مختلف القوى السياسية، ونجحت ثورة الحجارة في زعزعة وضع الاحتلال القائم، كما أدت هذه الثورة الجماهيرية لدخول منظمة التحرير الفلسطينية التفاوض مع إسرائيل ونتج عن هذا التفاوض اتفاقية السلام الفلسطينية الإسرائيلية وعرفت باتفاقية أوسلو (1993

من النكبة إلى الانتفاضة)، www.cofhooum.com

أسباب انتفاضة 1987:

ازداد يأس الفلسطينيين بعد مرور عشرين عاماً من حرب (1967) ولم يجدوا سبيلاً يخلصهم من الاحتلال الإسرائيلي ولاحظوا أن كل يوم يمضي يزداد فيه تغلغل إسرائيل في الأراضي المحتلة، وتتصاعد إجراءاتها لضم الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما يزداد تنكرها لأبسط مبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان.

ومنذ النصف الثاني من عام (1986)، ازداد عدد الشهداء والجرحى الفلسطينيين الذين يحتجون على وجود الاحتلال بنسبة أعلى مما كان الحال في السابق، وتضاعف اليأس وخيبة الأمل لدى الفلسطينيين عندما وقع عدد من الشهداء في بداية شهر كانون الأول عام (1987) فأدى ذلك إلى اندلاع المظاهرات والاحتجاجات الجماعية التي سرعان ما تحولت إلى انتفاضة شملت جميع مدن وقرى ومخيمات فلسطين (النمورة، 2001).

ويعزو أبو عمرو (في النمورة ، 2001) أسباب الانتفاضة إلى التناقض الموضوعي بين قوة الاحتلال القائم وشعب محتل. وجاءت الانتفاضة لتعيد تصحيح مسار هذه العلاقة التي غ لب عليها طابع التناقض الصارخ لفترة من الزمن وتكمن الأسباب الموضوعية للانتفاضة في أكثر من أربعين عاماً من الحرمان من الحرية وعشرين عاماً من الاحتلال الإسرائيلي والسياسة الإسرائيلية التي هدفت إلى إلغاء الوجود المادي للشعب الفلسطيني في أرضه (النمورة، 2001: 151).

أما على الصعيد العربي، فقد أصبحت القضية الفلسطينية ولأسباب عدة تحتل مكانة ثانوية. وكان من بين هذه الأسباب ضعف منظمة التحرير الفلسطينية (إضافة إلى إضعافها من قبل القوى العاتية التي تأمرت عليها، ومشكلة لبنان والحرب العراقية الإيرانية وانشغال العرب بها) ومجموعة من المشاكل المنفردة التي تواجه كل دولة عربية على حدة ، على الصعيد الإسرائيلي أصبحت النوايا الإسرائيلية السيئة تجاه مستقبل الأراضي المحتلة أكثر وضوحاً من أي وقت مضى ، كما تجلى ذلك في سياسة الاستيطان والأصوات الداعية إلى ترحيل جماعي للفلسطينيين (النمورة، 2001).

دفعت انتفاضة الحجر إسرائيلي لدخول عملية السلام، وبدأت محادثات سلام تقودها الولايات المتحدة الأمريكية في مدريد عام (1991)، وأوسلو، وكامب ديفيد عام (2000) من أجل التخلص من الأعباء الثقيلة للاحتلال. وحسب اتفاقية أوسلو عام (1993) و(1995) والتي قامت على مبدأ "الأرض مقابل السلام"، قسمت الضفة الغربية وقطاع غزة إلى :

* منطقة (أ) للسلطة الوطنية الفلسطينية لتكون تحت سيادتها الأمنية والمدنية فلسطينية، وتبلغ

مساحتها (22%) من مساحة الضفة الغربية .

* منطقة (ب) سيطرة أمنية إسرائيلية وسيطرة مدنية فلسطينية.

* منطقة (ج) سيادة إسرائيلية كاملة .

ومع توقيع اتفاقية أوسلو أخذت إسرائيل تتوسع في إقامة الحواجز وبخاصة حول مدينة القدس، وذلك لمنع دخول الفلسطينيين من الضفة والقطاع داخل إسرائيل (علم، 2002).

انتفاضة الأقصى (2000):

جاءت انتفاضة الأقصى كرد فعل لمجموعة من العوامل التي قامت بها السلطات الإسرائيلية ضد أبناء الشعب الفلسطيني والتي تمثلت في عدم تنفيذ مستحقات اتفاقية أوسلو، واستمرار عمليات مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات. ومما زاد الأمر سوءاً وأدى إلى تفجر الانتفاضة الزيارة التي قام بها أريئيل شارون زعيم حزب الليكود في ذلك الوقت للمسجد الأقصى يوم الجمعة 29-9-2000، حيث حذر المجلس التشريعي الفلسطيني وفصائل وطنية وإسلامية من النتائج الوخيمة التي قد تترتب على هذه الزيارة، ولم يسمع شارون لكل الأصوات التي تنادي بإلغاء الزيارة وتوجه لزيارة المسجد الأقصى المبارك يوم الخميس الثامن والعشرين من ديسمبر من عام (2000). وقد وقعت مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين الذين تواجدوا في ساحات المسجد المبارك لمنع شارون من الدخول إلى ساحات الأقصى، أصيب خلالها عدد كبير من الفلسطينيين، وفي اليوم التالي أي يوم الجمعة (29-9-2000)، شهدت ساحات المسجد الأقصى مواجهات عنيفة احتجاجاً على

زيارة شارون أسفرت عن استشهاد ستة مواطنين فلسطينيين واستمرت انتفاضة الأقصى لغاية إعداد هذه الدراسة وقد دخلت عامها الخامس على التوالي، وقد استخدمت إسرائيل كافة أنواع الأسلحة الخفيفة منها والثقيلة حتى وصل بها الأمر لاستخدام الدبابات والطائرات الحربية بكافة أنواعها والصواريخ من أجل عمليات القتل والتدمير والاعتقال وهدم البيوت، كما أن الاحتلال قد استخدم كافة أنواع العقاب سواء كان عقاباً فردياً أو جماعياً ومن هذه الأفعال فرض نظام منع التجوال لفترات طويلة، إغلاق المناطق الفلسطينية، حصار المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، إغلاق المؤسسات الأكاديمية والتعليمية . كل تلك الأعمال أثرت وبصورة كبيرة على أبناء الشعب الفلسطيني بكافة فئاته العمرية وأحدثت تغييرات وتأثيرات في الحالة الاجتماعية والنفسية للمجتمع الفلسطيني(صابات،2001).

وإذا أردنا تقييم حرية الحركة بين المواطنين بين المناطق المحتلة وإسرائيل قبل قدوم السلطة، فينبغي التمييز بين مرحلتين:المرحلة الأولى وهي ما قبل الانتفاضة، وسمة هذه المرحلة هي الحرية النسبية في الحركة بين المناطق المحتلة وإسرائيل، باستثناء الأشهر الأولى للاحتلال وباستثناء حالات الأشخاص ممنوعين أمنياً من التحرك بسبب فرض نظام الإقامة الجبرية عليهم.أما المرحلة الثانية انتفاضة عام (1987)فإن السمة الأساسية هي القيود الكثيرة والمشددة على حرية الحركة بين المناطق المحتلة وإسرائيل فقط، بل داخل المدن المحتلة نفسها، فظهرت الحواجز العسكرية الدائمة والمؤقتة على مداخل المدن وعلى الطرق التي تربط المدن والقرى الفلسطينية.فأكثر السلطات الإسرائيلية من اللجوء إلى الإعلان عن المدن والقرى الفلسطينية مناطق عسكرية مغلقة وفرض نظام منع التجوال على التجمعات السكانية الفلسطينية ،بهدف العقاب الجماعي(دويك،1998) .

منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في أيلول (2000) عزلت إسرائيل المدن في جميع أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل منهجي ومتدرج،تضع الخنادق والحواجز الترابية أو الرملية والصخور والحواجز الأسمنتية حيث تنتشر وتكثف في جميع المناطق المحتلة لمنع حركة المرور إلى داخل قرية معينة أو منطقة ما أو إلى

خارجها وبلغ عدد الإغلاقات 750، وعدد الحواجز العسكرية في الضفة الغربية 140، وفي القطاع 46، حاجزاً (المبادرة الوطنية الفلسطينية، 2003).

2- الدراسات السابقة :

تتناول الدراسات القادمة مواضيع لها علاقة مشابهة لدراسة الباحث، ولم تكن تلك الدراسات ذات علاقة مباشرة بالدراسة وذلك كون الدراسة التي يقوم بها الباحث تعد من الدراسات الجديدة التي تناول موضوع "تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض العوامل النفسية والاجتماعية لدى طلبة جامعات الضفة الغربية" لذا كان من الصعوبة بمكان أن تلائم الدراسات مع موضوع الدراسة .

الدراسات الفلسطينية:

يعد فصل الأدب التربوي والدراسات السابقة من الركائز الأساسية في كتابة رسائل الماجستير لما فيها من أهمية كبرى في إثراء المادة العلمية لموضوعات الرسائل المختلفة. حيث يمكن الاستفادة من الأدب التربوي والدراسات السابقة بإجراء مقارنة بين نتائج البحث مع الدراسات السابقة، كما يمكن الاستفادة منه في إعداد استبانة الدراسة وأعراض البحث. وقد قام الباحث بوضع ما جمعه من دراسات سابقة ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة بهدف إثراء بحثه ودراسته.

-سراحنة، (2004) حول "علاقة العنف الذي يتعرض له أو يشاهده طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل عند الحواجز العسكرية الإسرائيلية مع توافقه النفسي، وهدفت هذه الدراسة لمعرفة أشكال العنف الإسرائيلي الذي يتعرض له أو يشاهده الطلبة الفلسطينيون عند الحواجز العسكرية وعلاقتها بالتوافق النفسي للطلبة في المجالات التالية (الانفعالي، الاجتماعي، الأكاديمي، الجسدي/الصحي). وتكون مجتمع الدراسة من كافة الطلبة في جامعتي الخليل (3623) وبوليتكنيك فلسطين (2513) والمسجلين للعام الدراسي (2002-2003) والذين بلغ عددهم (6136). تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية

منتظمة بنسبة 6% وتكونت عينة الدراسة من (368) طالب وطالبة من جامعة الخليل و (151) طالب وطالبة بجامعة البوليتكنيك). وكان من نتائج الدراسة:-

طول الوقت الذي يقضيه الطالب للوصول إلى الجامعة بسبب الحواجز العسكرية الإسرائيلية هو ثلاثة أضعاف الوقت السابق، ارتفاع تكاليف السفر بسبب الحواجز العسكرية الإسرائيلية، تنوع أشكال العنف الإسرائيلي الذي يشاهده الطالب الجامعي على الحواجز العسكرية ومنها: صراخ الجنود، التوقيف تحت المطر، دوس الجنود على الجسم، الاضطرار للمشي لمسافات طويلة. وأما أشكال العنف الذي يتعرض له الطالب الجامعي على الحواجز العسكرية ومنها: التعرض للغازات المسيلة للدموع، والغازات السامة، التعرض لإطلاق الرصاص، الضرب على الجسم، تصويب فوهات البنادق على الجسم.

-وفي دراسة نشرتها اللجنة الإعلامية للكتلة الإسلامية في غزة عام (2004) حول الدراسة الجامعية في ظل الاجتياح الإسرائيلي أجريت مقابلات مع عدد من طلبة قطاع غزة في جامعات قطاع غزة المختلفة، حيث أشارت نتائج المقابلات إلى أن هناك نسبة كبيرة من الطلبة في جامعات قطاع غزة يعانون من صعوبة المواصلات وذلك بسبب الحواجز، وأن وصولهم للجامعة يكون بمثابة رحلة عذاب مليئة بالمتاعب.

وحول التأثيرات النفسية تضيف الدراسة أن المشاكل النفسية تؤثر بشكل سلبي على مجريات الأمور الحياتية اليومية من دراسة وبحث وأداء للواجبات ومتطلبات الحياة، التي تؤثر على الدراسة ويزيد الوضع النفسي والتشويش النفسي من حالات القلق، التوتر، كما يزيد من حالة القلق من قبل الوالدين على أبنائهم الطلبة.

كما أفرزت ظروف الاحتلال الحالية عند الطلبة ضغوطات نفسية هائلة أثرت على مستواهم الأكاديمي وحياتهم الجامعية بشكل عام، وخلق لدى الطلبة نوع من التوتر والقلق الشديدين.

وتؤكد المقابلات أن ظروف الاجتياح أدت بالطلبة إلى الانسحاب من الجامعة أو تأجيل الفصل الدراسي وذلك للتوجه للعمل أو للسفر خارج البلاد أو ترك الجامعة والبحث عن جامعة يسهل الوصول إليها). (www.alkotla.net الكتلة الإسلامية، 2004).

-وتظهر دراسة العصا، (2003) حول أثر الاجتياح الإسرائيلي على مبيعات الصحف الفلسطينية في محافظة بيت لحم أن هناك علاقة بين حجم المبيعات للصحف وبين وجود الحواجز العسكرية الإسرائيلية حيث تؤثر هذه الحواجز على حجم المبيعات بشكل واضح.كما أشارت الدراسة إلى أن الوضع الاقتصادي للفرد الفلسطيني يؤثر وبشكل كبير على حجم المبيعات للصحف الفلسطينية.

- سمودي،(2003) معاناة الفلسطينيين عند الحواجز العسكرية،ويهدف التقرير وصف ما يتعرض إليه أبناء الشعب الفلسطيني من سياسة الإذلال والتكيل الذي يتعرض له بكافة صنوف العذاب والإهانة على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي واستنكار وسخط الأوساط الفلسطينية لما يتعرض له الشعب عند الحواجز العسكرية. بالإضافة إلى الطلب من المؤسسات الإنسانية بمنع هذه الممارسات التي أثارت استياء وغضباً واسعاً في صفوف المواطنين الذين أصبحوا يخشون على أنفسهم من الحركة والتنقل بين الطرقات خوفاً من الوقوع في قبضة هؤلاء الجنود الذين ينتهكون ابسط حقوق الإنسان.

ويستعرض الكاتب عدة أمور حدثت مع مواطنين منها:

خلع المناديل بأمر من جنود الاحتلال والتعرض للتفتيش،الانتظار تحت المطر والبرد الشديد لعدة ساعات،الطلب من فتاة خلع ملابسها عند الحاجز العسكري الإسرائيلي ،صلب الرجال وتعريتهم أمام النساء.(صحيفة القدس،11945).

- "عبد الرزاق،(2003) وفي تقرير يهدف إلى وصف الحواجز الإسرائيلية " وما تأثيره النفسي على الشعب الفلسطيني والإسرائيلي.ويضرب الكاتب مثلاً على صعوبة المواصلات بين المدن الفلسطينية بسبب الحواجز الإسرائيلية وما يعانيه المواطن الفلسطيني عليها، فيقول إن مدينة رام الله لا تبعد عن القدس سوى أربعة عشرة كيلومتراً، لكنها تحتاج لمسيرة طويلة عبر الحواجز الإسرائيلية والطرق التي أغلقت بكتل الصخور

والقطع الإسمنتية تجعل منها رحلة شاقة وطويلة. ويستعرض الكاتب بعض المتاعب التي يواجهها الفلسطيني مثل:

1- السير على الأقدام لمسافات طويلة للوصول إلى أماكن عملهم أو دراستهم مهما كانت الأحوال الجوية.

2- عمقت الحواجز العسكرية عوامل النفور والكراهية الموجهة نحو الإسرائيليين، وزادت من صلابة وإرادة الطلبة الفلسطينيين. (www.bbc.co، 2003).

-معهد الشرق الأوسط، (2003): يرى التقرير أن الوضع في جنوب العراق أصبح شبيهاً بالوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة، من حيث وجود الحواجز العسكرية، وعمليات الدهم والتفتيش، والاعتقالات، وعمليات الاغتيالات والقتل، مما ولد لدى العراقيين حالات نفسية سيئة. (www.thisisyyria.net معهد الشرق الأوسط 2003).

- إبراهيم، (2003) ويتحدث التقرير عن معاناه طلبة جامعة النجاح الوطنية وما يتعرضون له من إهانة وتعذيب أثناء عبورهم الحاجز العسكري الإسرائيلي، مما أدى بكثير من الطلبة الانتقال للعيش في مكان قريب من جامعاتهم تفادياً عبور الحاجز وتفادياً التأخير عن محاضراتهم أو تأجيلهم الدراسة، مما شكل لديهم أعباء اقتصادية عليهم وعلى عائلاتهم. (مؤسسة الحق، 2003). -دراسة كناعنة، علقم (2003) هدفت الدراسة التعرف على ما يجري على طرق المواصلات الفلسطينية جراء وجود الحواجز العسكرية الإسرائيلية، وأجريت الدراسة باستخدام المقابلات الشخصية مع عينة ذوي الشهداء، والجرحى والمعتقلين، ومتضرري الانتفاضة من الجنسين حيث شكلت العينة من 60% من مدينة رام الله و 40% من باقي الضفة الغربية و 34 من الذكور و 15 من الاناث. وظهرت النتائج ما يلي:-

- انتهاك حرية المواطن الفلسطيني من خلال ضربة وتخويف وإذلاله.

- الهدف من الممارسات الاسرائيلية التعسفية تحطيم وتهجير الشعب الفلسطيني.

- زيادة الشعور بالقلق والتوتر.

- انتقال عدد من الطلبة للعيش في أماكن قريبة من دراستهم تفادياً لعبور الحواجز.

- زيادة الإصرار والتحدي لدى المواطن الفلسطيني.

-دراسة كنعان، (2002) حول أثر الإغلاقات على تسويق صناعة النسيج في محافظة بيت لحم أشارت

الدراسة إلى أن أغلبية العينة وعلى اختلاف نتائجهم وبنسبة 70% يوافقون بشدة على أن الإغلاقات

الإسرائيلية تؤثر على تسويق النسيج ووافق على ذلك 27% ومحايدة 6% بينما لم يعارض أحد.

وتظهر الدراسة أيضاً أن ما نسبته 42% موافقون وبشدة على أن الإغلاقات الإسرائيلية تؤثر بشكل ملحوظ

على صناعة النسيج و 50% موافقون ومحايدة 6% ومعارضة 2%، ووافق أغلبية أفراد العينة وبنسبة 44%

على أن الإغلاقات الإسرائيلية تؤدي إلى تقليل حجم المبيعات ووافق على ذلك بشدة ما نسبته 2%، وتشير

نتائج الدراسة أن ما نسبته 34% يوافقون بشدة على أن الإغلاقات الإسرائيلية تؤثر على برامج الترويج

للمنتجات ووافق ما نسبته 44% ومحايدة 8% وعارضه بشدة 2% ومعارضة 2%.

-وفي دراسة العزة، (2002) حول أثر الإغلاق على تسويق منتجات القطاع السياحي في محافظة بيت لحم

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأغلبية العظمى من العاملين في قطاع السياحة وبنسبة 90.3% وافقوا الرأي

القائل أن الإغلاق أدى إلى انخفاض أسعار القطاع السياحي ومعارضة 8.1% من المبحوثين وأجاب ما

نسبته 1.6% لا أعرف. وتظهر النتائج أيضاً أن ما نسبته 100% وافقوا على أن الإغلاق أدى إلى تناقص

أعداد الأشخاص الذين يأتون من أجل السياحة ويرتادون الفنادق، وأشارت نسبة 94.8% موافقتهم بأن

الإغلاق أدى إلى تراجع عدد العاملين في القطاع السياحي ونسبته 1.6% أجابوا لا أعرف، وجاء أيضاً أن

ما نسبته 98.6% وافقوا العبارة القائلة أن الإغلاق أدى إلى انخفاض ساعات العمل و 1.6% عارضوا

ذلك، ووافق ما نسبته 96.8% من العاملين في القطاع السياحي على أن الإغلاق أدى إلى الحد من تسويق

منتجات القطاع السياحي وأجاب ما نسبته 3.2% لا أعرف، كذلك أبدت مجموعة كبيرة بلغت 98.4%

موافقتهم على أن الإغلاق أدى إلى زيادة التوتر العام وعارض ذلك ما نسبته 1.6%. ووافق 100% أن الوضع الأمني غير المستقر أدى إلى انخفاض حجم السياحة.

-وتشير دراسة خليفة، (2002) حول أثر الاجتياحات الإسرائيلية المتكررة لمحافظة بيت لحم على تحصيل طلبة وطالبات مدارس وكالة الغوث في مدينة بيت لحم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات أظهرت النتائج: أن درجة تأثير الاجتياحات الإسرائيلية المتكررة على التحصيل الدراسي للطلبة في منطقة بيت لحم كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط النسبي لهذه الدرجة 3.24%. وتشير النتائج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن المستوى (0.05) بين درجة تأثير الاجتياحات الإسرائيلية على التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر المعلمين في محافظة بيت لحم حسب الجنس، حيث كانت الدلالة الإحصائية $0.05 >$ وهي دالة إحصائياً، وبذلك رفضت الفرضية وكانت هذه الفروق لصالح المعلمين من الإناث الذين كانت درجة أثر الاجتياحات الإسرائيلية على التحصيل الدراسي للطلبة عندهم أعلى منها لدى المعلمين الذكور حيث بلغت درجة أثر الاجتياحات الإسرائيلية على التحصيل للطلبة عندهم 3.35% مقابل 3.12% لدى المعلمين الذكور.

- (2002):رحلة بالباص:يبين التقرير ما يعانيه المواطنون أثناء المرور في الباص على العديد من الحواجز العسكرية ومن التفتيش والتدقيق في الهويات على كل حاجز حيث يكون الناس على شكل طوابير أكثر من ساعة، حيث يمضي المواطنون ما بين 5-8 ساعات حتى يصلوا إلى المكان المرجو،سمحت السلطات الإسرائيلية للباصات الفلسطينية باستئناف نقل الركاب بشكل محدود بين مدن شمال الضفة باستثناء فترات حظر التجول.والمواطنون الفلسطينيون من نساء وأطفال وطلبة وموظفين يعانون من الانقطاع عن أهاليهم ويجدون صعوبة من الحواجز حيث يتنقلون عبر الجبال ويركبون الحمير والدواب بين القرى.(صحيفة

القدس،11985)

-وأكدت نتائج استطلاع أجرته الهيئة العامة للاستعلامات أجري في الفترة ما بين (10-12 - 2001) على عينة من طلبة قطاع غزة عددها 1370 طالباً وطالبة من مختلف الجامعات في قطاع غزة، حيث

أكدت نتائج الاستطلاع أن 72.8% يجدون صعوبة في تسديد الرسوم الجامعية، مقابل 23.2% لا يجدون صعوبة وأن 4% امتنعوا عن الإجابة، وحول الوضع الاقتصادي وصف (49.3%) من العينة أن وضعهم الاقتصادي في ظل الحصار متوسط، وأن (30.4%) وضعهم الاقتصادي سيئ، واعتبر (31.7%) من العينة أن الظروف الاقتصادية السيئة هي السبب في عدم تمكنهم من سداد الرسوم الجامعية، وأكدت النتائج أن الأسباب الاقتصادية كانت وراء سحب أو تأجيل الفصول الدراسية للطلبة الجامعيين، وحول اثر الإغلاق على طلبة الجامعة أظهرت نتائج الاستطلاع أن 54.9% من أفراد العينة يجدون صعوبة في الوصول إلى الجامعة مقابل 45.1% من أفراد العينة يرون غير ذلك وردا على سؤال لمن يجدون صعوبة في الوصول إلى الجامعة عن سبب ذلك أكد 71.5% منهم أن السبب الرئيسي يعود للحصار الإسرائيلي وعزا 8.8% منهم ذلك إلى الظروف المادية واعتبر 6.8% سبب ذلك يعود إلى سكنهم في أماكن بعيدة عن الجامعة وعزا 12.9% لأسباب أخرى، وقال 62.5% من العينة أن الجامعة لا تقدم تسهيلات للطلبة في الظروف الحالية مقابل 37.5% يرون العكس. (مقابل 2001 www.albayan.co.ar البيان 2001).

-جمعية الدراسات العربية (2001) 120 "حاجزاً إسرائيلياً:يشير التقرير أن سياسة الحواجز والنقاط العسكرية التي اتبعتها حكومة شارون في حربها الدموية التي تشنها على الشعب الفلسطيني منذ (2000/9/28) تسعى إلى تمزيق أوصال شعب فلسطين من خلال فرض الحصار العسكري على التجمعات السكانية الفلسطينية مدنا وقرى وخربا ومخيمات. فأصبحت هذه السياسة بمثابة شبح يلاحق الفلسطينيين في حياتهم. فالحواجز والنقاط العسكرية التي أقامتها قوات الاحتلال على الأراضي الفلسطينية بذريعة الأمن فصلت المدن عن بعضها وعن القرى المحيطة بها، فأصبحت بمثابة كتنونات صغيرة منفصلة عن بعضها البعض.) (www.islamonline.net إسلام أون لاين، 2001).

-العامر (2001):طلاب جامعيون:يهدف التقرير ما يتعرض إليه الطلبة الجامعيون من ضغط وإحباط نفسي، حيث يعيشون بوضع من التوتر والقلق والخوف من عدم المكوث مع أهاليهم مع أن بعضهم يبعد

5كم فقط عن الجامعة ولكن لا يستطيع أن يصل أهله بسبب الحواجز التي تمنع مروره. حيث يقطن مدينة نابلس أكثر من خمسة آلاف طالب من طلاب جامعة النجاح. بالإضافة إلى قذارة الطرق من حواجز ترابية في الشتاء تتحول إلى طين فالكل يفقد القدرة على المشي على هذه الطرق. فالكثير يتزحفون وخاصة الفتيات.(صحيفة الرسالة،234)

وفي دراسة للحركة العالمية للدفاع عن الأطفال فرع فلسطين (1999) قام فريق البحث بدراسة ميدانية عن الأطفال ضحايا العنف الإسرائيلي في مدارس اليعقوبية، قرطبة، عمر بن عبد العزيز في محافظة الخليل، وهدفت الدراسة للتعرف على واقع الأطفال الفلسطينيين في المحافظة الذين يعانون من مشكلة اعتداءات الجيش، وتم في هذه الدراسة اختيار العينة باعتماد أسلوب المسح واستخدام عينه محددة من مدارس الخليل حيث وزعت استمارات على كل من:الأطفال الذين تم الاعتداء عليهم،وأطفال لم يتعرضوا للاعتداء،وأهالي الأطفال،ومعلمو المدارس. وبعد توزيع الاستمارات وتحليلها بينت النتائج التالية:-

أظهرت ما نسبته 94.1% من الأهالي أن التعرض للعنف قد ترك آثاراً نفسية صعبة على أطفالهم وأن الشعور بعدم الأمان والخوف والتوتر والصعوبات في النوم والتبول اللاإرادي تصل إلى 51% عند أطفالهم.

بينما أكد 57.1% من المعلمين على العلاقة بين الاعتداء والتحصيل الأكاديمي، وأن الاعتداء يؤثر سلباً على نفسيات الطلبة ودافعيه التلاميذ في المدرسة، والاستيعاب.وتبين أيضاً أن 100% من العينة عبر أن عنصر الأمان والشعور بالاستقرار والهدوء مفقودة خاصة أثناء الدوام والتواجد داخل المدرسة، وهذا يرجع إلى التوتر الأمني وكثرة اعتداء الجيش والمستوطنين.و 43% من العينة أشارت إلى الآثار النفسية المرتبطة بالخوف والقلق والشعور الدائم بالخطر هي أكثر الآثار انتشاراً وتؤثر بدورها على التركيبية الذهنية والمعرفية للفرد وتؤدي إلى خلل في التركيز والاستيعاب وتؤدي إلى نتائج عكسية كالتسرب من المدرسة والعصبية الحادة. و100% من المعلمين أكدوا على دورهم الرئيسي بين الطلبة أثناء حصول حوادث الاعتداء الفردي

والجماعي، و52.9% من المعلمين يشير إلى أن أكثر الإجراءات التي يقوم بها الطلبة لحماية أنفسهم تتركز في السير بشكل مجموعات من وإلى المدرسة في محاولة للشعور بالأمن والطمأنينة (www. dci- pal.org/arabic الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، 1999)

-دراسة الحلو، (1995) حول الإغلاقات المتعمدة للمدارس من قبل سلطات الاحتلال بين فيها أن لإغلاق المتعمد لفترات طويلة للمدارس واستخدامها ككنكات عسكرية، وإقامة الحواجز العسكرية على الطرق المؤدية للمدارس ومداهمتها واقتحامها كل هذه الأمور أعطت آثاراً سلبية على توافق الطلبة وعلى إنجاز واجباتهم التعليمية والمنهجية، ونتيجة لذلك زادت ظاهرة التسرب من المدارس بشكل كبير.

-عريقات (1990): الانتفاضة والتغيرات: هدفت الدراسة لمعرفة الآثار على الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية في المجتمع الفلسطيني داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة. حيث يوجد في الأراضي الفلسطينية المحتلة 20 مؤسسة للتعليم العالي. فأشارت الدراسة عن الأضرار الإسرائيلية في مجالات التعليم:-

حرمان آلاف الطلبة من التخرج من فرص إكمال تحصيلهم العلمي الجامعي، وتعطيل نشاط البحث العلمي والأبحاث. وحرمان الطلبة والأساتذة من الوصول إلى مكاتب الجامعات والمعاهد، وحرمان مجالس الطلبة من النشاطات اللامنهجية، وخاصة في مجالات الرياضة والمسرح والتفاعل مع المجتمع، واعتقال آلاف الطلبة وعشرات المدرسين وإبعاد عدد منهم إلى خارج الوطن، وعدم تمكن الجامعات والمعاهد من استقبال أفواج جديدة من الطلبة الذين انهوا مرحلة الدراسة الثانوية، وأصبح هناك ثلاثة أفواج من طلبة السنة الأولى وسوف يسبب ذلك مشاكل صعبة للجامعات في المستقبل، وخروج آلاف الطلبة للتعليم خارج الوطن للالتحاق بالجامعات الأجنبية والعربية.

-دراسة الزرو، (1990) عن التعليم في ظل الانتفاضة أعد دراسته إحصائيات لأعداد الطلبة العرب في الأراضي الفلسطينية لعام (1988/87) وجد فيها نسبة طلاب المرحلة الابتدائية تبلغ 60% من مجتمع

الدراسة وأيضاً بينت دراسته المشاكل التي يواجهها الطلاب في مدارسهم وخاصة الناجمة عن الممارسات الإسرائيلية التي تركزت ضد التعليم خلال الانتفاضة، وبين ما أسفرت عنه الممارسات الإسرائيلية على قطاع التعليم بما يلي:

إغلاق المدارس، واستخدامها ككثكنات عسكرية، ومحاصرة المدارس واقتحامها وإرهابها، وتشويه صورته المدارس بينما تأثر كل من المعلمين والطلاب وذلك من خلال الاعتقال والقتل والتشويش على الدراسة.

-دراسة الزرو، (1989): حول التعليم في الأراضي المحتلة: وهذه الدراسة تبحث في المشاكل الناجمة عن المعوقات التي تضعها إسرائيل أمام حرية التعليم. وهي مدعومة بإحصائيات عن واقع التعليم العالي في الأراضي الفلسطينية. وكان من نتائج الدراسة:

تعرض الطلبة للمضايقات الإسرائيلية بوضع الحواجز العسكرية أمام الجامعات أو الطرق المؤدية إليها. ومنع دخول الطلبة والمعلمين للجامعات في بعض الأحيان، تفتيش الطلبة والتدقيق بهوياتهم وتوقيفهم لعدة ساعات، إعطاء بلاغات لبعض الطلبة لمراجعة مقرالحكم العسكري الإسرائيلي لاعتقاد إسرائيل أن الطلبة هم الركيزة الأساسية للانتفاضة لذلك ركزت حملات الاعتقال ضدهم، كما قامت باغلاق الجامعات الفلسطينية للحد من الانتفاضة، مما أدى إلى شعور الطلبة بالاحباط وخيبة الأمل.

-دراسة بونامكي (1989): العنف السياسي على أطفال فلسطين، وتشير هذه الدراسة أن 85% من أطفال فلسطين قد شاهدوا حادثاً عنيفاً ضدهم أو ضد أقربائهم من العائلة النووية وأن 39% من الأطفال الفلسطينيين قد خسروا أحد أفراد عائلتهم طول سنوات النزاع العربي الصهيوني حيث لا يزال 300 طفل قيد الاعتقال في سجون الاحتلال، إن أعداداً كبيرة من الأطفال تعرضوا للتشيتت بسبب تدمير بيوتهم وخروجهم إلى الشارع وإيجاد أنفسهم بلا مأوى بشكل مفاجئ. يمكننا القول أن الطفل الفلسطيني قد تعرض لعدة أشكال من العنف مثل، القتل، التنكيل، الإهانة، هدم البيوت والتشيتت، السجن، والاعتقال الإداري أو المحاكمة، سحب المواطنة ومنع لم شمل العائلات، تحويل مدارسهم لكثكنات عسكرية، قصف مدارسهم وعرقلة وصولهم

إليها، مصادرة الأراضي.توصلت الدراسة أن من نتائج العنف السياسي، ظهور أعراض التوتر ما بعد الصدمة على شكل أعراض جسدية ونفسية واجتماعية وتربوية مثل، أوجاع الرأس والظهر والكتفين، التأخر الدراسي والتغيب عن المدرسة، صعوبة التركيز، التسرب من المدارس، الابتعاد والانفصال عن الأهل.

-دراسة أبو عمشا (1989) حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل وأثناء الانتفاضة:هدفت الدراسة للكشف عن معاناة مواطني الضفة الغربي وقطاع غزة من الضغط الاقتصادي والاجتماعي الذي يمارس ضدهم مثل: الحصار العسكري الاقتصادي، منع التجوال، تكسير العظام، هدم البيوت، الاعتقال الإداري، الإبعاد. حيث كانت الفئة المستهدفة: النساء، الأطفال، الشباب وبعض المؤسسات مثل المدارس والجامعات وكان له اثر عليهم، ومن نتائج الدراسة ما يلي:

إجراءات قمعية تعسفية ضد مؤسسات التعليم، حيث أغلقت وحولت أكثر من 30 مدرسة في مختلف مناطق الضفة الغربية إلى ثكنات عسكرية،تم إغلاق الجامعات الفلسطينية من شهر شباط 1988 - 1989، دون أن تفتح أبوابها مما سبب إرباكاً للأهل، والضياع العلمي للطلاب، ولم يكن بمقدور جميع أهالي الطلبة إرسال أبنائهم للتعلم خارج الوطن،أغلقت جامعة النجاح الوطنية سنة كاملة خلال عام (1987) وبعدها جاء قرار بإغلاق كل المؤسسات التعليمية،وخلق جو من الإحباط لدى الطلبة والمعلمين، وضعف الروح التعليمية.

-دراسة الزرو،(1987) التعليم تحت الاحتلال (1967-1987)وهدف الدراسة إلقاء نظرة وصفية للإجراءات والممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام (1967)،وأبعاد هذه الممارسات على التعليم المدرسي بمرحلتها الإلزامية والثانوية،حيث قام الباحث بالعديد من الزيارات الميدانية للمؤسسات التعليمية وأجرى مقابلات مع أصحاب مشكلة الدراسة .وقد دلت النتائج على وجود العديد من مظاهر العنف ضد الطلبة والمؤسسات التعليمية منها،السجن والاعتقال للطلبة،ووضع الحواجز أمام أبواب المؤسسات التعليمية،والفصل التعسفي ، ونقل الطلبة لمدارس أخرى و،وضع مواد سامة في مياه الشرب ، ووضع

المتفجرات في ساحات المدارس، واستخدام المدارس كمراكز اعتقال ومعسكرات للجيش، والهدف من العنف الإسرائيلي تركيع وإذلال الطلبة وطمس الهوية الفلسطينية. وشعور الطلبة بالقهر والكبت والقلق والتشتت وعدم الاستقرار والتمرد .

-دائرة الطفولة ووزارة الشؤون الاجتماعية، (2001) بحث لأطفال محافظة خان يونس نحو العدوان الإسرائيلي عليهم أوضحت الدراسة التي أجراها برنامج التدخل وقت الأزمات التابع لدائرة الطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية على عينة عشوائية من أطفال محافظة خان يونس شملت 590 طفلا تتراوح أعمارهم من سنه إلى سبعة عشر عاما، حيث أكدت الدراسة أن 65% من الأطفال المبحوثين يعانون من اضطرابات النوم، ومنهم 62% يعانون من الشعور بالمرض والآلام وأن 75.07% يعانون من حالات الخوف والقلق ويعاني 25% من أمراض نكوصية، أما حالات الضعف وعدم التركيز والاهتمام سجلت بنسبة 34.7% من المبحوثين، 75% من العدوانية. وأوضحت الدراسة أن مناطق التماس هي الأكثر تعرضا للأحداث. ولقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود العديد من الحالات الناجمة عن تأثر الأطفال من الممارسات الاحتلالية الأمر الذي يتطلب من جميع المؤسسات الحكومية والأهلية توحيد الجهود ووضع خطة خاصة للتعامل مع الأطفال وقت الأزمات لتخفيف المعاناة وتأثيرات العدوان على حياة وسلوك الأطفال. إن هذه النتائج تؤكد على عدم التأييد الواسع والكبير لأثر الاجتياحات الإسرائيلية المتكررة على التحصيل الدراسي للطلبة ويعود ذلك لآراء بعض المعلمين حيث ترى المعلمات الإناث أن التحصيل الدراسي قد تراجع لدى طلبتهن نتيجة للاضطرابات النفسية والعاطفية أو المشاكل التي تعترض الطلبة نتيجة للأحداث وكثرة الحواجز الأمنية في حين يرى المعلمون من الذكور عكس ذلك، لدى الطلبة. (www.pnic.gov.ps أحداث الأقصى، الطفولة

في ظروف صعبة)

الدراسات العربية:

الأُنصاري (1998) كما جاء في دراسة العرجا (2004) دراسة بعنوان "انتشار الحالات النفسية لدى الكويتيين في مرحلة ما بعد العدوان العراقي". وقد هدفت الدراسة إلى معرفة معدلات انتشار الحالات النفسية التالية لدى الكويتيين: الغضب، الانشغال، البهجة، الدهشة، الضيق، الاشمئزاز، الذنب، الخجل، الخوف، والازدراء، وفحص الفروق بين متوسطاتها لدى عينات مختلفة من طلبة المدارس الثانوية وطلاب الجامعة والموظفين والمدرسين والمسنين من الجنسين وريات البيوت. واستخدم في هذه الدراسة (2825) فرداً بواقع (1127) من طلبة الثانوية، و(937) من طلبة الجامعات، و(408) من الموظفين، و(157) من ريات البيوت، و(196) من المسنين. وقام الباحث بتطبيق مقياس الانفعالات المميزة الذي يقيس حالات نفسية حيث تقاس كل حالة بعدد 3 بنود ويتكون المقياس من (30 بنداً).

وأُسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين عينات الدراسة في بعض الحالات الفئة التي كانت خارج الكويت ثم حاولت الدخول أثناء الغزو. كما اختلفت معدلات انتشار الحالات النفسية بين من تعرض للقتل أو السرقة أو الاغتصاب أو الأسر. ووجود فروق بين الجنسين في الحالات النفسية (العرجا، 2004).

- كما أعد عبد الخالق (1998) دراسة بعنوان "قلق الموت قبل العدوان العراقي وبعده لدى طلاب جامعة الكويت"، حيث أجريت هذه الدراسة أول عام (1993) على عينة من طلبة جامعة الكويت من الجنسين (ن=292). وقرنت هذه العينة بأخرى مناظرة كان قد سبق التطبيق عليها عام (1988)، قوامها (477_ من الطلاب. واستخدم مقياس "تمبلر" لقلق الموت على الدراستين.

وكشفت النتائج عن ارتفاع متوسطات قلق الموت بعد العدوان العراقي بالمقارنة إلى ما قبله لدى كل من الذكور والإناث الكويتيين. كما ظهرت فروق بين الجنسين في الدراستين (للإناث متوسط أعلى من الذكور). وكانت جميع هذه الفروق دالة إحصائياً. وقد فسرت النتائج في ضوء بحوث قلق الموت بوصفه وحده مرنه يمكن أن تتأثر بالظروف البيئية (العرجا، 2004).

-وفي دراسة الأنصاري(1997) بعنوان "أثر العدوان العراقي في سمات شخصية طلاب جامعة الكويت من الجنسين" فقد هدفت دراسة التغييرات التي طرأت على سمات شخصية الشباب الكويتي الناجمة عن العدوان العراقي والإجابة بالتحديد على السؤال التالي: هل توجد فروق جوهرية في سمات طلاب الجامعة بعد العدوان العراقي على الكويت عنه قبل العدوان؟.وتكونت عينة الدراسة من (260)طالب من جامعة الكويت،(130) من الذكور (130) من الإناث،وقد طبقت قائمة الصفات الشخصية لجوف.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين المرتين(قبل وبعد الغزو العراقي)وهما:

1 - السمات الأكثر شيوعاً قبل العدوان :

السمات الإيجابية: (البهجة،التفاؤل،الهدوء،المسالمة،والصحة).

السمات السلبية: (الاتكالية،الغرور،الخجل،الانسحاب،الجبن،وعدم الصبر).

2 - السمات الأكثر شيوعاً بعد العدوان :

السمات الايجابية: (اليقظة،الثقة بالنفس،الوطنية،التعاونالاجتماعي،الصبر،الطموح،والاستقلال الذاتي)

السمات السلبية:(القلق،الغضب،التشاؤم،العدوانية،الكآبة،الضجر،الحساسية،النسيان،فقدان الثقة بالآخرين

والشك) (العرجا،2004).

-وفي دراسة قام بها عثمان(1993) المشار إليها في الكايد(1995)بهدف دراسة أنماط القلق على عينة

من طلاب الجامعة في التخصص الأكاديمي (الآداب و العلوم)للتعرف على الفروق على مقاييس القلق

بينهم في موقف ضاغط كأزمة الخليج مراعيًا للتمييز النوعي (الذكورة والأنوثة) والبيئي(القرية

والمدينة)،طبق الباحث على أفراد العينة البالغ عددهم (120) طالباً وطالبة من كليتي الآداب والعلوم

بجامعة البحرين في الفصل الدراسي الأول (1990-1991)،مقياس كاتل،الذي ترجمته واعدته للبيئية

العربية سمية أحمد فهمي وكذلك (قائمة حالة/سمة القلق) التي أعدها سبيليرجر وجورستش ونقلتها للبيئية

العربيةأمينة كاظم،واستخدم مقياس قلق الموت الذي أعده كل من (Hope.Marcell and

Robert.1982) ونقله إلى العربية معد الدراسة، وكذلك مقياس قلق الحرب الذي أعده الدكتور فاروق

عثمان معتمداً في تصميم هذا المقياس على مقاييس القلق المختلفة.

وقد أشارت نتائج التحليلات الإحصائية إلى أن طلبة الآداب أكثر إحساساً بالقلق من طلبة العلوم في

المواقف الضاغطة أثناء أزمة الخليج، حيث كان إحساس طلبة الآداب أكثر من طلبة العلوم بالنسبة

لحالة /سمة القلق، وقلق الموت، وقلق الحرب.

وكذلك أشارت النتائج إلى أنه لا يوجد تأثير لمتغير الجنس على متغيرات القلق، وسمة القلق، وحالة

القلق، وقلق الموت، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن السمة لكل من الذكور والإناث مرتفعة ومتقاربة بسبب

الموقف الضاغط الناشئ من التهديد بالحرب أثناء أزمة الخليج كان طبيعياً حيث كان يستثير دوافع

القلق بطريقة تلقائية طبيعية، بينما في الدراسات الأخرى فإن القلق كان يستثار بطريقة تجريبية

مقصودة. وكذلك تبين أنه لا يوجد تأثير لمتغير البيئة على متغيرات القلق (العرجا، 2004).

وفي دراسة (القرشي، 1996) التي أجريت على عينة مكونة من 488 طالب نصفهم ذكور والنصف

الآخر إناث من أفراد المجتمع الكويتي حيث يمثل طلاب الجامعة 71.8% يليهم الثانوي 22.5% والأقلية

من طلاب المتوسط والابتدائي 5.7%، مستخدماً قائمة لأعراض الضغوط، وبينت النتائج أن 28% من

أفراد العينة يعانون من الأرق، و 34.5% يعانون من الغضب، 20.5% يعانون من العنف

والعدوانية، 41.7% يعانون من التقلب المزاجي، 18.6% يعانون من الصراخ أو البكاء، 39.5% يعانون من

الحزن والكآبة و 47% يعانون من الخوف من المستقبل 26.3% يعانون من الفزع عند الإيقاظ و 23.9%

يعانون من التعرض للكوابيس (- www5.kuniv.edu.kw/baderansari/paper5.doc) المشاكل

النفسية للشباب الكويتي، 1996).

-أما دراسة(عبد الخالق وآخرون، 1995) التي درست معدلات انتشار القلق لدى الكويتيين بعد العدوان العراقي على عينات متنوعة من الكويتيين بواقع 891 من طلاب الثانوية و 900 من طلاب الجامعة و 665 من الموظفين و 98 من المسنين و 241 من ربات البيوت، مستخدماً قائمة القلق:الحالة والسمّة (trait) من تأليف (سبيلبيرجر وزملائه)، وقد كشفت نتائج الدراسة عن فروق جوهرية بين طلاب الثانوي وطلاب الجامعة في معدلات القلق لصالح طلاب الثانوي حيث حصلوا على متوسطات أعلى من طلاب الجامعة لسمّة القلق. (www5.kuniv.edu.kw/baderansari/paper5.doc) المشاكل النفسية للشباب الكويتي،(1995).

دراسة عبد الخالق، عويد المشعان(1994) حول إدراك الآثار النفسية للعدوان العراقي لدى طلاب الجامعة الكويتيين ،وهدفت هذه الدراسة تحديد إدراك عينة من طلاب الجامعة الكويتيين من الجنسين أو وجهة نظرهم فيما خلفه العدوان العراقي من آثار نفسية، مع تحديد أهمية كل أثر من هذه الآثار على شكل نسب مئوية لمن يرون من الطلاب أنه يعد أثراً لهذا العدوان. وأخيراً بيان العوامل الأساسية لهذه الآثار.وقد أجريت هذه الدراسة بعد عام تقريبا من التحرير،وكونت قائمة لهذه الآثار على لسان الطلاب أنفسهم، ووصل معامل ألفا لهذه القائمة إلى 0.93 وهو معامل مرتفع يشير إلى ارتفاع ثبات هذه الأداة. ووصل عدد البنود فيها إلى 151 بندا. وعلى الرغم من أن بند القلق قد حصل في ذاته على الرتبة الخامسة عشر، واختاره 62.5% من الطلاب من الجنسين، فإن عددا من البنود الأخرى تشير بطريقة أو بأخرى - إلى " القلق " الناجم عن هذا العدوان ، ومنها، الشعور بعدم الأمان 80% ، عدم الاطمئنان للمستقبل السياسي 79% ، التفكير في احتمال عودة الغزو 74% ، القلق بشأن المستقبل 70% ، الخوف 64% ، الشعور بعدم الاستقرار 61% ، التوتر 55% ، العصبية الزائدة 49% ، الاضطراب النفسي 46%. (المشاكل النفسية للشباب الكويتي (www5.kuniv.edu.ku/baderansari/paper11.doc)

-وفي دراسة أجراها الأنصاري،(1994) على عينة مكونة من 260 طالب من جامعة الكويت بواقع 130 طالب و 130 طالبة، بهدف التعرف على التغيرات التي طرأت على سمات شخصية الطلاب الكويتيين

الجامعيين من الجنسين نتيجة العدوان العراقي، حيث استخدمت قائمة جوف لصفات الشخصية التي تحتوي على 300 صفة، وأظهرت هذه الدراسة شيوع بعض الصفات الأكثر سلبية في مرحلة ما بعد العدوان العراقي مثل: القلق، العصبية، الغضب، العدوانية، الكآبة، والتشاؤم. كما بينت الدراسة شيوع بغض الصفا السلبية في مرحلة ما قبل العدوان العراقي مثل: الاتكالية، الخجل، الغرور، عدم الصبر

والجبن. (www5.kuniv.edu.kw/baderansari/paper5.doc المشاكل النفسية للشباب الكويتي، 1994)

-وفي دراسة تركي، (1994) التي أجريت على عينة من طلاب جامعة الكويت بواقع 225 طالب و278 طالبة بهدف تحديد ردود الفعل الضاغطة في أثناء العدوان العراقي على الكويت وبعده. واستخدم الباحث قائمة الفعل الضاغطة التي تقيس الأغراض النفسفزيولوجية للعدوان. وقد كشفت نتائج الدراسة عن زيادة معدلات الشعور بالإرهاق، التوتر، الضيق، الخوف، الهيجان، الأرق،

الكآبة. (www5.kuniv.edu.kw/baderansari/paper5.doc المشاكل النفسية للشباب الكويتي، 1994)

-ومن ناحية أخرى أجرى الصراف، (1994) دراسة على عينة قوامها 1287 طالب وطالبة اختيروا من المدارس الثانوية الكويتية، بهدف الكشف عن اتجاه تأثير أزمة الاحتلال العراقي في النواحي الانفعالية لطلاب المرحلة الثانوية نتيجة للصدمة التي خلفتها الأزمة. وقد استخدم الباحث استبانته أعدت خصيصاً لغرض الدراسة تضمنت 30 عبارة من النوع المغلق تدور بنودها حول مجالات تتعلق بالآثار التي خلفتها الأزمة. وقد كشفت الدراسة عن معاناة أفراد العينة من التالي: الإحساس بالخوف والتشاؤم والشك والتوتر والحزن والكآبة والإحساس بالملل والضيق. (المشاكل النفسية للشباب الكويتي.

(www5.kuniv.edu.kw/baderansari/paper5.doc

-كما هدفت دراسة الغانم، (1994) إلى التعرف على مشكلات الطلاب الجامعيين حيث تكونت عينة الدراسة من 829 طالب وطالبة من طلاب جامعة الكويت بواقع 245 طالب و 584 طالبة. استخدمت استبانته لاستطلاع آراء الطلاب حول المشكلات التي يعانون منها. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن أن

النسبة المئوية لمشكلات الطلاب في المجال النفسي تساوي 17.78 % والمتمثلة في القلق من عدم توافر وظيفة مناسبة والخوف من تكرار العدوان، وصعوبة التركيز في الاستذكار بسبب القلق، والإرهاق النفسي الناتج عن العدوان.(المشاكل النفسية للشباب الكويتي(www5.kuniv.edu.kw/baderansari/paper5.doc)

-أم دراسة " الفقي " (1993) عن التأثيرات السلبية المعرفية والانفعالية والسلوكية التي يعاني منها الكويتيون نتيجة للاحتلال العراقي والتي أجريت على عينة من الطلاب الجامعيين وعددها 300 من الجنسين ومن طلاب المدارس الثانوية 271 من الجنسين. وقد أعدت أداة خصيصاً لتحقيق أهداف الدراسة بالإضافة لقائمة ايزنك للشخصية. وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي لأداة الدراسة عن استخلاص سبعة عوامل متعامدة، حيث أطلق على العامل السابع أعراض الخوف ويتشعب بالخوف من المستقبل والخوف من سماع أصوات الانفجارات والخوف من الخروج ليلاً. كما كشفت نتائج الدراسة كذلك أن أعراض الخوف تتشابه لدى أفراد العينة ولدى الجنسين ولدى الأعمار المختلفة ولدى من كان داخل وخارج الكويت أثناء العدوان العراقي والمتمثلة في الخوف من المستقبل والخوف عند سماع أصوات الانفجارات والخوف من الخروج ليلاً.(المشاكل النفسية للشباب الكويتي(www5.kuniv.edu.ku/baderansari/paper11.doc)

-هدفت دراسة الصراف، (1993) إلى معرفة تأثير أزمة الاحتلال العراقي على الجوانب السلوكية والانفعالية والمعرفية للطلاب الجامعي بجامعة الكويت من الجنسية الكويتية فقط، وتكونت عينة الدراسة من 1122 طالب وطالبة بواقع 489 طالب 633 طالبة، واستخدمت هذه الدراسة استبانة أعدت خصيصاً لتحقيق أهداف البحث من خلال المقابلات الشخصية والملاحظات العامة. وكشفت الدراسة عن ظهور سمات انفعالية معينة على سلوك أفراد العينة مثل النرفزة، العصبية، الضيق، الحزن، الإحباط، العنف. وصفها ردود أفعال انفعالية لكارثة العدوان العراقي.(المشاكل النفسية للشباب الكويتي(www5.kuniv.edu.kw/baderansari/paper5.doc)

- وتشير دراسة عبد الخالق، (1993) إلى ارتفاع المشكلات النفسية في الكويت بعد العدوان العراقي، وفي الدراسة التي أجراها الباحث على طلاب جامعة الكويت وطلاب المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية والتي كشفت عن زيادة معدلات في الاضطراب النفسية والانفعالية بعد الحروب بوجه عام بحيث تصل إلى ضعف ما كانت عليه قبل الحرب.(المشاكل النفسية للشباب

الكويتي. www5.kuniv.edu.kw/baderansari/paper5.doc)

-وفي دراسة لقسم البحوث النفسية (1993) هدفها معرفة الفروق بين الطلبة والطالبات في بعض السمات النفسية لدى عينة من طلاب التعليم العالي، واشتملت العينة على 1329 من الجنسين من طلاب جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وتوصلت نتائج الدراسة أن الإناث أكثر قلقاً وخوفاً من الذكور. (www5.kuniv.edu.kw/baderansari/paper5.doc).

-وفي دراسة وزارة التربية الكويتية، (1993) والتي أجريت على عينة قوامها 1200 طالب وطالبة في المرحلة الثانوية في الكويت، واستخدم في هذه الدراسة مقاييس الابتهاج مقابل الاكتئاب، والثقة بالآخرين، والثقة بالنفس والثبات الانفعالي والتسامح والمسؤولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية والسيطرة. وكشفت نتائج الدراسة أن 75% من أفراد العينة يعانون من التوتر والقلق، 30% يعانون من الحزن.(المشاكل النفسية للشباب الكويتي. www5.kuniv.edu.kw/baderansari/paper5.doc)

-دراسة " حافظ " (1991) التي أجريت على عينة من طلاب الجامعات اليمينية، استخدم الباحث قائمة مسح المخاوف (ولبه، لانج) وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين لصالح الإناث.(المشاكل النفسية للشباب الكويتي. www5.kuniv.edu.ku/baderansari/paper11.doc)

-وفي دراسة أجرتها الديب، (1991) على مجموعتين من الطلاب الجامعيين على عينة عددها 120 من الكويتيين الذين أقاموا داخل الكويت أثناء الاحتلال وحتى التحرير، أما المجموعة الثانية فقد شملت النازحين الكويتيين الذين كانوا خارج الكويت إبان الأزمة.وقد أعدت الباحثة استبانة لقياس بعض الجوانب النفسية

والاجتماعية الناجمة عن الغزو. وكشفت الدراسة عن وجود فروق جوهريّة بين متوسطات المجموعتين في

العداوة والبغضاء لصالح المجموعة الأولى من الجنسين. (المشاكل النفسية للشباب

الكويتي. www5.kuniv.edu.kw/baderansari/paper5.doc)

وقد هدفت دراسة " صايغ " (Saigh, 1984) للتعرف على الضغوط النفسية الواقعة على مجموعة من الطلاب

اللبنانيين 60 طالبا وطالبة نتيجة أزمة الحصار الإسرائيلي لغرب لبنان في عام 1982. وقد كشفت نتائج

الدراسة عن معاناة أفراد هذه العينة من القلق والاكتئاب والأرق والمخاوف. (المشاكل النفسية للشباب

الكويتي. www5.kuniv.edu.ku/baderansari/paper11.doc)

في دراسة صايغ (Saigh 1982) التي هدفت إلى إعداد قائمة لبنانية للمخاوف (LFI) لكي تتناسب ظروف

اللبنانيين والحرب، وقد توصل الباحث إلى إعداد قائمة للمخاوف تتكون من 15 بندا وتتسم بمعالم سيكومترية

جيدة. وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق جوهريّة بين الجنسين لصالح الإناث. (المشاكل النفسية للشباب

الكويتي. www5.kuniv.edu.ku/baderansari/paper11.doc)

وفي دراسة (مهدي)، عن عنف الحصار وأثره على تعليم الأطفال في العراق للباحث يتحدث الباحث في

دراسته عن زيادة نسبة وفيات الأطفال في العراق نتيجة الحصار والذي سببه شح الغذاء والدواء وكان تأثير

الحصار واضحاً على نسبة الوفيات للأطفال فبالأرقام ، فقد ارتفع معدل وفيات الولادة من (7.8 بالألف)

عام "1978" إلى (8.6 بالألف) عام "1994" ، وكذلك معدل وفيات الأطفال الرضع لكل "1000" ولادة

حية من "47.7" في عام "1987" إلى "95.4" وفاة عام (1994) ، ومعدل وفيات الأطفال دون سن

الخامسة من العمر ، لكل ألف ، من "89" عام (1987) إلى "130.5" عام (1994). وبشكل عام فإن

توقعات الحياة عند الولادة بالسنوات، قد انخفضت من "66.2" سنة في عام (1987) ، إلى "56.5" سنة

في (1994).

وحسب الدراسة فإن بداية التسرب من المدارس كانت في المرحلة المتوسطة وبلغت نسبته في سنة الحصار الأولى "601%" ثم في مرحلة الدراسة الابتدائية وبلغت نسبته في تلك السنة أيضا "301%" وقد ازدادت حالة التسرب في السنوات اللاحقة بنسبه كبيرة جدا وشملت طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بل وفي بعض الأحيان الدراسات العليا، وذلك بحسب نسبة حضور الطلبة إلى مقاعد الدراسة حيث قلت أعداد الطلبة الملتزمين دراسياً بشكل واضح ، وبالنسبة إلى الرسوب بلغت في المرحلة المتوسطة "36%" ، وفي المرحلة الابتدائية التي كان يندر فيها الرسوب وصلت إلى "3.1%" وازدادت هذه النسبة في السنوات التالية والتي طالت كذلك طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية. ويشير الباحث لأثر الحصار على التعليم في نواحٍ مختلفة أهمها جانبان، المادي بتعرض المؤسسات التربوية لأضرار مادية وتعطل المؤسسات الإنتاجية في القطاع التربوي مثل المطابع والمعامل الإنتاجية التي كانت تنتج القرطاسية ومقاعد الجلوس فضلا عن مشاريع الإنتاج والتدريب المنهي.

تذبذب أعداد التلاميذ والأطفال والطلبة، في المراحل الدراسية جميعاً، إضافة إلى تناقص أعداد الطلبة والمعلمين والمدرسين وهو تناقص يزداد سنة بعد سنة، وبرزت كذلك آثار نفسية لدى التلاميذ والطلبة تمثلت في حالات القلق والخوف وضعف الاهتمام بالدروس والإنهاك العصبي وسوء التوافق والكآبة وامتداد هذه الآثار للأسرة كلها.

وتطرق الباحث إلى الأسرة والحصار والنتائج السلبية التي برزت في نسيج الأسرة العراقية بعد فرض الحصار منها تغيير مصطلح ومفهوم الأسرة حتى وصفت بأنها تعيش في حالة طوارئ من أجل مواجهة ضغوط الحصار الاقتصادية والاجتماعية وإشباع حاجاتها الأساسية، ومن المشاكل الأخرى التي تعرضت لها الأسرة العراقية كثرة الخلافات الأسرية وارتفاع نسبة الطلاق فيها. (www.amanjordan.org)

الدراسات الأجنبية:

وقام عبد الخالق (AbdEl Khalek, Death, Anxiety and Deoression in Lebanese under graduates, 1998)

بإجراء دراسة بعنوان "الموت والقلق والاكتئاب عند طلبة جامعة لبنانين" ولتحقيق أهداف الدراسة قام

الباحث بتطبيق أربعة مقاييس هي قلق الموت، والاكتئاب المتعلق بالموت، القلق العام، القلق

كسمة، ومقياس والاكتئاب العام. وتكونت عينة الدراسة من 228 طالب وطالبة من جامعة

بيروت، (ن=115) ذكوراً، و(ن=113) إناثاً. وقد طبقت هذه المقاييس سنة 1991 بعد أن توقفت الحرب

الأهلية في لبنان والتي استمرت 16 عام. وكانت معاملات ألفا إما مقبولة أو عالية. وكان لمقياس

الاكتئاب من الموت معامل ذو دلالة. وقد كانت معاملات الارتباط المتبادلة جميعها بين المقاييس الأربعة

دالة إحصائياً. وكانت نتائج معاملات الارتباط كما يلي: مقياس قلق الموت ومقياس الاكتئاب من

الموت=0.70 ومقياس القلق والاكتئاب العام =486.0 ومقياس قلق الموت والقلق العام=198.0 والقلق

العام=210.0.

-وفي دراسة قام بها لونييتو وزملاؤه (Lonetto, Death Anxiety Among University Students in Northern

Ireland and Canada, 1980) المشار إليها في دراسة العرجا (2004) بعنوان "مقارنة الموت في بيئتين

مختلفتين تماماً فيما يتعلق بالأخطار التي تتضمنها المعيشة فيهما". وهدف الباحثون إلى مقارنة قلق

الموت بين بيئات مختلفة ووقع الاختيار على: منطقة شمال أيرلندا بوصفها مثلاً للخطر الشديد، فعلى

سبيل المثال قتل 1567 شخصاً، وأصيب في الاضطرابات المدينة التي وقعت في الفترة ما بين يونيو

1969 ويونيو 1976. وفي المقابل من ذلك عدت منطقة "أونتاريو" مكاناً آمناً جداً للمعيشة ومتحرراً من

المتاعب.

واشتملت العينة على طلبة من جامعة في "بنفاست" وكولورين (أيرلندا) من الجنسين (ن=315)، وفي

جيلف وتورنتو (كندا) (ن=255). وطبق مقياس قلق الموت الذي وضعت تمبلر، والقلق الصريح الذي

وضعت تيلور.

وقد كشفت نتائج هذه الدراسة أن هناك ارتباطاً موجباً بين المقياسين، وعدم وجود علاقة بين العمر وقلق الموت وبين قلق الموت والتدين، كما كان قلق الموت أعلى لدى الإناث. كما تبين أن بعض بنود مقياس قلق الموت تميز بين طلبة المنطقتين، فظهر أن طلبة شمال أيرلندا أكثر انشغالاً بقصر الحياة، وبرؤية الجثث، وقد فسر الجانبان الأخيران على ضوء الآثار الممتدة للاضطرابات المدنية أو المتاعب في هذه المنطقة من أيرلندا، فلا شك أن طلبة شمال أيرلندا لديهم فرصة أكبر لرؤية الميت، كما أنهم أصبحوا واعين على أساس يومي بالتوازن الهش بين الحياة والموت. وعلى العكس من ذلك فإن طلبة كندا محميون من مثل هذه الخبرات، وبشكل أكبر ينشغل الطلبة الذين استمدت عينتهم من الجامعات الكندية بالجوانب المعرفية لقلق الموت بخوفهم من أن يموتوا، وأفكار الموت، والتي يمكن أن تعكس نقص خبرتهم بالموت (العرجا، 2004).

—دراسة " آرينديل وآخرون " (Arrindell, Kolk, Pickersigill & Hageman (1993) التي أجريت على عينة قوامها 12 طالبه و 84 طالبا من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية وباستخدام مسح المخاوف. كشفت نتائج الدراسة عن فروق بين الجنسين لصالح الإناث في المخاوف. (المشاكل النفسية للشباب الكويتي. www5.kuniv.edu.ku/baderansari/paper11.doc)

— دراسة " داي وصادق " (Day & Sadek, 1982) هدفت الدراسة إلى معرفة الأطفال الأكثر قلقاً في لبنان، وكشفت الدراسة أن الأطفال الذين يسكنون مكاناً قريباً من المعارك والقتال أبدوا قلقاً أكثر من الأطفال الذين يسكنون مكاناً بعيداً عن المعارك والقتال. (المشاكل النفسية للشباب الكويتي www5.kuniv.edu.ku/baderansari/paper11.do).

— دراسة فريزر (Fraser, 1977)، هدفت الدراسة إلى معرفة إذا ما كانت هناك علاقة ما بين العنف السياسي في شمال أيرلندا بزيادة المشاكل النفسية لدى الأطفال والكبار فالنتيجة كانت ارتفاعاً وتزايداً في انتشار الأمراض النفسية خلال أحداث العنف مثل الهستيريا عند الكبار، ولدى الأطفال ظهرت مشاكل عدم القدرة

على التحكم المزاجي، والبكاء المستمر، والأرق، والعصبية، والتبول اللاإرادي الليلي، وعدم الاتزان الانفعالي، وعدم التكيف، والخوف.

–وهدف دراسة جولديج وآخرون (Goldberg, Yinon & Cohen 1975) إلى إجراء التحليل العاملى للقائمة الإسرائيلية لمسح المخاوف، وأجريت على عينة إسرائيلية، حيث طبق عليها قائمة مسح المخاوف (ولبه، لانج) وقائمة بمثل (براون، رنيولدز) بالإضافة إلى سبعة بنود مستمدة من واقع الظروف البيئية الإسرائيلية، وقد أسفر التحليل العاملى عن استخراج ثمانية عوامل لعينة الذكور ونفس العدد للإناث: مخاوف رؤية الدم، مخاوف الأماكن الخطرة، مخاوف المرض، مخاوف العزلة.(المشاكل النفسية للشباب الكويتي

(www5.kuniv.edu.ku/baderansari/paper11.doc

- وفى دراسة ويلسون (Wilson 1966) التي أجريت على 240 من طلاب إحدى الجامعات النيوزلندية بهدف التعرف على المخاوف العامة. وكشفت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يعانون من مخاوف هي: الأماكن المغلقة، الأماكن العالية، الظلام، الأفاعي، الفئران، الازدحام، المصاعد، الوحدة، المياه العميقة، الكلاب، والنحل، وتبين من خلال الدراسة وجود فروق بين الجنسين في معظم المخاوف.(المشاكل النفسية للشباب الكويتي

(www5.kuniv.edu.ku/baderansari/paper11.doc

–وفى دراسة كانوسيفتر لانيون (Manosevitz & Lanyon 1965) التي أجريت على 64 طالبا و 49 طالبة من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية وباستخدام قائمة مسح المخاوف من وضع " ولبه، لانج " FSS- III . أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين لصالح الإناث.(المشاكل النفسية للشباب

(www5.kuniv.edu.ku/baderansari/paper11.doc

–وفى دراسة أنستازي وآخرون (Anastasi et al., 1947) التي أجريت على 49 طالب وطالبة من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية بهدف التعرف على المخاوف الشائعة لدى طلاب الجامعة ، وقد كشفت الدراسة عن إعداد قائمة عاملية صغيره للمخاوف من أهمها: الخوف من العمل المدرسي ومن انحطاط المكانة

الاجتماعية ومن الأمراض ومن التفكك الأسري ومن المشاكل الصعبة ومن الأزمات المالية وكشفت الدراسة أن مخاوف الطالبات أعلى بمرتين من الطلاب.(المشاكل النفسية للشباب الكويتي
(www5.kuniv.edu.ku/baderansari/paper11.doc

التعقيب على الأدب التربوي

أولاً:-

- كشفت معظم الدراسات العربية والأجنبية عن وجود علاقة إيجابية بين الحروب والمخاوف.
 - تبين من الدراسات التي تحدثت عن المشاكل النفسية للشباب الكويتي معاناة الأطفال من المخاوف والقلق نتيجة تعرضهم لكارثة الحروب.
 - تبين من الدراسات التي تحدثت عن المشاكل النفسية للشباب الكويتي أن الشباب الجامعي الكويتي أكثر خوفاً بعد اجتياح العراق للكويت عنه قبل الاجتياح.
 - ظهور آثار سلبية على الأسرة العراقية نتيجة العدوان الأمريكي البريطاني على العراق.
 - تبين من الدراسات العربية والأجنبية أن هناك فروقاً لصالح الإناث في مخاوف الحروب، وقد اختلفت نتائج دراسة الباحث مع هذه النتيجة حيث أظهرت النتائج أن هناك فروقاً لصالح الذكور في المجتمع الفلسطيني.
- ثانياً:-

- اتفقت الدراسات الفلسطينية سراحنة، 2004، دراسة اللجنة الإعلامية، 2004، واستطلاع الرأي، 2001، إلى أن للاجتياح الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية آثاراً نفسية واجتماعية واقتصادية وأكاديمية على الطالب الجامعي الفلسطيني، كما أن للحواجز العسكرية الإسرائيلية تأثيراً على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للمواطن الفلسطيني، وتأثير نفسي أكاديمي اقتصادي اجتماعي على الطالب الجامعي الفلسطيني.
- اتفقت دراسة كل من العصا، 2003 وكنعان، 2002 والعزة، 2002 وخليفة، 2002، أن للاجتياح الإسرائيلي تأثيراً سلبياً على الوضع الاقتصادي للأسرة الفلسطينية .

- ظهور أعراض سلبية على الطلبة الفلسطينيين نتيجة عمليات الاجتياح الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية مثل العصبية، التوتر، الخوف من المستقبل، عدم القدرة على التركيز والتشتت الفكري، التعب والإرهاق، البطالة والفقير.
- عدم انتظام الدراسة في المدارس والجامعات الفلسطينية بسبب عمليات الاجتياح ووضع الحواجز العسكرية المنتشرة على مداخل المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية.
- عدم قدرة الطالب الجامعي الفلسطيني على دفع الرسوم الجامعية بسبب البطالة والفقير في المجتمع الفلسطيني جراء الاجتياح والحصار والإغلاق.
- عدم حرية الحركة بين المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية بسبب الحواجز العسكرية مما زاد من العبء الاقتصادي على الأسرة الفلسطينية، ومما أثر على الحياة الاجتماعية.

وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات التالية في :

- حداثة موضوع الدراسة حيث بدأت إسرائيل عمليات اجتياح مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية بتاريخ

2002-3-29

- لأن الدراسات التي أجريت في الكويت كانت جراء غزو القوات العراقية للكويت والذي لم يستمر سوى ستة أشهر، وكانت عبارة عن حرب سياسية، ولم تكن كما هو الحال في فلسطين حيث الحرب وجودية عقائدية مستمرة منذ زمن طويل، ويختلف اجتياح الكويت عن اجتياح المناطق الفلسطينية.
- تختلف ثقافة وفكر المجتمع الفلسطيني عن المجتمع العربي فيما يتعلق بالمقاومة.
- حاولت هذه الدراسة أن تعطي بعض جوانب النقص في الدراسات السابقة.

- حاولت الدراسة أن تضيف دراسة جديدة حول " تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الطالب الجامعي الفلسطيني في الضفة الغربية وكيف أثر الاجتياح على الحالة الأكاديمية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية ومفهوم الذات.
- عدم وجود دراسات سابقة حسب علم الباحث أجريت حول موضوع الدراسة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أداة الدراسة

وصف الأداة

صدق الأداة

ثبات الأداة

متغيرات الدراسة

إجراءات الدراسة

التحليل الإحصائي

الفصل الثالث: -

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل، منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة وأداة الدراسة وثبات الأداة وصدق

الأداة ومتغيرات الدراسة وإجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي اتبعت في هذه الدراسة.

1- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي لنجاءته في جمع المعلومات، ويعتبر المنهج الوصفي

مناسباً لطبيعة هذه الدراسة الميدانية.

2- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جمهور طلبة السنة الثالثة والرابعة من جامعات الخليل، بيت

لحم، القدس، بيرزيت، وجامعة النجاح الوطنية، حيث كان عدد مجتمع الدراسة من 14520 طالب وطالبة.

3- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من 726 طالب وطالبة من أصل 14520 فرد من طلبة جامعات

الضفة الغربية وهي (جامعة الخليل، جامعة بيت لحم، جامعة القدس، جامعة بير زيت، جامعة النجاح

الوطنية) وكانت العينة عشوائية طبقية بنسبة ممثلة لكل جامعة من مجتمع البحث، وتوزع على طلبة السنة

الثالثة والرابعة من كل جامعة وتم توزيع استبانات بنسبة (5.%) من مجموع كل جامعة،

ويوضح الجدول رقم (1) خصائص العينة الديمغرافية.

جدول رقم(1)خصائص العينة الديمغرافية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	358	49.3
أنثى	368	50.7
العمر		
أقل من 22 سنة	*595	83.0
22 سنة فما فوق	*122	17.0
الجامعة		
الخليل	149	20.5
بيت لحم	72	9.9
القدس	120	16.5
بير زيت	138	19.0
النجاح	247	34.0
التخصص		
آداب	294	40.5
علوم	203	28.0
هندسة	86	11.8
محاسبة وإدارة أعمال	143	19.7
السنة الدراسية		
ثالثة	353	48.6
رابعة	373	51.4
الحالة الاجتماعية		
أعزب/عزباء	*658	90.6
متزوج/ة	*68	9.4

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
مكان السكن		
مدينة	313	43.1
قرية	375	51.7
مخيم	38	5.2
قرب السكن من القصف خلال الاجتياح		
أقل من 100م	* 144	20.4
101-500م	* 145	20.5
أكثر من 500م	* 418	59.1
تصنيف منطقة السكن		
A	320	44.1
B	180	24.8
C	226	31.1
الدخل الشهري بالشيكل		
أقل من 1000	160	22.0
1001-1500	161	22.2
1501-2000	133	18.3
2001-2500	81	11.2
2501-3000	67	9.2
3001-3500	47	6.5
أكثر من 3500	77	10.6

* تعني قيمة ناقصة

4-أداة الدراسة: قام الباحث بإعداد وتطوير استبانته خاصة بموضوع الدراسة اعتمدت على استبانته أدها

عبدالله (2002)، كما قام الباحث بإجراء مقابلات استطلاعية مع عدد من طلبة جامعة بيت لحم من أجل التعرف على آراء الطلبة نحو موضوع الدراسة، ومن أجل إنجاز مهام الدراسة وتحقيقاً لأهدافها آنفة الذكر فقد تم جمع المعلومات بالاعتماد على استبانته الدراسة والتي كانت المصدر الأساسي في جمع المعلومات والتي تم إعدادها وصياغة فقراتها وتوزيعها على عينة الدراسة، وقد تكونت استبانته الدراسة من قسمين رئيسيين

هما:المعلومات العامة وفقرات الاستبانة والبالغ عددها 46 فقرة جميعها أسئلة مغلقة بحيث حملت جوانب الدراسة المتعلقة بالأكاديمية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية ذات الاتجاه السلبي، مقابل ذلك حملت الفقرات الخاصة بجانب مفهوم الذات الاتجاه الايجابي.

صدق أداة الدراسة : Validity

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، والذين أبدوا عدداً من الملاحظات حول بعض الفقرات، وعليه تم إخراج الاستبانة بشكلها الحالي.ومن تلك الملاحظات على الاستبانة تعديل الفقرات التالية:-

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
القدرة على التركيز	أدت ظروف الاجتياح إلى عدم قدرتي على التركيز
تأجيل الوظائف الدراسية وتراكمها	أدى الاجتياح إلى تأجيل وظائفى الدراسية.
تدني مستوى الاستيعاب	أدى الاجتياح إلى تدني مستوى الاستيعاب لدي.
كما تم إلغاء الفقرات التالية من الاستبانة:-	

- 1-الحصول على علامات متدنية أثناء الاجتياح.
- 2-تدني مستوى التحصيل الدراسي أثناء عمليات القصف والعدوان.
- 3-تدني مستوى التحصيل بسبب الحصار. 4- الحصول على علامات متدنية بعد الاجتياح.
- 5-انسحاب بعض الطلبة من الجامعة بسبب الاجتياح. 6- الشعور بالذنب لتدني التحصيل الدراسي.

ويوضح الجدول رقم(12) جوانب الاستبانة والفقرات الممثلة للجانب وعدد فقرات الجانب

جدول رقم(2)

الجانب	الفقرات الممثلة للجانب	عد الفقرات
الجانب الأكاديمي	1,2,3,4,5,6,7,8,9	9
الجانب الاقتصادي	10,11,12,13,14,15,16,17,18	9
الجانب النفسي	19,20,21,22,23,24,25,26,27,28	10
الجانب الاجتماعي	29,30,31,32,33,34,35,36,37,38,39,40,41	13
جانب مفهوم الذات	42,43,44,45	5

ومن الملاحظات التي أشاروا بها هي ضرورة توجيه السؤال للطالب بصيغة المتكلم. وضرورة وضع جملة توضيحية قبل كل فقرة من جوانب الاستبانة. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تم استخراج الصدق أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لفقرات الدراسة مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

نتائج مصفوفة ارتباط فقرات مقياس أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة

الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مع الدرجة الكلية للمقياس

الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
-1	0.41	0.001	24	0.40	0.001
-2	0.38	0.000	25	0.34	0.001
-3	0.39	0.000	26	0.51	0.001
-4	0.47	0.000	27	0.50	0.001
-5	0.17	0.000	28	0.49	0.001
-6	0.48	0.000	29	0.38	0.001
-7	0.41	0.000	30	0.38	0.001
-8	0.40	0.000	31	0.51	0.001
-9	0.36	0.000	32	0.41	0.001
-10	0.36	0.000	33	0.44	0.001
-11	0.28	0.000	34	0.25	0.001
-13	0.45	0.000	35	0.39	0.001
-14	0.50	0.000	36	0.51	0.001
-15	0.45	0.000	37	0.42	0.001
-16	0.48	0.000	38	0.39	0.001
-17	0.46	0.000	39	0.52	0.001
-18	0.49	0.000	40	0.40	0.001
-19	0.53	0.000	41	0.41	0.001
-20	0.35	0.000	42	0.47	0.001
-21	0.52	0.000	43	0.60	0.001
-22	0.54	0.000	44	0.57	0.001
-23	0.50	0.000	45	0.52	0.001
-24	0.48	0.000	46	0.53	0.001

يتبين لنا من الجدول رقم (3) أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات مقياس أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وأنها تشترك معاً في قياس موضوع الدراسة على ضوء الإطار النظري الذي بني المقياس على أساسه.

ثبات أداة الدراسة : Reliability

تم حساب الثبات لأداة الدراسة لأبعاد الدراسة والدرجة الكلية بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وقد جاءت النتائج كما هي واضحة في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4)

نتائج معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأبعاد الدراسة والدرجة الكلية لمقياس أثر الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية

الرقم	الجوانب	عدد الفقرات	قيمة Alpha
1.	الأكاديمي	9	0.71
2.	الاقتصادي	9	0.81
3.	النفسي	10	0.80
4.	الاجتماعي	13	0.76
5.	مفهوم الذات	5	0.75
6.	الدرجة الكلية	46	0.87

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (4) أن جميع جوانب الدراسة والدرجة الكلية تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

إجراءات الدراسة:

أ- تحديد عينه البحث من مستوى السنة الثالثة والرابعة من مجتمع البحث وهي بعض جامعات الضفة الغربية (النجاح، بيرزيت، القدس، بيت لحم، الخليل) وتم اختيار مستوى السنة الثالثة والرابعة لأنهم عاشوا فترة الاجتياحات وهم طلبة جامعيون.

ب- تم توجيه كتاب رسمي موقع من رئيس قسم الدراسات العليا قسم التربية في جامعة القدس، وذلك لتسهيل مهمة الباحث في الحصول على معلومات حول أعداد الطلبة من مستوى السنة الثالثة و مستوى السنة الرابعة من مجتمع البحث.

ج- اعتماد نسبة (5%) من مجتمع البحث وتوزيع الاستبانات حسب أعداد طلبة كل جامعة من جامعات مجتمع البحث حيث كانت نسبة كل جامعة حسب أعداد طلبة السنة الثالثة والرابعة كما يلي:

د- بعد حصر أعداد الطلبة تم الاتفاق مع باحثين مساعدين ذوي خبرة في مجال توزيع وتعبئة الاستبانات في محافظات الوطن لتوزيع استبانات الدراسة وجمعها بالجلوس معهم واعطائهم التعليمات المناسبة حول كيفية تعبئة الاستبانات.

هـ- كانت عملية توزيع الاستبانات بطريقة عشوائية حيث وزعت استبانات الدراسة خلال النزول إلى ساحات الجامعات وسؤال الطالب عن مستواه الدراسي، فإذا كان سنة ثالثة أو رابعة توزع عليه الاستبانة حتى الوصول إلى العدد المناسب من كل فئة من المستوى الدراسي الثالث والرابع ونسبة الذكور والإناث.

و- بعد جمع الاستبانات تم إرسالها عبر البريد المستعجل (أرمكس) إلى محافظة بيت لحم حيث سكن الباحث، وتم تحليلها بناء على معلومات ومعطيات الاستبانة.

وتم توزيع 726 استبانة وتم جمعها كلها حيث كانت نسبة الاستبانات المستردة 100%. حيث أعلم الباحث أن هناك مجموعة من الطلبة الذين رفضوا استلام الاستبانة وتعبئتها، لهذا لم يتم إعطاؤهم الاستبانة وأن كل طالب وافق على تعبئة الاستبانة أرجعها إلى الباحثين حيث أنهم تواجدوا في مكان توزيع الاستبانات

واستطاعوا جمع كل الاستبانات ولهذا فإن العينة هي عينة عشوائية، بحيث كان ينتظر مساعد و الباحث في تعبئة الاستبانة الطلبة الذين قبلوا تعبئة الاستبانة واستلامها منهم. حيث عمل مع الباحث ستة باحثين موزعين على جامعات الخليل وبيروزيت وجامعة النجاح الوطنية.

متغيرات الدراسة:

الجنس، العمر، اسم الجامعة، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية، مكان السكن، قرب مكان السكن من القصف خلال الاجتياح، تصنيف منطقة السكن حسب اتفاقية أوسلو، الدخل الشهري.

المتغيرات التابعة:

الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية والاقتصادية ومفهوم الذات.

التحليل الإحصائي:

بعد جمع بيانات الدراسة، قام الباحث بمراجعتها وذلك تمهيداً لإدخالها للحاسوب، وقد تمت هذه العملية بإعطاء استمارات البحث أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، حيث أعطيت الإجابة موافق بشدة 5 درجات، موافق 4 درجات، محايد 3 درجات، معارض درجتين، وأعطيت الإجابة معارض بشدة درجة واحدة، وذلك في فقرات الدراسة السالبة، وقد تم عكس هذه الدرجات في الفقرات الموجبة بحيث أصبحت الأداة تقيس آثار الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى أفراد العينة بالاتجاه الموجب (طردية) بحيث كلما زادت الدرجة زادت آثار الاجتياح الإسرائيلي على العوامل النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والعكس صحيح. ومن أمثلة الفقرات السالبة (أدت المدهامات الليلية إلي زيادة توترتي) ومن الامثلة على الفقرات الموجبة (زادت ظروف الاجتياح من ثقتي بنفسي).

وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار ت (t- test)، اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance)، اختبار توكي (Tukey test)، معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation)، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach alpha)، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة:

الفصل الرابع

نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لنتائج الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة وأهدافها وللتحقق من صحة فرضياتها باستخدام التقنيات الإحصائية المناسبة. وقد أدرج الباحث ال جوانب : الأكاديمية، الاجتماعية، الاقتصادية، تحت الجوانب الاجتماعية. والجانب النفسي ومفهوم الذات تحت الجوانب النفسية.

سؤال الدراسة الرئيس:-

ما تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول استخرجت الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر

الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في

الضفة الغربية في جوانب الدراسة وعلى الدرجة الكلية وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (5).

جدول رقم(5)

الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في جوانب الدراسة وعلى الدرجة الكلية

الجوانب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأكاديمي	726	3.48	0.58
الاقتصادي	726	3.88	0.70
النفسي	726	4.31	0.68
الاجتماعي	726	3.39	0.59
مفهوم الذات	726	1.63	0.64
الدرجة الكلية	726	3.44	0.42

يتضح لنا من الجدول رقم (5) وجود تأثير وبدرجة متوسطة للاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا

التأثير على الدرجة الكلية لمقياس الدراسة 3.44، وقد جاء في مقدمة هذه الآثار: التأثير على الجانب النفسي بمتوسط حسابي 4.31، فالجانب الاقتصادي 3.88، فالجانب الأكاديمي 3.48، فالجانب الاجتماعي 3.39، وأخيراً الجانب الخاص بمفهوم الذات بمتوسط حسابي 1.63.

سؤال الدراسة الثاني:

ما تأثير الاجتياح الإسرائيلي على ال جانب الأكاديمي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني استخرجت،المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآثار الاجتياح الإسرائيلي على ال جانب الأكاديمي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الأكاديمي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أدت ظروف الاجتياح إلى عدم قدرتي على التركيز	4.32	0.76
5	أثر تكرار منع التجول إلى شعوري بطول الفصل الدراسي	4.31	0.87
2	أدى الاجتياح إلى عدم تعاملي مع المساقات بشكل جدي	4.09	0.90
3	أدى الاجتياح إلى تأجيل وظائفني الدراسية	3.96	1.04
6	جعلتني ظروف الاجتياح أحصل على علامات متدنية	3.61	1.12
4	أدى الاجتياح إلى تدني مستوى الاستيعاب لدي	3.55	1.09
9	وجدت عدم الجدية من بعض الأساتذة في إيصال المعلومات أثناء الاجتياح	3.32	1.21
8	أدت ظروف الاجتياح إلى تحويلي لتخصص آخر	2.11	1.23
7	أدى الاجتياح إلى انسحابي لفصل دراسي واحد	2.10	1.21

يوضح لنا الجدول رقم (6) تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الأكاديمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، وقد جاء في مقدمتها: عدم قدرة الطلبة على التركيز بمتوسط حسابي 4.32، فشعور الطلبة بطول الفصل الدراسي بسبب تكرار منع التجول 4.31، فعدم تعامل الطلبة مع

المساقات بشكل جدي 4.09، فتأجيل الطلبة لوظائفهم الدراسية 3.96، فالحصول على علامات منخفضة بمتوسط حسابي 3.61.

سؤال الدراسة الثالث:

ما تأثير الاجتياح الإسرائيلي على ال جانب الاقتصادي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث استخرجت الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآثار الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الاقتصادي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الاقتصادي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
11	ساهم الاجتياح في زيادة أجور المواصلات من وإلى الجامعة	4.53	0.92
10	ساهم الاجتياح في تدني وضع الأسرة الاقتصادي	4.51	0.76
16	أدت ظروف الاجتياح إلى عدم قدرتي على دفع الأقساط الجامعية	4.13	1.05
14	أدت ظروف الاجتياح إلى تصوري الكتب بدلاً من شرائها	4.05	1.11
18	أدت ظروف الاجتياح إلى عدم قدرتي على تلبية الاحتياجات الشخصية	3.95	1.04
15	أدت ظروف الاجتياح إلى استلافي الكتب بدلاً من شرائها	3.93	1.14
12	جعلتني ظروف الاجتياح أفكر بالعمل أثناء الدوام الجامعي	3.75	1.22
17	أدت ظروف الاجتياح إلى استدانتي من أجل دفع النفقات المختلفة	3.54	1.30
13	أدت ظروف الاجتياح أفكر بترك الجامعة كلياً	2.54	1.40

يوضح لنا الجدول رقم (7) تأثير الاجتياح الإسرائيلي على ال جانب الاقتصادي لدى طلبة بعض الجامعات

الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، وقد جاء في مقدمتها: زيادة أجور المواصلات من وإلى الجامعة بمتوسط حسابي 4.53، فتدني وضع الأسرة الاقتصادي 4.51، فعدم قدرة الطلبة على دفع الأقساط

الجامعية 4.13، فتصوير الطلبة للكتب بدل شرائها 4.05، فعدم قدرة الطلبة على تلبية الاحتياجات الشخصية بمتوسط حسابي 3.95.

سؤال الدراسة الرابع:

ما تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب النفسي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع استخرجت الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآثار الاجتياح الإسرائيلي على الجانب النفسي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب النفسي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
19	ساهم الاجتياح في زيادة التفكير في كيفية الوصول إلى الجامعة	4.38	0.84
20	ساهم الاجتياح في زيادة حدة توتري	4.27	0.82
27	أدى الاجتياح إلى شعوري بعدم الاستقرار	4.24	0.85
21	ساهم الاجتياح في زيادة التشتت الفكري لدي	4.10	0.91
24	ساهم الاجتياح في زيادة خوفي من المستقبل	4.06	1.06
28	أدى الاجتياح إلى شعوري الدائم بالقلق	4.02	1.00
25	زاد الاجتياح من شعوري بالإهانة والإذلال	3.91	1.31
26	ساهم الاجتياح بشعوري بعدم الأمن لبعدي عن ذوي	3.76	1.24
22	ساهم الاجتياح في زيادة الأرق الليلي لدي	3.76	1.10
23	أدى الاجتياح إلى زيادة الأحلام المزعجة لدي	3.31	1.23

يوضح لنا الجدول رقم (8) لتأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب النفسي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، وقد جاء في مقدمتها: زيادة تفكير الطلبة بكيفية الوصول إلى الجامعة بمتوسط حسابي 4.38، فزيادة حدة توتر الطلبة 4.27، فشعور الطلبة بعدم الاستقرار 4.24، فزيادة التشتت الفكري لدى الطلبة 4.10، فزيادة الخوف من المستقبل بمتوسط حسابي 4.06.

سؤال الدراسة الخامس:

ما تأثير الاجتياح الإسرائيلي على ال جانب الاجتماعي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس استخرجت الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الاجتماعي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم(9).

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الاجتياح الإسرائيلي على ال جانب الاجتماعي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية

جدول رقم(9)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
0.78	4.42	زاد ظروف الاجتياح من خوف أهلي علي	30
0.90	4.29	أدى الاجتياح إلى شعوري بزيادة قلق والدي علي	38
1.08	4.02	أدى الاجتياح لجلوسي وقتاً أطول أمام التلفاز	34
1.02	3.94	أدت المداهمات الليلية إلى زيادة توتري	37
1.10	3.83	أدى الاجتياح إلى تغيبي عن المناسبات الاجتماعية	33
1.17	3.60	ساهمت ظروف الاجتياح في قلة نقاش عائلي لأموري الأكاديمية	31
1.43	3.35	جعلتني ظروف الاجتياح أعيش بعيداً عن أهلي	29
1.26	3.05	زاد الاجتياح من سلوكي العنيف داخل الأسرة	39
1.34	3.03	أدت ظروف الاجتياح لافتقادي لشخصاً أحدثت معه داخل عائلي عن مشاكلي	41
1.30	2.83	أدى الاجتياح إلى غياب رب أسرتي عن البيت لفترة طويلة	35
1.23	2.74	زاد الاجتياح من خلافات عائلي الأسرية	36
1.20	2.60	أدت ظروف الاجتياح إلى تواجد عائلي في غرفة واحدة	32
1.19	2.44	قللت ظروف الاجتياح من اهتمام والدي بي	40

يوضح لنا الجدول رقم(9) تأثير الاجتياح الإسرائيلي على ال جانب الاجتماعي لدى طلبة بعض الجامعات

الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، وقد جاء في مقدمتها: زيادة خوف الأهل على الطلبة

بمتوسط حسابي 4.42، فشعور الطلبة بزيادة قلق الوالدين عليهم 4.29، فجلوس الطلبة لوقت أطول أمام

التلفاز 4.02، فزيادة توتر الطلبة بسبب المداهمات الليلية 3.94، فزيادة تغييب الطلبة عن المناسبات

الاجتماعية بمتوسط حسابي 3.83.

سؤال الدراسة السادس:

ما تأثير الاجتياح الإسرائيلي على جانب مفهوم الذات لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة السادس استخرجت الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الاجتياح الإسرائيلي على جانب مفهوم الذات لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم(10).
جدول رقم(10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الاجتياح الإسرائيلي على جانب مفهوم الذات لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
44	جعلتني ظروف الاجتياح أشعر بشرف الانتماء للشعب الفلسطيني	4.55	0.84
45	علتني ظروف الاجتياح أشعر بالفخر بالشعب الفلسطيني	4.52	0.89
46	جعلتني ظروف الاجتياح أشعر بالإرادة القوية	4.47	0.86
43	زادت ظروف الاجتياح من تعريفي بهويتي	4.29	0.90
42	زادت ظروف الاجتياح من ثقتي بنفسي	4.01	1.05

يوضح لنا الجدول رقم (10) لتأثير الاجتياح الإسرائيلي على جانب مفهوم الذات لدى طلبة الجامعات

الفلسطينية في الضفة الغربية مرتبة حسب الأهمية، وقد جاء في مقدمتها: شعور الطلبة بشرف الانتماء

للشعب الفلسطيني بمتوسط حسابي 4.55، فشعور الطلبة بالفخر بالشعب الفلسطيني 4.52، فالشعور

بالإرادة القوية 4.47، فالتمسك بالهوية الفلسطينية 4.29، وزيادة ثقة الطلبة بأنفسهم بمتوسط حسابي 4.01.

فحص فرضيات الدراسة:-

الفرضية الأولى:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار ت (t-test) للفروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (11).

جدول رقم(11)

نتائج اختبار (t -test) للفروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	دلالة الإحصائية
الأكاديمي	ذكر	358	3.57	0.59	724	3.985	0.000
	أنثى	368	3.40	0.55			
الاقتصادي	ذكر	358	4.04	0.66	724	6.413	0.000
	أنثى	368	3.72	0.70			
النفسي	ذكر	358	4.33	0.66	724	0.591	0.555
	أنثى	368	4.30	0.69			
الاجتماعي	ذكر	358	3.47	0.59	724	3.767	0.000
	أنثى	368	3.31	0.58			
مفهوم الذات	ذكر	358	1.63	0.64	724	0.042	0.967
	أنثى	368	1.63	0.64			
الدرجة الكلية	ذكر	358	3.51	0.40	724	4.373	0.000
	أنثى	368	3.37	0.42			

يتضح لنا من الجدول رقم (11) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في تأثير

الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب الاجتماعية لدى بعض طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة

الغربية تعزى لمتغير الجنس. وقد كانت هذه الفروق في أبعاد الدراسة: الأكاديمي، الاقتصادي، الاجتماعي،

والدرجة الكلية ولصالح الطلبة من الذكور، الذين كانت درجة تأثرهم من الاجتياح الإسرائيلي أعلى منها لدى

الطلبة من الإناث، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في أبعاد الدراسة والدرجة الكلية.

الفرضية الثانية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير العمر.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية استخدم اختبار (t-test) للفروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير العمر، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (12).

الجدول رقم (12)

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير العمر.

الأبعاد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الأكاديمي	أقل من 22	595	3.44	0.56	715	-3.752	0.000
	22 فما فوق	122	3.66	0.60			
الاقتصادي	أقل من 22	595	3.84	0.71	715	-3.822	0.000
	22 فما فوق	122	4.07	0.59			
النفسي	أقل من 22	595	4.28	0.67	715	-2.604	0.009
	22 فما فوق	122	4.46	0.67			
الاجتماعي	أقل من 22	595	3.37	0.59	715	-2.137	0.033
	22 فما فوق	122	3.49	0.57			
مفهوم الذات	أقل من 22	595	1.62	0.63	715	-1.147	0.252
	22 فما فوق	122	1.69	0.72			
الدرجة الكلية	أقل من 22	595	3.41	0.42	715	-3.865	0.000
	22 فما فوق	122	3.57	0.39			

يتضح لنا من الجدول رقم (12) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير العمر. وقد كانت هذه الفروق في جوانب الدراسة: الأكاديمي، الاقتصادي، النفسي، الاجتماعي، والدرجة الكلية ولصالح الطلبة في الفئة العمرية 22 سنة فما فوق، الذين كانت درجة تأثرهم من الاجتياح الإسرائيلي أعلى منها لدى الطلبة في الفئة العمرية أقل من 22 سنة، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في جوانب الدراسة والدرجة الكلية في الجدول.

الفرضية الثالثة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (13)

جدول رقم (13)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص.

الجوانب	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الأكاديمي	بين المجموعات	3	4.420	1.473	4.412	0.004
	داخل المجموعات	722	241.114	0.334		
	المجموع	725	245.534	-		
الاقتصادي	بين المجموعات	3	3.216	1.072	2.178	0.089
	داخل المجموعات	722	355.311	0.492		
	المجموع	725	358.527	-		
النفسي	بين المجموعات	3	3.900	1.300	2.815	0.038
	داخل المجموعات	722	333.428	0.462		
	المجموع	725	337.328	-		
الاجتماعي	بين المجموعات	3	0.170	0.057	0.161	0.923
	داخل المجموعات	722	254.822	0.353		
	المجموع	725	254.992	-		
مفهوم الذات	بين المجموعات	3	1.556	0.519	1.241	0.294
	داخل المجموعات	722	301.810	0.418		
	المجموع	725	303.367	-		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3	1.397	0.466	2.631	0.049
	داخل المجموعات	722	127.831	0.177		
	المجموع	725	129.228	-		

يتضح لنا من الجدول رقم (13) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص. وقد كانت هذه الفروق في جوانب الدراسة: الأكاديمي، النفسي والدرجة الكلية، ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخرج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على هذه الجوانب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص، كما هو واضح في الجدول رقم (14).

جدول رقم (14)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية للفروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الأكاديمي، النفسي والدرجة الكلية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص

الجوانب	المقارنات	آداب	علوم	هندسة	محاسبة وإدارة أعمال
الأكاديمي	آداب		0.0057	0.2109*	-0.0703
	علوم			0.2052*	-0.0759
	هندسة				-0.2812*
	محاسبة وإدارة أعمال				
النفسي	آداب		0.0424	0.2414*	0.0544
	علوم			0.1990	0.0120
	هندسة				-0.1870
	محاسبة وإدارة أعمال				
الدرجة الكلية	آداب		0.0306	0.1431*	0.0143
	علوم			0.1125	-0.0163
	هندسة				-0.1288
	محاسبة وإدارة أعمال				

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول رقم (14) أن الفروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الأكاديمي، النفسي والدرجة الكلية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص كانت بين الطلبة في تخصص الآداب والهندسة ولصالح الآداب، وبين الطلبة في تخصص العلوم والهندسة ولصالح العلوم، وبين الطلبة في تخصص المحاسبة وإدارة الأعمال والهندسة ولصالح المحاسبة وإدارة الأعمال.

جدول رقم (15)

الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص

الجوانب	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأكاديمي	آداب	294	3.49	0.57
	علوم	203	3.49	0.58
	هندسة	86	3.28	0.58
	محاسبة وإدارة أعمال	143	3.56	0.55
الاقتصادي	آداب	294	3.94	0.70
	علوم	203	3.89	0.68
	هندسة	86	3.79	0.60
	محاسبة وإدارة أعمال	143	3.78	0.76
النفسي	آداب	294	4.36	0.67
	علوم	203	4.32	0.70
	هندسة	86	4.12	0.76
	محاسبة وإدارة أعمال	143	4.31	0.60
الاجتماعي	آداب	294	3.39	0.63
	علوم	203	3.38	0.53
	هندسة	86	3.36	0.58
	محاسبة وإدارة أعمال	143	3.41	0.58
مفهوم الذات	آداب	294	1.59	0.64
	علوم	203	1.64	0.62
	هندسة	86	1.58	0.60
	محاسبة وإدارة أعمال	143	1.71	0.70
الدرجة الكلية	آداب	294	3.47	0.42
	علوم	203	3.44	0.41
	هندسة	86	3.32	0.43
	محاسبة وإدارة أعمال	143	3.45	0.40

الفرضية الرابعة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة استخدم اختبار ت (t test) للفروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير السنة الدراسية، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (16).

جدول رقم (16)

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير السنة الدراسية

الجوانب	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الأكاديمي	ثالثة	353	3.47	0.58	724	-0.650	0.516
	رابعة	373	3.49	0.58			
الاقتصادي	ثالثة	353	3.92	0.74	724	1.620	0.106
	رابعة	373	3.84	0.66			
النفسي	ثالثة	353	4.32	0.67	724	0.186	0.853
	رابعة	373	4.31	0.68			
الاجتماعي	ثالثة	353	3.40	0.59	724	0.610	0.542
	رابعة	373	3.38	0.59			
مفهوم الذات	ثالثة	353	1.55	0.56	724	-3.028	0.003
	رابعة	373	1.70	0.71			
الدرجة الكلية	ثالثة	353	3.44	0.41	724	0.241	0.809
	رابعة	373	3.44	0.42			

يتضح لنا من الجدول رقم (16) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير السنة الدراسية. وقد كانت هذه الفروق في بعد الدراسة الخاص بمفهوم الذات ولصالح الطلبة في السنة الدراسية الرابعة، الذين كانت درجة تأثر مفهوم الذات عندهم جراء الاجتياح الإسرائيلي أقل منها لدى الطلبة في السنة الدراسية الثالثة، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية على جانب مفهوم الذات .

الفرضية الخامسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن.

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (**One Way Analysis of**

Variance) للفروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات

الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (17).

جدول رقم (17)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في تأثير الاجتياح

الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن.

الجوانب	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الأكاديمي	بين المجموعات	2	0.730	0.365	1.077	0.341
	داخل المجموعات	723	244.805	0.339		
	المجموع	725	245.534	-		
الاقتصادي	بين المجموعات	2	14.716	7.358	15.473	0.000
	داخل المجموعات	723	343.811	0.476		
	المجموع	725	358.527	-		
النفسي	بين المجموعات	2	2.966	1.483	3.206	0.041
	داخل المجموعات	723	334.362	0.462		
	المجموع	725	337.328	-		
الاجتماعي	بين المجموعات	2	1.421	0.711	2.026	0.133
	داخل المجموعات	723	253.571	0.351		
	المجموع	725	254.992	-		
مفهوم الذات	بين المجموعات	2	0.874	0.437	1.044	0.353
	داخل المجموعات	723	302.493	0.418		
	المجموع	725	303.367	-		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	0.883	0.442	2.488	0.084
	داخل المجموعات	723	128.345	0.178		
	المجموع	725	129.228	-		

يتضح لنا من الجدول رقم (17) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في تأثير

الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في

الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن. وقد كانت هذه الفروق في جوانب الدراسة: الاقتصادي والنفسي،

ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخرج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في تأثير

الاجتياح الإسرائيلي على هذه الجوانب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن، كما هو واضح في الجدول رقم (18).

جدول رقم (18)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية للفروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الاقتصادي والنفسي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن

الجوانب	المقارنات	مدينة	قرية	مخيم
الاقتصادي	مدينة		-0.2897*	-0.2633
	قرية			0.0264
	مخيم			
النفسي	مدينة		-0.1317*	-0.0829
	قرية			-0.0489
	مخيم			

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول رقم (18) أن الفروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الاقتصادي والنفسي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن كانت بين الطلبة الساكنين في المدن والطلبة الساكنين في القرى ولصالح الطلبة الساكنين في القرى، الذين كانت آثار الاجتياح الإسرائيلي ظاهرة عندهم أعلى شيء في هذين الجانبين.

جدول رقم (19)

الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مكان السكن	الجوانب
0.59	3.47	313	مدينة	الأكاديمي
0.57	3.47	375	قرية	
0.57	3.61	38	مخيم	
0.76	3.71	313	مدينة	الاقتصادي
0.61	4.00	375	قرية	
0.64	3.98	38	مخيم	
0.68	4.24	313	مدينة	النفسي
0.67	4.37	375	قرية	
0.64	4.32	38	مخيم	
0.58	3.40	313	مدينة	الاجتماعي
0.60	3.37	375	قرية	
0.51	3.57	38	مخيم	
0.67	1.67	313	مدينة	مفهوم الذات
0.61	1.60	375	قرية	
0.70	1.59	38	مخيم	
0.44	3.40	313	مدينة	الدرجة الكلية
0.40	3.46	375	قرية	
0.39	3.53	38	مخيم	

الفرضية السادسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير تصنيف منطقة السكن.

للتحقق من صحة الفرضية السادسة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير تصنيف منطقة السكن، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (20)

جدول رقم (20)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير تصنيف منطقة السكن

الجوانب	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الأكاديمي	بين المجموعات	2	0.624	0.312	0.921	0.398
	داخل المجموعات	723	244.910	0.339		
	المجموع	725	245.534	-		
الاقتصادي	بين المجموعات	2	2.524	1.262	2.563	0.078
	داخل المجموعات	723	356.003	0.492		
	المجموع	725	358.527	-		
النفسي	بين المجموعات	2	0.613	0.306	0.658	0.518
	داخل المجموعات	723	336.715	0.466		
	المجموع	725	337.328	-		
الاجتماعي	بين المجموعات	2	0.500	0.250	0.710	0.492
	داخل المجموعات	723	254.492	0.352		
	المجموع	725	254.992	-		
مفهوم الذات	بين المجموعات	2	0.704	0.352	0.841	0.432
	داخل المجموعات	723	302.662	0.419		
	المجموع	725	303.367	-		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	0.072	0.036	0.203	0.816
	داخل المجموعات	723	129.156	0.179		
	المجموع	725	129.228	-		

يتضح لنا من الجدول رقم (20) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير تصنيف منطقة السكن.

جدول رقم (21)

الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير تصنيف منطقة السكن

الجوانب	تصنيف منطقة السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأكاديمي	A	320	3.47	0.59
	B	180	3.53	0.58
	C	226	3.46	0.55
الاقتصادي	A	320	3.81	0.71
	B	180	3.92	0.71
	C	226	3.94	0.67
النفسي	A	320	4.28	0.70
	B	180	4.34	0.65
	C	226	4.34	0.67
الاجتماعي	A	320	3.42	0.60
	B	180	3.38	0.60
	C	226	3.36	0.57
مفهوم الذات	A	320	1.64	0.64
	B	180	1.66	0.68
	C	226	1.58	0.62
الدرجة الكلية	A	320	3.43	0.43
	B	180	3.46	0.42
	C	226	3.44	0.40

الفرضية السابعة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير قرب السكن من مكان القصف خلال الاجتياح.

للتحقق من صحة الفرضية السابعة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في أثر الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض

الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير قرب السكن من مكان القصف خلال الاجتياح، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (22)

جدول رقم (22)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى قرب السكن من مكان القصف خلال الاجتياح

الجوانب	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الأكاديمي	بين المجموعات	2	7.694	3.847	11.743	0.000
	داخل المجموعات	704	230.618	0.328		
	المجموع	706	238.311	-		
الاقتصادي	بين المجموعات	2	0.492	0.246	0.502	0.606
	داخل المجموعات	704	345.104	0.490		
	المجموع	706	345.596	-		
النفسي	بين المجموعات	2	0.115	0.057	0.123	0.884
	داخل المجموعات	704	328.307	0.466		
	المجموع	706	328.422	-		
الاجتماعي	بين المجموعات	2	3.774	1.887	5.445	0.005
	داخل المجموعات	704	243.945	0.347		
	المجموع	706	247.719	-		
مفهوم الذات	بين المجموعات	2	1.701	0.851	2.036	0.131
	داخل المجموعات	704	294.097	0.418		
	المجموع	706	295.799	-		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	1.319	0.659	3.706	0.025
	داخل المجموعات	704	125.241	0.178		
	المجموع	706	126.559	-		

يتضح لنا من الجدول رقم (22) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha=0.05$ في تأثير

الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في

الضفة الغربية تعزى لمتغير قرب السكن من مكان القصف خلال الاجتياح. وقد كانت هذه الفروق في

جوانب الدراسة: الأكاديمي، الاجتماعي والدرجة الكلية. لإيجاد مصدر هذه الفروق استخرج اختبار

توكي (Tukey) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على هذه الجوانب لدى طلبة

الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير قرب السكن من مكان القصف خلال الاجتياح، كما هو واضح في الجدول رقم (23).

جدول رقم (23)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية للفروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الأكاديمي، الاجتماعي والدرجة الكلية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير قرب السكن من مكان القصف خلال الاجتياح

الجوانب	المقارنات	أقل من م100	500-101م	أكثر من 500م
الأكاديمي	أقل من 100		0.1824*	0.2675*
	500-101			0.0851
	أكثر من 500			
اجتماعي	أقل من 100		0.1262	0.1872*
	500-101			0.0610
	أكثر من 500			
الدرجة الكلية	أقل من 100		0.0811	0.1109*
	500-101			0.0298
	أكثر من 500			

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول رقم (23) أن الفروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الأكاديمي، الاجتماعي والدرجة لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير قرب السكن من مكان القصف خلال الاجتياح كانت بين الطلبة الساكنين على بعد أقل من 100م من القصف وبين الساكنين على بعد 500-101م والساكنين على بعد أكثر من 500 من القصف، ولصالح الطلبة

الساكين على البعد الأقل من 100م من القصف الذين كانت آثار الاجتياح الإسرائيلي ظاهرة عندهم أعلى شيء في هذه الجوانب.

جدول رقم(24)

الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير قرب السكن من مكان

القصف خلال الاجتياح

الجوانب	قرب السكن من مكان القصف خلال الاجتياح	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأكاديمي	أقل من 100	144	3.67	0.59
	101-500	145	3.49	0.59
	أكثر من 500	418	3.40	0.55
الاقتصادي	أقل من 100	144	3.92	0.70
	101-500	145	3.83	0.75
	أكثر من 500	418	3.87	0.67
النفسي	أقل من 100	144	4.33	0.69
	101-500	145	4.30	0.63
	أكثر من 500	418	4.29	0.69
الاجتماعي	أقل من 100	144	3.53	0.60
	101-500	145	3.40	0.59
	أكثر من 500	418	3.34	0.58
مفهوم الذات	أقل من 100	144	1.53	0.60
	101-500	145	1.67	0.66
	أكثر من 500	418	1.65	0.65
الدرجة الكلية	أقل من 100	144	3.52	0.43
	101-500	145	3.44	0.42
	أكثر من 500	418	3.41	0.41

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

التوصيات والمقترحات

نتائج الدراسة

تبيين من خلال نتائج الدراسة :

ويتضمن هذا الفصل نتائج أسئلة الدراسة ومن ثم مناقشة فرضيات الدراسة، وقد ادرج الباحث الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية تحت مسمى ال جوانب الاجتماعية، والجانب النفسي ومفهوم الذات تحت الجوانب النفسية .

مناقشة السؤال الأول والرئيس: ما تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية ؟

لقد كان للعدوان والحصار والاجتياح الإسرائيلي أسوأ الأثر على العملية التربوية والتعليمية ،وعلى الجوانب الإنسانية والنفسية للطلبة، فالعديد من الطلبة والمدرسين قد تعرضوا للاعتداءات الإسرائيلية من اعتقال وإهانة وعانوا الكثير من جنود الاحتلال المنتشرين عند الحواجز العسكرية الإسرائيلية بين المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في مختلف المحافظات،ناهيك عن أن العديد منهم قد استشهد أو جرح أو تعرض لشتى أنواع العقاب سواء الجسدي أو النفسي أو الاقتصادي أو المعنوي أو الاجتماعي أو الأكاديمي،إلى جانب تعرضهم للعديد من المشاكل المهنية والعلمية .

(2000/9/28)،بدأت إسرائيل بتصعيد حربها ضد الفلسطينيين مستخدمةً سياسات قمعية إرهابية لتركييع الشعب الفلسطيني وإذلاله ولي عزيمته وكسر شوكتة لإنهاء انتفاضته ،فبدأت باستخدام كافة الوسائل المتاحة لديها وغير المتاحة لقمع الانتفاضة المباركة ،فمن استخدام الغاز المسيل للدموع للغاز السام إلى استخدام الدبابات والطائرات الحربية من أجل القصف والقتل والتدمير،أضف إلى ذلك سياسة الإغلاق والحصار التي تحارب إسرائيل بها الفلسطيني بلقمة عيشة وقوت أطفاله .

وتواصل آله الحرب الإسرائيلية جرائمها ضد الشعب الفلسطيني وبتأييد واضح وصارخ من الولايات المتحدة الأمريكية ومن حكوماتها المتلاحقة، وبصمت مخزٍ من جانب الحكومات العربية والإسلامية مما شجع إسرائيل على مواصلة عدوانها ضاربة بعرض الحائط جميع المواثيق والمعاهدات الدولية متجاهلةً المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان الدولية. ولأن الطالب الجامعي جزء لا يتجزأ من المجتمع الفلسطيني، وهو الركن الأساسي والقوية والأمل المعتمد عليه ورهان المستقبل فقد ركزت إسرائيل على ضرب البنية التحتية للتعليم وللمؤسسات التعليمية الفلسطينية منذ احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة ، وهناك العديد من الممارسات التعسفية التي انتهجتها القوات الإسرائيلية بحق المؤسسات التعليمية الفلسطينية حيث أقدمت إسرائيل خلال انتفاضة عام (1987) بإغلاق كامل وشامل لجميع المؤسسات التعليمية الفلسطينية لمدة ثلاث سنوات باعتبارها بؤراً للإرهاب يجب القضاء عليها وإن إغلاقها ضرورة أمنية ، كما قامت أثناء انتفاضة الأقصى 2000 بإغلاق وتحويل العديد من المؤسسات التعليمية إلى ثكنات عسكرية ومراكز اعتقال للفلسطينيين، كما قامت بإبعاد العديد من الطلبة والمدرسين إلى خارج الوطن بحجة الحفاظ على الأمن الداخلي الإسرائيلي، لعل تلك الأمور والإجراءات خلقت لدى الطالب الجامعي الفلسطيني ظروفًا صعبة وقاسية، وتوضح النتائج التالية والتي رتبها الطالب الجامعي حسب الأهمية من وجهة نظره كما جاءت بعد إخراج الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وكانت كما يلي:-

الجانب النفسي بمتوسط حسابي 4.31 وانحراف معياري 0.68، البعد الاقتصادي بمتوسط حسابي 3.88، وانحراف معياري 0.70، والجانب الأكاديمي بمتوسط حسابي 3.48، وانحراف معياري 0.58، والجانب

الاجتماعي بمتوسط حسابي 3.39، وانحراف معياري 0.59، والبعد الخاص بمفهوم الذات بمتوسط حسابي 1.63، وانحراف معياري، 0.42.

ونجد من خلال المعطيات السابقة أن درجة تأثير الاجتياح على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطالب الجامعي كانت كبيرة جداً وذات مدلول سلبي على أوضاعهم. ونجد أن الاجتياح الإسرائيلي قد كان له تأثيراً كبيراً على مجتمع الدراسة من النواحي النفسية والاجتماعية، وهذا التأثير السلبي على نفسيات الطلبة أدى بهم إلى حالات سلبية مثل زيادة الخوف والقلق والتشتت الفكري مما أثر على مختلف نواحي حياتهم الاجتماعية منها والأكاديمية. وإذا استمرت هذه المظاهر السلبية قد تنعكس على المجتمع الفلسطيني كله وعلى الجيل القادم من حيث التربية والتعليم والصحة النفسية. وهذا ما أكدته الدراسات التالية والتي تناولت المشاكل النفسية والاجتماعية والأكاديمية لعدد من الطلبة في جامعات مختلفة ومنها دراسة عبد الخالق وآخرون 1995، العانم، 1994، الفقي، 1993، الصراف، 1993.

- ما تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب النفسي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية؟

إن الجانب النفسي تأثر تأثيراً كبيراً جراء الإجراءات التعسفية الإسرائيلية التي قامت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الطلبة الجامعيين الفلسطينيين، حيث تشير نتائج تحليل فقرات الجانب النفسي الخاص باستبانة الدراسة مايلي:

ساهم الاجتياح في زيادة التفكير في كيفية الوصول إلى الجامعة بمتوسط حسابي 4.38 وساهم الاجتياح في زيادة حدة توتر الطالب الجامعي الفلسطيني بمتوسط حسابي 4.27، وأدى الاجتياح إلى شعور بعدم الاستقرار بمتوسط حسابي 4.24، وساهم الاجتياح في زيادة التشتت الفكري للطالب الجامعي الفلسطيني بمتوسط حسابي 4.10، وأدى الاجتياح إلى الشعور الدائم بالقلق بمتوسط حسابي 2.02.

هذا كله كان نتيجة للاجتياح الإسرائيلي وإجراءاته القمعية التعسفية من حواجز عسكرية وعمليات الاعتقال والمداهمات الليلية وعمليات القتل والاعتقالات وهدم البيوت وتجريف الأراضي، والذي لم يشهد شعب في العالم مثلما شاهده وتعرض له الشعب الفلسطيني على مر السنين. ولا يقارن الاحتلال الإسرائيلي بغيره، حيث أنه جاثم على الأراضي الفلسطينية حيث أنه عمل كل ما يستطيع من أجل أن يهجر أصحاب الأرض من أراضيهم، فلا حرب أمريكا على فيتنام ولا حرب البوسنة والهرسك ولا غزو العراق للكويت ولا حتى إلقاء أمريكا القنابل الذرية على كل من هيروشيما وناكازاكي، يقارن بالجرائم البشعة التي تنتهك بحق الفلسطينيين يومياً وعلى مدار سنوات طوال.

- وانفقت مع نتائج دراسة قامت بها دائرة الطفولة في وزارة الشؤون الاجتماعية، (2001) حيث كشفت الدراسة عن وجود مشاكل نفسية واكبت العدوان الإسرائيلي على أطفال خانيونس مثل اضطرابات النوم، والقلق، وعدم الاهتمام والتركيز بالدراسة

- وانسجمت مع نتائج دراسة عبد الخالق، (1993) والتي تشير إلى ارتفاع المشكلات النفسية في الكويت بعد العدوان العراقي، حيث كشفت الدراسة عن زيادة في الاضطرابات النفسية والانفعالية لدى طلبة جامعات ومدارس الكويت بعد الحرب والعدوان لتصل إلى ضعف ما كانت عليه قبل العدوان. - وانسجمت مع دراسة الصايغ، (1984) والتي كشفت معاناة الطلبة اللبنانيين من بعض المشكلات النفسية مثل القلق، والاكتئاب، والأرق، والخاوف، نتيجة الحصار الإسرائيلي لغرب لبنان.

ما تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الاقتصادي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية؟.

شهد الاقتصاد الفلسطيني تدهوراً ملحوظاً في الأراضي الفلسطينية مما زاد من نسبة البطالة وارتفاع حاد في معدلات الفقر في المجتمع الفلسطيني، فقد منعت إسرائيل جراً إغلاق وحصار الضفة الغربية وقطاع غزة

آلاف العمال الفلسطينيين من التوجه إلى أماكن عملهم داخل إسرائيل بحجة منع الفلسطينيين من تنفيذ هجمات إرهابية في العمق الإسرائيلي على حد تعبير الحكومة الإسرائيلية، وهذا أثر وبلا شك على وضع الطالب الاقتصادي لأن الطالب الجامعي يأخذ مصروفه من والده الذي يعمل داخل إسرائيل والذي انقطع عن عمله نتيجة للإجراءات الإسرائيلية. وما زالت التضحيات الاقتصادية توازي عمليات الاستشهاد والإصابات والاعتقال فالعام الرابع للانتفاضة واجه الاقتصاد الفلسطيني أزمة حقيقة جراء الاحتلال والحصار، فقد أكدت منظمة عمالية عالمية أن حجم خسائر الاقتصاد الفلسطيني منذ اندلاع انتفاضة الأقصى تقدر بحوالي 21.9 مليار دولار أمريكي، حيث تصل الخسائر اليومية إلى 29 مليون دولار أمريكي وهو ما يمثل حوالي 3.7 مليارات دولار سنوياً. وبلغ عدد المنازل المتضررة بشكل متفاوت 65864 منها 6657 دمر كلياً، 4022 في قطاع غزة، 350 منزل هدم من بلدية القدس الشرقية. (التقرير المعلوماتي، مفتاح www.miftah.org).

ونلاحظ من خلال الأرقام التالية الفترات التي تأثر بها الطالب الجامعي مرتبة حسب الأهمية وذلك كما ورد حسب إجابات الطلبة على استبانته الدراسة:

ساهم الاجتياح في زيادة أجور المواصلات من وإلى الجامعة بمتوسط حسابي 4.53، وساهم الاجتياح في تدني وضع الأسرة الاقتصادي بمتوسط حسابي 4.51، وأدت ظروف الاجتياح إلى عدم قدرتي على دفع الأقساط الجامعية بمتوسط حسابي 4.13، وأدت ظروف الاجتياح إلى تصوير الكتب بدل شرائها بمتوسط حسابي 4.05. وأدت ظروف الاجتياح إلى عدم قدرتي على تلبية احتياجاتي الشخصية بمتوسط حسابي 3.05.

ويتضح لنا من خلال المعطيات والأرقام السابقة صعوبة ما آلت إليه ظروف الطالب الجامعي من جراء الإجراءات الإسرائيلية القمعية والتي يندرج في مقدمتها المعاناة اليومية والصعوبات التي يواجهها المواطن

الفلسطيني على الحواجز العسكرية والتي تكلفه جهداً ووقتاً ومالاً. وإن تدهور الأوضاع الاقتصادية ينعكس سلباً على حياة الطالب الجامعي الفلسطيني، حيث يتمحور تفكيره في كيفية تأمين وتلبية مصاريفه الجامعية المختلفة من رسوم جامعية وأقساط ومواصلات وكتب وإيجارات. وفي مثل تلك الظروف لا يسمح للطالب أن ينمو نمواً طبيعياً، ولا يسمح له بممارسة حياته الجامعية الطبيعية فيتحمل الطالب الجامعي عبء المصاريف الاقتصادية الباهظة مع عدم وجود مصادر للدخل، وهذا يؤثر على شخصية الطالب ووضعه النفسي والاجتماعي.

- وانسجمت نتائج الدراسة مع نتائج استطلاع للرأي أجرته الهيئة العامة للاستعلامات، (2001) وكشفت الدراسة أن الاجتياح والحصار الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية أدى إلى تدهور الوضع الاقتصادي للطالب الجامعي الفلسطيني، مما دفع بض الطلبة لتأجيل الدراسة الجامعية، وكشفت كذلك الدراسة ارتفاع أجور المواصلات وإضرار الطلبة لركوب أكثر من وسيلة مواصلات للوصول إلى الجامعات نتيجة انتشار الحواجز العسكرية على مشارف ومداخل المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية.
- دراسة عبدة، 1983 والتي كشفت العلاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للمراهقين، ودراسة برادة وزهران، 1974 .

-ما تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الأكاديمي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية؟

وكان هذا الجانب حسب إجابات الطلبة في الدرجة الثالثة من ناحية تأثير الاجتياح الإسرائيلي عليهم ومن الطبيعي أن يؤثر الاجتياح على هذا الجانب وخاصة بعد وجود تأثير للجانبين النفسي والاقتصادي ويتضح لنا من خلال إجابات الطلبة على فقرات الجدول الخاص بالجانب الأكاديمي ما يلي:

أدت ظروف الاجتياح إلى عدم قدرتي على التركيز وبمتوسط حسابي 4.32، وأثر تكرار منع التجوال من شعوري بطول الفصل الدراسي بمتوسط حسابي 4.31، وأدى الاجتياح إلى عدم تعاملي مع المساقات بشكل

جدي و بمتوسط حسابي 4.09، وأدى الاجتياح إلى تأجيلي وظائفي الدراسية و بمتوسط حسابي 3.96. جعلتني ظروف الاجتياح أحصل على علامات متدنية و بمتوسط حسابي 3.61.

ومن خلال المعطيات السابقة لا يمكن لنا أن نفصل بين تأثير الجانب الأكاديمي والجانب الاقتصادي، حيث أن العاملين مرتبطان ببعضهما البعض، فإذا كان الوضع الاقتصادي للطالب الجامعي سيئ فإنه من الطبيعي أن يكون له تأثير سلبي على الجانب الأكاديمي، حيث أشارت دراسة كل من عبدة، 1983 و برادة وزهران، 1974 أن الوضع الاقتصادي السيئ ينتج عنه تحصيل أكاديمي سيئ.

ما تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجانب الاجتماعي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية ؟

كان ترتيب تأثير الاجتياح الإسرائيلي في الدرجة الرابع من إجابات عينة الدراسة هذا لا يعني أنه لم يحدث تأثيراً على الحياة الاجتماعية للطالب الجامعي فقد واجهت الطالب الجامعي الفلسطيني عدة مشاكل وصعوبات جراء عمليات الاجتياح وعمليات الحصار والإغلاق التام للضفة الغربية وقطاع غزة، وتوضح المعطيات التالية بعض فقرات الجانب الاجتماعي حسب استبانة الدراسة وجاءت كما يلي:

زادت ظروف الاجتياح من خوف أهلي علي بمتوسط حسابي 4.42، وأدى الاجتياح إلى شعوري بزيادة قلق والدي علي بمتوسط حسابي 4.29، وأدى الاجتياح لجلوسي وقتاً أطول أمام التلفاز بمتوسط حسابي 4.02، وأدى الاجتياح إلى تغيبي عن المناسبات الاجتماعية بمتوسط حسابي 3.83، وجعلتني ظروف الاجتياح أعيش بعيداً عن أهلي بمتوسط حسابي 3.35، وزاد الاجتياح من سلوكي العنيف داخل الأسرة بمتوسط حسابي 3.05.

ونلاحظ من خلال المعطيات السابقة أن الطالب الجامعي يعاني من جراء خوف وقلق عائلته عليه، مما يسبب إرباكاً وتوتراً شديدين له، كما أن الأحداث الجارية في فلسطين جعلت الطالب الجامعي يخصص وقتاً أطول أمام التلفاز لمتابعتها مما يؤثر على الحياة الاجتماعية العامة للطالب، وللحصار والإغلاق والحواز

العسكرية المنتشرة بين محافظات فلسطين سبب في سكن الطالب الجامعي بعيداً عن أهله وقريباً من مكان الجامعة وذلك لتجنب الحواجز والممارسات التعسفية الإسرائيلية على تلك الحواجز من إهانة وإذلال، وبالتالي فقد حصل تغير واضح في بنية الأسرة الفلسطينية حيث اختلفت وتغيرت بعض العادات والتقاليد التي كانت متبعة قبل الاجتياح الإسرائيلي لمدن الضفة الغربية، حيث حدثت أو قللت عمليات الاجتياح من القيام بالواجبات الاجتماعية للأسرة الفلسطينية والطالب الجامعي، فالحواجز العسكرية ومنع التجوال والحصار والإغلاق، وعمليات القصف والاجتياح جعلت الأسرة الفلسطينية تلتزم البيت وتمكث فيه، لأن المشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة أصبح فيه خطورة واضحة على حياه المواطنين.

-وانسجمت الدراسة مع نتائج دراسة الفقي، (1993) والتي كشفت عن وجود تأثيرات سلبية معرفية وسلوكية مثل الخوف من المستقبل، والخوف من سماع الانفجارات، والخوف من الخروج ليلاً لدى الكويتيين نتيجة الاحتلال العراقي.

ما تأثير الاجتياح الإسرائيلي على جانب مفهوم الذات لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية؟.

ويتضح لنا أن الطلبة قد تأثروا حسب إجاباتهم أقل من الأبعاد الأربعة السابقة، وهذا يعود إلى أن إرادة الطلبة الفلسطينيين قوية جداً ولا تلين ولا تنكسر أمام جميع الإجراءات الإرهابية التي تقوم بها آلة الحرب الإسرائيلية ضده، بل على العكس زاد إصرار على مواصلة مشواره النضالي والأكاديمي والاجتماعي بشكل اعتيادي رغم ما يتعرض له من جرائم حرب منظمة من قبل أبشع وأعنف جيش احتلالي عرفه التاريخ يتقن ويتباهى بعذاب الآخرين (سادي) بعذاب شعب أعزل لا يملك سوى إيمانه بربه و حبه لقضيته ووطنه وشعبه، وتمثل فلسطين في القرآن الكريم وفي الحديث النبوي الشريف، وفي كتب التاريخ، حيث تحتل مكانه بارزة وأهمية خاصة، ففي القرآن الكريم العديد من الآيات التي أشارت إلى امتياز هذه البقعة ببركة خاصة، من ذلك ما ورد في بداية سورة الإسراء "سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى

الذي بركننا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير" هذه الآية تعني ارتباط روحي ما بين القدس والسماء ومكة، وهو ما فسره البعض على أنه بمثابة عهد يأخذه الإسلام على أتباعه في كل زمان ومكان للمحافظة على الأقصى وبيت المقدس، وأن قضية الإسراء مربوطة بالقدس وفلسطين. (النمورة، 2001). لذلك نجد الفلسطينيين يستمدون قوتهم وعزتهم من شريعة الله سبحانه وتعالى، ولا يهتم ما يصيبهم في سبيله وسبيل قضيتهم. ومن هنا نجد أن إجاباته على فقرات الجانب الخاص بمفهوم الذات جاءت كما يلي:-

جعلتني ظروف الاجتياح أشعر بشرف الانتماء للشعب الفلسطيني بمتوسط حسابي 4.55، وجعلتني ظروف الاجتياح أشعر بالفخر بالشعب الفلسطيني بمتوسط حسابي 4.52، وجعلتني ظروف الاجتياح أشعر بالإرادة القوية بمتوسط حسابي 4.47، وزادت ظروف الاجتياح من تعريفي بهويتي بمتوسط حسابي 4.29، وزادت ظروف الاجتياح من ثقتي بنفسي بمتوسط حسابي 4.01.

- وانسجمت نتائج الدراسة مع دراسة كناعنة، وعلقم (2003) والتي كشفت أن معاناه الشعب الفلسطيني نتيجة الممارسات الإسرائيلية التعسفية التي مورست عليه في انتفاضة عام 1987، زادت من إصراره وتحديه وقوته.

- وانسجمت مع الأنصاري، (1997) والتي كشفت عن ظهور سمات الثقة بالنفس، والوطنية، والتعاون الاجتماعي، والصبر، والاستقلال الذاتي، لدى طلبة جامعة الكويت نتيجة العدوان العراقي على الكويت حيث استفاد هؤلاء الطلبة من تلك التجربة.

مناقشة فرضيات الدراسة:

وفيما يتعلق بفرضيات الدراسة فسيقوم الباحث بتناولها وتحليل نتائجها بناءً على ما توصل إليه الباحث من استنتاجات تتعلق وطبيعية الظروف اليومية التي يتعرض لها الطالب الجامعي الفلسطيني.

الفرضية الأولى: - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس.

وبعد اختبار الفرضية تبين وجود فروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير الجنس، وجاءت هذه الفروق في أبعاد الدراسة الأكاديمي، الاقتصادي، الاجتماعي لصالح الذكور الذين كانت درجة تأثرهم أعلى من الإناث. ويرى الباحث أن سبب هذه الفروق لصالح الذكور هي أن الفئة التي تقاوم الاحتلال الإسرائيلي هي فئة الذكور وهي بالتالي أكثر عرضة من فئة الإناث لممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلية، فلذلك نسبة تأثر الذكور بالاجتياح كانت أكبر من نسبة تأثر الإناث به. علماً أن الذكور والإناث قد تأثروا بالاجتياح الإسرائيلي بوجه عام. وتشير الإحصائيات إلى أن هناك 410 شهيد سقطوا خلال عمليات الاعتقالات التي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشباب الفلسطيني حتى عام 2004، ومنذ اندلاع انتفاضة الأقصى 2000، استشهد 3700 فلسطيني منهم 242 شهيدة، والباقي من الذكور، فيما جرح أكثر من 43000 فلسطيني أغلبهم من الذكور، واعتقل أكثر من 600000 فلسطيني منذ عام (1967) لغاية عام (2004). وما زال في السجون الإسرائيلية بعد مرور أربعة أعوام على انتفاضة الأقصى 7400 معتقل بينهم 209 أسيرة فلسطينية، 465 طفل تتراوح أعمارهم بين 13-18 سنة. وقد أدت السياسات الصهيونية التعسفية إلى وقوع أكثر من 60000 فلسطيني بين شهيد وجريح ومعتقل يمثلون 1.7% من المجتمع الفلسطيني في الضفة والقطاع. (السهلي، 2004).

- وانسجمت الدراسة مع نتائج دراسة اللجنة الاعلامية، (2004) والتي كشفت عن وجود تأثيرات نفسية واقتصادية وأكاديمية على الطالب الجامعي الفلسطيني نتيجة الاجتياح الإسرائيلي.
- وتتسجم مع تقرير عبد الرازق، (2003) والذي كشف عن معاناة الطالب الجامعي الفلسطيني نفسياً واقتصادياً نتيجة انتشار الحواجز الإسرائيلية على مشارف المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية.
- وانفقت مع نتائج استطلاع أجرته الهيئة العامة، (2001) والذي كشف عن تدهور الأوضاع الاقتصادية للمواطن الفلسطيني نتيجة الحصار المفروض على قطاع غزة.

- وانسجمت مع دراسة عريقات،(1990)والتي كشفت عن أضرار لحقت بمجالات التعليم الجامعي نتيجة انتفاضة عام 1987.

- وانفتحت مع دراسة أبو عمشا،(1989)والتي كشفت عن تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة أثناء وبعد انتفاضة 1987.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع الدراسات التي تحدثت عن وجود فروق لصالح الإناث في مسح المخاوف للحروب والدراسات هي آرينديل وآخرون،1993،سبايكلر،لايبرت،1970،كانوسيفيتز لانيون،1965،انستازي وآخرون،1947،عبد الخالق وآخرون،1994،قسم البحوث النفسية،1993،حافظ،1989 .

كما اختلفت مع دراسة،(1993) والتي أظهرت عدم وجود تأثير لمتغير الجنس على متغيرات القلق،وسمة القلق،وحالة القلق.

الفرضية الثانية: - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير العمر.

بعد اختبار الفرضية تبين وجود فروق،في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير العمر،وقد كانت هذه الفروق في الجوانب ،الأكاديمية،الاقتصادية،النفسية،الاجتماعية،وكانت لصالح الطلبة من الفئة العمرية (22) سنه فما فوق حيث تأثروا من الاجتياح الإسرائيلي أكثر من الطلبة من الفئة العمرية أقل من (22) سنة .

ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن الطلبة من الفئة العمرية (22)سنة فما فوق هم أكثر نضجاً وأكثر عرضة للضغوطات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والأكاديمية من الطلبة من الفئة العمرية الأقل من

(22)سنة،كما أن الفئة العمرية (22)سنة فما فوق عايشوا ظروف الاحتلال الإسرائيلي وممارساته القمعية

أكثر من الفئة العمرية أقل من (22)سنة ،وبالتالي كانت الفروق لصالح طلبة الفئة العمرية (22)سنة فما

فوق، وأن الفئة العمرية 22 سنة فما فوق تعتبر المحور والمحرك الرئيس لحركات المقاومة الفلسطينية، وتحمل على عاتقها استمرار المقاومة والثورة الشعبية الفلسطينية، مما يضع عليها أعباء نفسية كبيرة ومسؤوليات وتحديات تجعل منهم وقود الانتفاضة وشعلتها، والعدو الصهيوني يعي هذه الحقيقة كاملة لهذا قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلية بتركيز قمعها واستهدافها للفئة العمرية 22 سنة فما فوق بشكل خاص وضرب وقمع جميع الفئات العمرية للشعب الفلسطيني بشكل عام، ومن هنا نجد أن تلك الفئة قد حملت أكبر من حجمها وتكالبت عليها الظروف فالاعتقال والتعذيب والقتل والإبعاد والإهانة والتعرض لأبشع أنواع العقاب خلق لديهم ضغوطات نفسية اجتماعية أكاديمية كبيرة أكبر من الفئات العمرية التي تقل عن 22 سنة. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات التالية :

- وانسجمت الدراسة مع نتائج دراسة اللجنة الاعلامية، (2004) والتي كشفت عن وجود تأثيرات نفسية واقتصادية وأكاديمية على الطالب الجامعي الفلسطيني نتيجة الاجتياح الإسرائيلي.

- وتتسجم مع تقرير إبراهيم، (2003) والذي يظهر معاناة طلبة جامعة النجاح الوطنية وتعرضهم للتعذيب والإهانة من قبل الجنود الإسرائيليين المتواجدين عند الحواجز العسكرية الإسرائيلية، مما اضطر الطلبة لأخذ سكن قريب من الجامعة لتفادي العبور عن الحواجز العسكرية، لمتابعة دراستهم بشكل منتظم.
- وتتسجم مع تقرير عبد الرازق، (2003) والذي كشف عن معاناة الطالب الجامعي الفلسطيني نفسياً واقتصادياً نتيجة انتشار الحواجز الإسرائيلية على مشارف المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية.
- واتفقت مع دراسة الحركة العالمية، (1995) والتي كشفت عن وجود آثار سلبية صعبة عند الأطفال، وأنهم يشعرون بعدم الأمان، والخوف، والقلق، والتوتر، وصعوبات في النوم، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة بين اعتداءات الجيش الإسرائيلي والتحصيل الأكاديمي، ويؤثر سلباً على دافعية الطلبة ودرجة استيعابهم ويولد لديهم شعوراً بعدم الاستقرار والهدوء.
- واتفقت مع دراسة عبد الخالق، المشعان، (1994) والتي كشفت عن وجود آثار سلبية لدى طلبة جامعة الكويت مثل القلق، الشعور بعدم الأمان، القلق بشأن المستقبل، الخوف، الشعور بعدم الاستقرار، العصبية الزائدة، والاضطراب النفسي نتيجة العدوان العراقي على الكويت.
- وانسجمت مع دراسة بونامكي، (1989) والتي كشفت عن ظهور أعراض التوتر ما بعد الصدمة على شكل أعراض جسدية ونفسية واجتماعية وتربوية نتيجة العنف السياسي الذي يتعرض له أطفال فلسطين.
- الفرضية الثالثة:** تنص الفرضية على " - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص.
- بعد اختبار الفرضية تبين وجود فروق، في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير التخصص. وقد كانت هذه الفروق في الجوانب الدراسية الأكاديمي، النفسي، وجاءت هذه الفروق لصالح الطلبة الذين يدرسون تخصصات أدبية على حساب

الطلبة الذين يدرسون تخصصات الهندسة، كما كان هناك فروق لصالح الطلبة الذين يدرسون تخصصات العلوم وإدارة الأعمال والمحاسبة على حساب الذين يدرسون تخصصات الهندسة.

ويرى الباحث أن سبب هذه الفروق أن مواد الهندسة تحتاج إلى متابعة مستمرة ومجهود أكبر من ناحية الطلبة في الدراسة، وأن طلبة الهندسة والمواد العلمية بشكل عام لا يوجد لديهم متسع من الوقت للانشغال في الأمور السياسية والنشاطات الاجتماعية واللامنهجية وأن معظم الطلبة الذين يشاركون ويقودون النشاطات اللامنهجية هم من أيام الدراسة العادية قبل الاجتياح، وأن معظم الطلبة الذين يشاركون ويقودون النشاطات اللامنهجية هم من طلبة المواد الأدبية كما أن مسؤولي مجالس الطلبة والحركات الطلابية عادة يكونون من طلبة الآداب لذا يرى الباحث أن تلك الأسباب وراء الفروق التي جاءت لصالح الطلبة الذين يدرسون مواد أدبية على الذين يدرسون مواد علمية بالإضافة إلى أن طلبة الهندسة عادة ما يكونون من المتفوقين دراسياً في الثانوية العامة، وبالتالي فهم أيضاً من المتفوقين في دراسة الهندسة ويعتمدون على أنفسهم كثيراً في الدراسة، مع أن الاجتياح قد أثر على طلبة الهندسة ولكن ليس بنفس الدرجة مع باقي التخصصات الدراسية المختلفة.

اتفقت هذه نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التالية:

وانسجمت مع دراسة، تركي(1994) والتي كشفت عن زيادة معدلات الشعور بالإرهاق والتوتر والضييق والخوف والأرق والكآبة لدى طلبة جامعة الكويت نتيجة العدوان العراقي.

- واتفقت الدراسة مع دراسة الغانم، (1994) والتي كشفت عن وجود مشكلات نفسية وأكاديمية لدى طلبة جامعة الكويت نتيجة العدوان العراقي على الكويت.

- وانسجمت مع دراسة الصراف، (1993) والتي كشفت عن ظهور سمات انفعالية على طلبة جامعة الكويت مثل العصبية والنرفزة والحزن والإحباط، وذلك كردود فعل انفعالية لكارثة العدوان العراقي على الكويت.

- وانفتحت مع دراسة عثمان (1993) التي أشارت إلى أن طلبة الآداب أكثر احساساً بالقلق من طلبة العلوم في المواقف الضاغطة أثناء أزمة الخليج، حيث كان إحساس طلبة الآداب أكثر من طلبة العلوم بالنسبة لحالة سمة القلق، قلق الموت، وقلق الحرب.

- وانسجمت مع دراسة، فريزر (1977) والتي كشفت عن ارتفاع وانتشار الأمراض النفسية خلال أحداث العنف في شمال إيرلندا مثل الهستيريا، والأرق، والصبية، والخوف.

الفرضية الرابعة: تنص الفرضية على " - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في

متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير السنة الدراسية . بعد اختبار الفرضية تبين أنه يوجد فروق في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

وقد كانت هذه الفروق في جانب الدراسة الخاص بمفهوم الذات ولصالح الطلبة من السنة الدراسية الرابعة على حساب الطلبة من السنة الدراسية الثالثة حيث تأثر الطلبة من السنة الرابعة أكثر من طلبة السنة الثالثة، ويعزو الباحث هذه الفروق أن الطلبة من السنة الرابعة في بعد مفهوم الذات هم أكبر سناً وأنهم شاهدوا وتعرضوا للعنف الإسرائيلي أكثر من طلبة السنة الثالثة مثل الاعتقال ومنع التجوال والمدهامات الليلية والغارات الجوية والبرية وغيرها الكثير من الإجراءات الإسرائيلية، وفي نفس الوقت فقد شاهدوا أيضاً المقاومة الفلسطينية ومدى التضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب الفلسطيني وبالتالي كان عامل الخبرة والتجربة لصالح الطلبة من السنة الرابعة حيث زاد مفهوم الذات لديهم وزاد حبهم وانتماءهم وفخرهم بالشعب الفلسطيني العظيم كما زاد من معرفتهم بهويتهم وذلك لكثرة ما تعرضوا له على مدار سنوات الاحتلال من عمليات القمع

الإسرائيلية، ولأن السنة الرابعة هم من الفئة العمرية 22 سنة فما فوق وكما أشار الباحث سابقاً أنهم شغلة المقاومة والمحرك الرئيس لها وبالرغم من التأثيرات السلبية التي خلقتها لهم ظروف الاجتياح إلا أنها خلقت

لديهم قوة في الشخصية ونمت لديهم قدراتهم العقلية وزادت من شعورهم بالانتماء والفخر بشعبهم ووطنهم وقضيتهم.

- وانفقت مع دراسة كناعنة وعلقم، (2003) والتي كان من نتائجها زيادة معدلات الإصرار والتحدي لدى الطالب الجامعي الفلسطيني نتيجة ممارسات الجيش الإسرائيلي ضده.

- وانسجمت مع الأنصاري، (1997) والتي أشارت نتائجها عن شيوع سمات الثقة بالنفس، والوطنية، والتعاون الاجتماعي، والصبر، والاستقلال الذاتي، لدى طلبة جامعة الكويت نتيجة العدوان العراقي على الكويت حيث استفاد هؤلاء الطلبة من تلك التجربة.

- وقد انسجمت هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الخالق، وآخرين (1995) والتي كشفت أن هناك فروقاً جوهرية لصالح طلبة الثانوي في معدلات القلق عن طلبة الجامعات في الكويت نتيجة العدوان العراقي على الكويت.

الفرضية الخامسة: تنص الفرضية على " - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$

في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن. بعد اختبار الفرضية تبين وجود فروق، في أثر الاجتياح الإسرائيلي على الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير مكان السكن. وقد كانت هذه الفروق في جوانب الدراسة

الاقتصادي والنفسي وكانت لصالح الطلبة الساكنين في القرى على الطلبة الساكنين في المدينة والمخيم. ويعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة سكان القرية هم أكثر عرضة ومروراً بالحواجز العسكرية الإسرائيلية وللضغوطات وللممارسات العنيفة التي يقوم بها جنود الاحتلال الإسرائيلي على تلك الحواجز، مما يجعل هذه الممارسات تؤثر على نفسيات الطلبة الذين يضطرون يومياً لعبور هذه الحواجز والتعرض للإهانة والإذلال

من أجل الوصول إلى جامعاتهم، وهذا يولد لديهم نوعاً من القلق والتوتر والتشتت الفكري والإرهاق هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يضطر هؤلاء الطلبة في كثير من الأحيان لسلوك طرق التنافسية ووعرة من أجل الوصول إلى جامعاتهم وبالتالي فهم يدفعون أجور مواصلات ضعف أو ضعفي الثمن بسبب بعد المسافة التي يسلكونها للوصول إلى الجامعة أو أثناء عودتهم لبيوتهم. أما بخصوص طلبة المدينة والمخيم فهم لا يعبرون الحواجز العسكرية الإسرائيلية للوصول إلى جامعاتهم، كما أنهم لا يدفعون أجوراً غالية للوصول إلى الجامعة أو البيت أثناء العودة من الجامعة. لذلك نجد أن درجة تأثر طلبة القرى من الناحية النفسية والاقتصادية أكثر من طلبة المدينة والمخيم. وحسب معلومات مركز المعلومات الوطني الفلسطيني أن إجمالي خسائر القطاع الزراعي منذ بداية العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية منذ اندلاع انتفاضة الأقصى ولغاية 2004 بلغت ملياري دولار أمريكي، وبلغ عدد الأشجار التي تم اقتلاعها بمختلف أنواعها 209 شجرة، وإجمالي مساحة الأراضي المجرفة 69 ألف دونم. وهذا سبب آخر يجعل القرية تتأثر أكثر من المدينة والمخيم لأن القرية تعد من الأراضي الزراعية.

- وتتسجم نتائج الدراسة مع دراسة سراحنة، (2004) والتي أشارت إلى معاناة الطلبة الجامعيين الفلسطينيين عند الحواجز العسكرية الإسرائيلية، وما يسبب لهم من ضغوط مادية، ونفسية، وأكاديمية.

- تتسجم مع دراسة كناعنة وعلقم، (2003) والتي أظهرت نتائجها معاناة الطلبة الفلسطينيين عند الحواجز العسكرية وما يتعرضون له من إرهاب وعقاب وإذلال، كذلك أشارت النتائج إلى انتقال أعداد من الطلبة الجامعيين الفلسطينيين للعيش في مكان قريب من الجامعة لتفادي عبور الحواجز العسكرية الإسرائيلية مما زاد من أعبائهم الاقتصادية.

الفرضية السادسة: تنص الفرضية على أنه - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى α = 0.05 في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير تصنيف منطقة السكن.

بعد اختبار الفرضية تبين عدم وجود فروق، في أثر الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير تصنيف منطقة السكن. ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى أن الاجتياح الإسرائيلي قد شمل جميع مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وجميع أرجاء الضفة الغربية، ولم يترك منطقة دون أن يمارس عليها القهر والقتل والحصار والإغلاق ومنع التجوال وأشكال مختلفة ومتنوعة من الهمجية الصهيونية، لذا كانت درجة التأثير متساوية. وبناء على ذلك فقد قبلت الفرضية .

الفرضية السابعة: تنص الفرضية على "أنه - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات استجابات الطلبة حول تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير قرب السكن من مكان القصف خلال الاجتياح.

بعد اختبار الفرضية تبين وجود فروق، في تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير قرب مكان القصف خلال الاجتياح، وقد كانت هذه الفروق في ال جوانب الأكاديمية، الاجتماعية، لصالح الطلبة الساكنين على بعد أقل من (100)م، وبين الطلبة الساكنين على بعد (101-501)م، حيث تأثر الذين يسكنون في مكان قريب من القصف أكثر من الذين يسكنون مكاناً بعيداً عن القصف.

ويعزو الباحث أن ذلك يعود إلى أن الطلبة الذين يسكنون على بعد أقل من (100)م، على الطلبة الذين يسكنون أكثر من (101-500)م، إلى أن الخطر الذي يتعرض له الساكنون على بعد أقل من (100)م، أشد وأقوى وأخطر وأعنف بحيث يبقى هؤلاء الطلبة في قلق مستمر ودائم وفي تفكير مستمر في كيفية حماية أنفسهم وعائلاتهم أثناء عمليات القصف الإسرائيلي وبالتالي فإنهم لا يفكرون في الدراسة ولا في الحياة الاجتماعية فيؤثر ذلك على وضعهم الأكاديمي والاجتماعي، ويسبب في بقائهم في البيت فترة أطول خلال

عمليات القصف الإسرائيلي ويعزفون عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية. والقصف الإسرائيلي للمواقع والتجمعات السكانية الفلسطينية عرض المجتمع الفلسطيني لدمار وأضرار فادحة، كما أن مدى ومدّة وكثافة القصف الإسرائيلي عرقل الطالب الجامعي الفلسطيني عن القيام بأمر كثيرة و أزمه المكوث في البيت، وذلك بسبب استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلية للتجمعات السكانية دون مراعاة لأبسط حقوق الإنسان في الأمن في بيوتهم. وقد استخدمت إسرائيل أنواعاً كثيرة من الأسلحة والذخائر والقاذفات ضد الشعب الفلسطيني الأعزل ومن هذه الأسلحة الخفيفة المسدسات والبنادق والرشاشات، كما استخدمت الأسلحة الإسرائيلية الثقيلة في ضرب وقصف التجمعات السكانية والمواطنين الفلسطينيين مثل المروحيات والدبابات الحربية، والصواريخ. كل تلك الأسلحة وغيرها استخدمت في قمع الفلسطينيين وهذا يدل على أن آلة الحرب الإسرائيلية كانت تهدف من عمليات الاجتياح قتل أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين وتثريد هم، ولا عجب أن يتأثر الطلبة الذين يسكنون قريباً من مناطق القصف أكثر من الذين يسكنون مكاناً أبعد مع العلم أن جميعهم قد تأثر ولكن بنسب متفاوتة. (الرقيب، 2001)

- وانسجمت مع دراسة الفقي، (1993) والتي كشفت عن وجود تأثيرات سلبية معرفية وسلوكية يعاني منها الكويتيون نتيجة الاحتلال العراقي للكويت، وتمثلت في أعراض الخوف من المستقبل، الخوف من سماع صوت الانفجارات، والخوف من الخروج ليلاً من البيوت.

- انسجمت مع دراسة داي وصادق (1982) والتي هدفت إلى معرفة الأطفال الأكثر قلقاً في لبنان، حيث كشفت الدراسة أن الأطفال الذين يسكنون مكاناً قريباً من المعارك أبدو قلقاً أكثر من الأطفال الذين يسكنون مكاناً بعيداً عن المعارك

- وانسجمت مع دراسة فريزر، (1977) والتي كشفت عن ردود فعل نفسية للأطفال والكبار بشمال إيرلندا، نتيجة العنف السياسي الذي كان سائداً في شمال إيرلندا

- وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة داي وصادق، 1982 والتي أشارت أن الأطفال الذين يسكنون مكاناً قريباً من القصف كانوا أكثر قلقاً من الأطفال الذين يسكنون مكاناً أبعد من مكان القصف والمعارك.

التوصيات والمقترحات:

وبناءً على نتائج الدراسة أوصى الباحث بما يلي:-

- 1- مطالبة المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان بتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني، ومطالبة إسرائيل باحترام المعاهدات والمواثيق الدولية الخاصة بحرية التعليم والحركة.
- 2- العمل على نشر برامج توثيقية للعالم أجمع تثبت به بالصوت والصورة المعاناة اليومية للشعب الفلسطيني والطالب الجامعي وخصوصاً عند الحواجز العسكرية الإسرائيلية.
- 3- العمل على إيجاد مؤسسات فلسطينية داعمة للطالب الجامعي، وذلك من خلال تعاون إدارة الجامعة ومجالس اتحادات الطلبة.
- 4- تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي والأكاديمي في جامعات الفلسطينية.
- 5- إيجاد وسيلة تخفف على الطالب الجامعي من هم الأقساط الجامعية وذلك بتقسيط الرسوم الجامعية لثلاث دفعات أو أكثر.
- 6- إعداد برامج تطويرية وتثقيفية تهتم بالطالب الجامعي الفلسطيني
- 7- عمل دراسات وبحوث تهتم بالطالب الجامعي وتحديد احتياجاته واهتماماته ومشاكله خلال سنوات الاجتياح الإسرائيلي الصعبة.

المصادر والمراجع:

إبراهيم، محمد. (2003). حاجز حوار. فلسطين: مؤسسة الحق.

أبو الحمص، نعيم. (1989). الممارسات ضد التعليم في الأراضي المحتلة. مؤتمر التراث للمسيحيين والمسلمين.

أبو عمش، عادل. (1989). الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة والقطاع قبل و أثناء الانتفاضة. نابلس: جامعة النجاح.

البرغوثي، مصطفى. (2003). القضية الفلسطينية على ماذا يدور الصراع والطريق إلى المستقبل. المبادرة الوطنية الفلسطينية. القدس.

بونماكي. (1989). العنف السياسي على الأطفال الفلسطينيين.

التعليم في قطاع غزة في ظل الانتفاضة الشعبية ، (1991)، قسم الدراسة والأبحاث، مكتب غزة. جامعة القدس المفتوحة. (1992). علم النفس التربوي. القدس: منشورات الجامعة.

جامعة القدس المفتوحة. (1992). التعليم الابتدائي. القدس: منشورات الجامعة.

جامعة القدس المفتوحة. (1992). التربية والمجتمع والتنمية. القدس: منشورات الجامعة.

جامعة القدس المفتوحة. (1996). علم النفس التربوي. القدس: منشورات الجامعة.

جريدة القدس، (2002). رحلة بالباص. العدد "11985".

جلال، سعد. (1992). التوجيه والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية للاستفسار. القاهرة: دار الفكر

العربي.

الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال. (1999). الأطفال ضحايا العنف الإسرائيلي في المدارس. فلسطين.

خليفة، نفين. (2002). أثر الاجتياحات الإسرائيلية المتكررة لمحافظة بيت لحم على تحصيل طلبة وطالبات

مدارس وكالة الغوث في مدينة بيت لحم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في هذه المدارس. دراسة غير

منشورة لنيل شهادة البكالوريوس: جامعة القدس المفتوحة.

- الخوaja، حمدي .كامل المنسي.(2001). الحق في التعليم. سلسلة دراسات الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في فلسطين. مركز الديمقراطية وحقوق العاملين: رام الله.
- دويك، عمار.(1998). الحركة على الحواجز. رام الله: الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الإنسان.
- الرقيب(2001)،الإسراف في القتل: تقرير حول القصف الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى،السنة الخامسة،العدد الواحد والعشرون.
- الزرو، صلاح.(1998). التعليم تحت الاحتلال 1967،1997. الخليل: رابطة الخريجين.
- زهران، حامد. (1983). علم نفس النمو. القاهرة: عالم الكتب.
- السراج،إياد.(2001).الصددمات النفسية التي تعرض لها الأطفال خلال انتفاضة الأقصى . غزة: برنامج الصحة النفسية.
- سراحنه ،ميسون.(2004)،علاقة العنف الذي يتعرض له أو يشاهده طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل عند الحواجز العسكرية الإسرائيلية مع توافهم النفسي.رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة القدس.
- سرحان، منير مرسي. (1981). في اجتماعيات التربية. ط2.بيروت: دار النهضة العربية.
- صابات،خالد. (2001).تأثير انتفاضة الأقصى على الوضع الاقتصادي والاجتماعي والأكاديمي لطلاب جامعة بيت لحم.جامعة بيت لحم.
- صحيفة الرسالة.(2001).طلاب جامعيون.العدد "234".
- صحيفة القدس.(2002).جنود الجيش.العدد"11945".
- عبدالله، غسان.(2001). حول عنف الإسرائيلي ومستقبل الطفل الفلسطيني.رام الله: مركز الدراسات والتطبيقات التربوية.
- عبده، رشدي. (1983). دراسات وبحوث في المراهقة.دار المطبوعات الجديدة.

العرجا،ناهدة.(2004).قلق الموت عند الفلسطينيين في محافظة بيت لحم وعلاقته ببعض المتغيرات أثناء انتفاضة الأقصى،دراسة ماجستير غير منشورة:القدس.

العزة،عطاف.(2002). أثر الإغلاق على تسويق منتجات القطاع السياحي في محافظة بيت لحم. دراسة غير منشورة لنيل شهادة البكالوريوس : جامعة القدس المفتوحة.

العصا،جودت.(2002). أثر الحصار الإسرائيلي على مبيعات الصحف الفلسطينية في محافظة بيت

لحم.دراسة غير منشورة لنيل شهادة البكالوريوس:جامعة القدس المفتوحة.

علقم، نبيل. شريف كناعنة. (2003). الحواجز العسكرية الإسرائيلية. رام الله: مركز فلسطين للدراسات والنشر .

عوض،محمد أحمد.(1988). العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعوق تعليم أبناء المدمنين. القاهرة:دار الفكر العربي.

كنعان،أحمد. (2002). أثر الإغلاقات الإسرائيلية على تسويق صناعة النسيج في بيت لحم. دراسة غير منشورة لنيل شهادة البكالوريوس: جامعة القدس المفتوحة.

مجلس التعليم العالي.(1995). الدليل الإحصائي للجامعات والكليات الفلسطينية. القدس.

مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية.(2002). تأثير الإغلاقات والآثار المباشرة للحواجز العسكرية على سكان ومؤسسات القدس الشرقية. ط1. القدس.

مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية.(2003). إحصائيات الإغلاقات في الضفة الغربية وقطاع غزة.خريطة الإغلاقات ،القدس.

المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة. (1966). استراتيجية تطوير التربية العربية . بيروت: دار العلم للملايين.

نمر، عصام وآخرون. (1985). الطفل والأسرة والمجتمع. ط2. عمان:دار الفكر للنشر والتوزيع.

النمورة، محمود. (2001). الجريمة غربية أمريكية وفلسطين الضحية. ط2. حلحول: مطبعة بابل.

وزارة التعليم العالي. (1999). الدليل الإحصائي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطيني. فلسطين، القدس

يوسف، عصام نمر. (1985)، الأسرة ومشكلات أطفالها. عمان: جمعية المطابع التعاونية.

(الرقيب السنة السادسة، العدد الثامن والعشرين، 2002- <http://www.phrmg.org/Arabic/monitor2002/1pr2002->

(8gtm

(<http://www.rchrs.org/journal/journal5/507.htm>. القزاز، هديل، المرأة الفلسطينية.)

(<http://www.noe.gov.ps/textdoc/asse.doc>. وزارة العليم العالي الفلسطيني.)

(<http://www.cofhooum.com/press5/atlas23.htm>. من النكبة إلى الانتفاضة.)

<http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/contact-us/default.html>

<http://www.aljazeera.net/news/archivld=93489.49k> الجزيرة.

<http://www.amin-org/ views/nahli-sahli/2003/des 07.html>

<http://www.kuwait.kw/main/eaorg-of-kuwait>

<http://www.miftah.org>. التقرير المعلوماتي الثالث لمؤسسة القدس 2004

<http://www.palinetefada.com/vb/showthread.Php?t=4468-92k>. 2003، المركز الصحفي الدولي،

<http://www.pni.gov.ps./arabic/edu/edu-now1.html>

<http://www.ishamonline.net./Arabic/news/200/Areicle106.shtm> إسلام أون لاين

<http://www.dci-pol.org/arabic/factsheets/prisoners.html> الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال

<http://www.dci-pol.org/arabic/report/e0016.html> الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال

<http://www5.kuniv.edu.kw/baderansari/word/FTPpr/paper11.doc> المشاكل النفسية للشباب

<http://www5.kuniv.edu.kw/baderansari/word/FTPpr/paper5.doc> المشاكل النفسية للشباب

<http://www.dci-pol.org/arabic/report/e0017.html> توثيقات الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال

<http://www.amanjordan./conferences/vaciaw/vaciaw28.htm> دراسة مهدي

<http://www.thisissyria.net> معهد الشرق الأوسط

<http://www.alkotla.net.details.asp> نتائج استطلاع الرأي الكتلة الإسلامية.

<http://www.albayan.co.ae/albayan/2001/03/30/sya/20.htm> نتائج استطلاع الرأي، البيان

المصادر الأجنبية:

- AbdEl-Khalek, A.(1998). Death, Anxiety, and Depression in Lebanese Under Graduates. Omega, 37(4), 289-302.
- Banks,Olive.(1971). Sociology of Education. London Bt. Batasford.
- Fraser. (1970). Children in confect. New York
- Lonetto,R. Ffleming, S.Bunting, B.and Clare, M.(1980). Death Anxiety Among University Students in Northern Ireland and Canada.Journal of Psychology,104,57-82.
- Wollfalk, Anita.(1990) Educational Psychology Prentice Hall. Englewood Cliffs , NewJersy.

بسم الله الرحمن الرحيم
تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الفلسطينيين
في بعض جامعات الضفة الغربية

عزيزي الطالب /ة المحترم/ة :

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التربية من جامعة القدس

وتهدف هذه الاستبانة للتعرف على "تأثير الاجتياح الإسرائيلي على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الفلسطينيين في بعض جامعات الضفة الغربية" وتشتمل الاستبانة على خمسة جوانب هي (الأكاديمي ، النفسي، الاقتصادي، الاجتماعي ومفهوم الذات) حيث تحتوي الاستبانة على (46) سؤالاً ، لذا يرجى من الطلبة الأعضاء قراءة فقرات الاستبانة ووضع إشارة (X) تحت سلم الإجابة بما يتناسب ورأيك الشخصي.

عزيزي الطالب : -

إن جميع المعلومات ستكون موضع السرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، ولا داعي لذكر الاسم أو أي معلومات تدل على شخصية الطالب .

شاكراً لكم حسن تعاونكم ومجهودكم

الباحث : ياسر تيم زيون

الجزء الأول:- معلومات شخصية عامة

- 1- الجنس: 1- ذكر
العمر: —
- 2- أنثى
- 3- اسم الجامعة: 1- جامعة الخليل 2- جامعة بيت لحم 3- جامعة القدس 4- جامعة بيرزيت 5- جامعة النجاح
- 4- التخصص: —
- 5- السنة الدراسية: 1-ثالثة 2-رابعة
- 6- الحالة الاجتماعية: 1- أعزب 2- متزوج 3- آخر
- 7- مكان السكن: 1- مدينة- 2- قرية - 3- مخيم -
- 8- قرب السكن من مكان القصف خلال الاجتياح: 1-أقل من 100 متر 2-201-500 متر 3- 500 متر فما فوق
- 9- تصنيف منطقة السكن حسب اتفاقية أوسلو:
- A-1 B-2 C-3
- 10- الدخل الشهري للأسرة بالشيكل: 1- أقل من 1000 شيكل 2- 1001 - 1500 شيكل 3- 1501 - 2000 شيكل 4- 2001 - 2500 شيكل 5- 2501 - 3000 شيكل 6- 3001 - 3500 شيكل 7- أكثر من 3500 شيكل

الجزء الثاني:

الجانب الأكاديمي:- يتطرق هذا القسم من الاستبانة لمدى تأثير الاجتياح الإسرائيلي على الوضع الأكاديمي للطلاب الجامعي حسب رأيك ما تأثير الاجتياح على الجانب الأكاديمي .الرجاء وضع إشارة (X) مكان الإجابة المناسبة لك :

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1-	أدت ظروف الاجتياح إلى عدم قدرتي على التركيز					

					أدى الاجتياح إلى عدم تعاملي مع المسافات بشكل جدي	-2
					أدى الاجتياح إلى تأجيل وظائفه الدراسية	-3
					أدى الاجتياح إلى تدني مستوى الاستيعاب لدي	-4
					أثر تكرار منع التجوال إلى شعوري بطول الفصل الدراسي	-5
					جعلتني ظروف الاجتياح أحصل على علامات متدنية	-6
					أدى الاجتياح إلى انسحابي لفصل دراسي واحد	-7
					أدت ظروف الاجتياح إلى تحويري لتخصص آخر	-8
					وجدت عدم الجدية من بعض الأساتذة في إيصال المعلومات أثناء الاجتياح	-9

الجانب الاقتصادي :- يوجد في هذا القسم مجموعة عبارات تتحدث عن تأثير الاجتياح الإسرائيلي على البعد الاقتصادي للطالب الجامعي. من وجهة نظرك ما تأثير الاجتياح على الجانب الاقتصادي،الرجاء وضع إشارة (X) مكان الإجابة المناسبة لك :

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
-10	ساهم الاجتياح في تدني وضع الأسرة الاقتصادي					
-11	ساهم الاجتياح في زيادة أجور المواصلات من وإلى الجامعة					
-12	جعلتني ظروف الاجتياح أفكر بالعمل أثناء الدوام الجامعي					
-13	جعلتني ظروف الاجتياح أفكر بترك الجامعة كلياً					
-14	أدت ظروف الاجتياح إلى تصويري الكتب بدل من شرائها					
-15	أدت ظروف الاجتياح إلى استلافي الكتب بدل من شرائها					
-16	أدت ظروف الاجتياح إلى عدم قدرتي على دفع الأقساط الجامعية					
-17	أدت ظروف الاجتياح إلى استدانتي من أجل دفع النفقات المختلفة					
-18	أدت ظروف الاجتياح إلى عدم قدرتي على تلبية الاحتياجات الشخصية					

الجانب النفسي: يحتوي هذا القسم على مجموعة من العبارات التي تتطرق إلى تأثير الاجتياح الإسرائيلي على البعد النفسي للطالب الجامعي. حسب رأيك ما تأثير الاجتياح على الجانب النفسي،الرجاء وضع إشارة (X) مكان الإجابة المناسبة لك :

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
-19	ساهم الاجتياح في زيادة التفكير في كيفية الوصول إلى الجامعة					
-20	ساهم الاجتياح في زيادة حدة توترتي					

					21- ساهم الاجتياح في زيادة التشنتت الفكري لدي
					22- ساهم الاجتياح في زيادة الأرق الليلي لدي
					23- أدى الاجتياح إلى زيادة الأحلام المزعجة لدي
					24- ساهم الاجتياح في زيادة خوفي من المستقبل
					25- زاد الاجتياح من شعوري بالإهانة والإذلال
					26- ساهم الاجتياح بشعوري بعدم الأمن لبعدي عن ذوي
					27- أدى الاجتياح إلى شعوري بعدم الاستقرار
					28- أدى الاجتياح إلى شعوري الدائم بالقلق

الجانب الاجتماعي: يتطرق هذا القسم إلى مدى تأثير الاجتياح على الجانب الاجتماعي للطالب الجامعي. برأيك ما تأثير الاجتياح على الجانب

الاجتماعي،الرجاء وضع إشارة (X) مكان الإجابة المناسبة لك :

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
29-	جعلتني ظروف الاجتياح أعيش بعيدا عن أهلي					
30-	زادت ظروف الاجتياح من خوف أهلي علي					
31-	ساهمت ظروف الاجتياح في قلة نقاش عائلتي لأموري الأكاديمية					
32-	أدت ظروف الاجتياح إلى تواجد عائلتي في غرفة واحدة					
33-	أدى الاجتياح إلى تبغيي عن المناسبات الاجتماعية					
34-	أدى الاجتياح لجلوسي وقت أطول أمام التلفاز					
35-	أدى الاجتياح إلى غياب رب أسرتي عن البيت لفترة طويلة					
36-	زاد الاجتياح من خلافات عائلتي الأسرية					
37-	أدت المداهمات الليلية إلى زيادة توترتي					
38-	أدى الاجتياح إلى شعوري بزيادة قلق والدي علي					
39-	زاد الاجتياح من سلوكي العنيف داخل الأسرة					
40-	قللت ظروف الاجتياح من اهتمام والدي بي					
41-	أدت ظروف الاجتياح لافتقادي شخص أتحدث معه داخل عائلتي عن مشاكلي					

مفهوم الذات: يتناول هذا القسم من الاستبانة مجموعة من العبارات تتحدث عن مدى تأثير الاجتياح الإسرائيلي على مفهوم

الذات للطالب الجامعي. حسب رأيك ما تأثير الاجتياح على مفهوم الذات،الرجاء وضع إشارة (X) مكان الإجابة

المناسبة لك :

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
42-	زادت ظروف الاجتياح من ثقتي بنفسي					
43-	زادت ظروف الاجتياح من تعريفني بهويتي					
44-	جعلتني ظروف الاجتياح أشعر بشرف الانتماء					

					للشعب الفلسطيني
					جعلتني ظروف الاجتياح أشعر بالفخر بالشعب الفلسطيني
					جعلتني ظروف الاجتياح أشعر بالإرادة القوية

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الدكتور ----- المحترم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

الموضوع "تحكيم استبانة"

فانه من خلال شهادة الكثيرين لكم بموقعكم الأكاديمي والعلمي ونزاهتكم العلمية فقد تم إرشادي ونصحي بوضع اسمكم الكريم ضمن الأسماء المحكمة لهذه الاستبانة ،لذا أرجو عدم حرمانني من هذا الشرف والتفضل والتكرم عليّ بتحكيم هذه الاستبانة.

مع الاحترام و التقدير،،،

والجدول التالي يوضح المدارس التي تعرضت للقصف في الفترة الممتدة من (1/1-2002/6/30)

المدرسة	المحافظة	تاريخ الاعتداء
مخيم عابدة للبنات	بيت لحم	2002/3/2
اشبيبة الأساسية للبنات	طولكرم	2002/1/17

2002/1/26	طولكرم	اشييلة الأساسية للبنات
2002/1/17	طولكرم	العدوية الثانوية للبنات
2002/1/26	طولكرم	العدوية الثانوية للبنات
20002/1/24	خان يونس	عكا الثانوية
2002/1/1	رام الله	البيرة الجديدة الثانوية
2002/2/11	غزة	مدرسة وروضة الشهيد رائد
2002/2/11	غزة	جباليا الأساسية الدنيا للبنات
2002/3/10	الخليل	بنات رقعة الثانوي
2002/2/20	رفح	غزة الابتدائية المشتركة
2002/2/20	رفح	ذكور الزيتون الإعدادية
2002/3/5	رفح	بنات الرمال الإعدادية
2002	غزة	كمال ناصر الثانوية للبنات
5/3	غزة	كمال ناصر الثانوية للبنين
2002/3/12	الخليل	بنات رقعة الثانوية
2002/3/5	جنين	سيله الظهر
2002/3/5	غزة	مركز النور لتأهيل المعاقين بصريا
2002/3/3	جنين	الأمل لتأهيل المعاقين
2002/3/10	بيت لحم	ارطاس الثانوية
2002/3/12	غزة	جباليا الأساسية الدنيا للبنات
2002/3/12	غزة	الرافعي الأساسية الدنيا للبنين
2002/2/2	الخليل	بنات حواء الثانوية
2002/3/12	الخليل	بنات حواء الثانوية

والجدول التالي يوضح المدارس التي سيطر عليها الجيش الإسرائيلي وحولها إلى ثكنات

عسكرية (2002/6/31-1/1):

اسم المدرسة	المحافظة	تاريخ الاعتداء
-------------	----------	----------------

20002/3/14	رام الله	البيرة الجديدة للبنين
2002/3/10	طولكرم	إناث مخيم طولكرم
2001/9/30	الخليل	ذكور المعارف الأساسية
2001/9/30	الخليل	جوهر الأساسية للبنات
2001/9/30	الخليل	أسامة بن منقذ الأساسية للبنات
2002/2/20	نابلس	ذكور بلاطة الإعدادية للبنين
2002/3/12	رام الله	البيرة الجديدة للبنين
2002/3/8	بيت لحم	اللوثرية الجديدة للبنين
2002/3/12	رام الله	رام الله الثانوية
2002/4/2	بيت لحم	بنات بيت لحم الأساسية "ب"
2002/4/3	نابلس	جمال عبد الناصر الثانوية للبنات
2002/4/3	نابلس	عبد اللطيف هواش الثانوية
2002/4/3	نابلس	الحاجة رشدة الثانوية للبنات
2002/4/3	نابلس	عبد الرحيم محمود للبنات
2002/4/20	نابلس	ظافر المصري الثانوية للذكور
20002/4/3	نابلس	عبد المغيث الأنصاري
2002/4/2	بيت لحم	بنات بيت لحم الأساسية "ا"
2002/3/12	رام الله	ذكور الأمعري الأساسية

والجدول يوضح حجم الأضرار التي تعرضت لها البيئة الفلسطينية جراء الاعتداءات الإسرائيلية (السهلي):

العدد	المؤشر
1134471	عدد الأشجار التي تم اقتلاعها
68011 دونم	إجمالي مساحة الأراضي التي تم تجريفها

جدول يوضح عدد الشهداء الفلسطينيين الذين اغتالهم قوات الاحتلال الإسرائيلية في الفترة من 2000/9/29 حتى 2004/7/31.

محافظة الوطن	الضفة الغربية	%	قطاع غزة	%	المجموع
عدد الشهداء الذين تم اغتيالهم	175	67.5	84	32.5	259

جدول يوضح عدد جرحى انتفاضة الأقصى في الفترة من 2002/9/29 حتى 2004/7/31 .

المنطقة/السكن	2000	2001	2002	2003	2004
الضفة الغربية	6575	7927	8010	3671	1921
قطاع غزة	4798	3660	1878	1725	1258
المجموع	11373	11587	9888	5396	3179

جدول يوضح عدد الشهداء في الفترة 2000/9/29 حتى 2004/8/31.

المحافظة	عدد الشهداء	%
الضفة الغربية	1808	51.2
قطاع غزة	1722	48.8
المجموع	3530	100